مختارات إسرائيلية

Israeli Digest



- المثلث الشمالى للمفاوضات
- حسين: لاتتملقوا الأسد
- معاهدة دفاع شرق أوسطية
- بن أليسار: لم تعد هناك حرب



FEB. 1996

السنة الثانية ـ فبراير ١٩٩٦

١٤

مختارات إسرائيلية

Israeli Digest

مجلة شهرية يصدرها مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية

السنة الثانية العدد الرابع عشر - فبراير ١٩٩٦

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - CENTER FOR POLITICAL & STRATEGIC STUDIES

المحتويات

مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة
جمهورية مصر العربية
ت: ٥٧٨٦٠٩٣٧ - ٥٧٨٦١٠٠ - ٥٧٨٦٢٠٠ :
فاكس: ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٠٢٣

مطابع الاهرام بكورنيش النيل

تـقـديم

توابع إغتيال رابين

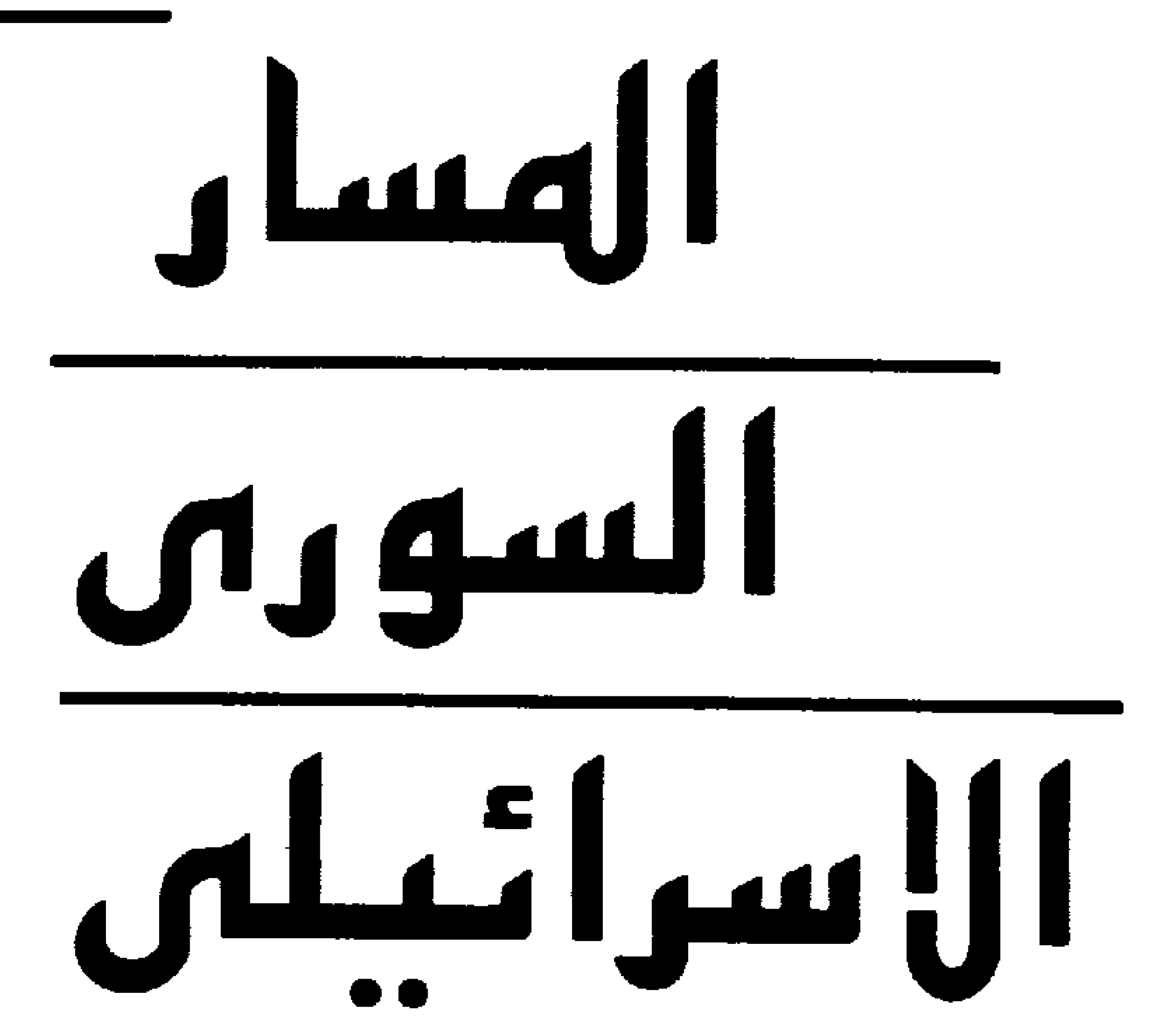
لاتزال " توابع " إغتيال اسحاق رابين تلقى بظلالها وآثارها على المسارين السورى واللبنانى ، حيث تصدرت المفاوضات فى هذين المسارين جدول الأولويات للحكومة الاسرائيلية الجديدة التى تشكلت برئاسة شمعون بيريز، وقد كشفت هذه التوابع " للرأى العام الاسرائيلى» أن هذا الأخير – أى بيريز – ورغم أنه كان الرجل الثانى فى وزارة رابين بحكم منصبه كوزير للخارجية وخبرته كرئيس سابق لحزب العمل ومنافس قوى لرابين، لم يكن يملك القوة التى تمكنه من إدارة المفاوضات فى المسار السورى الاسرائيلى تحديدا ، حيث احتفظ رابين لنفسه بالكلمة الأخيرة فى هذا الملف وذلك بحكم موقعه كرئيس للوزراء و خلفيته الأمنية والعسكرية ، والتى كانت وراء توقف المفاوضات بين الجانبين بسبب إصراره على محطات الإنذار المبكر الأرضية التى تريدها اسرائيل فى الأراضى السورية .

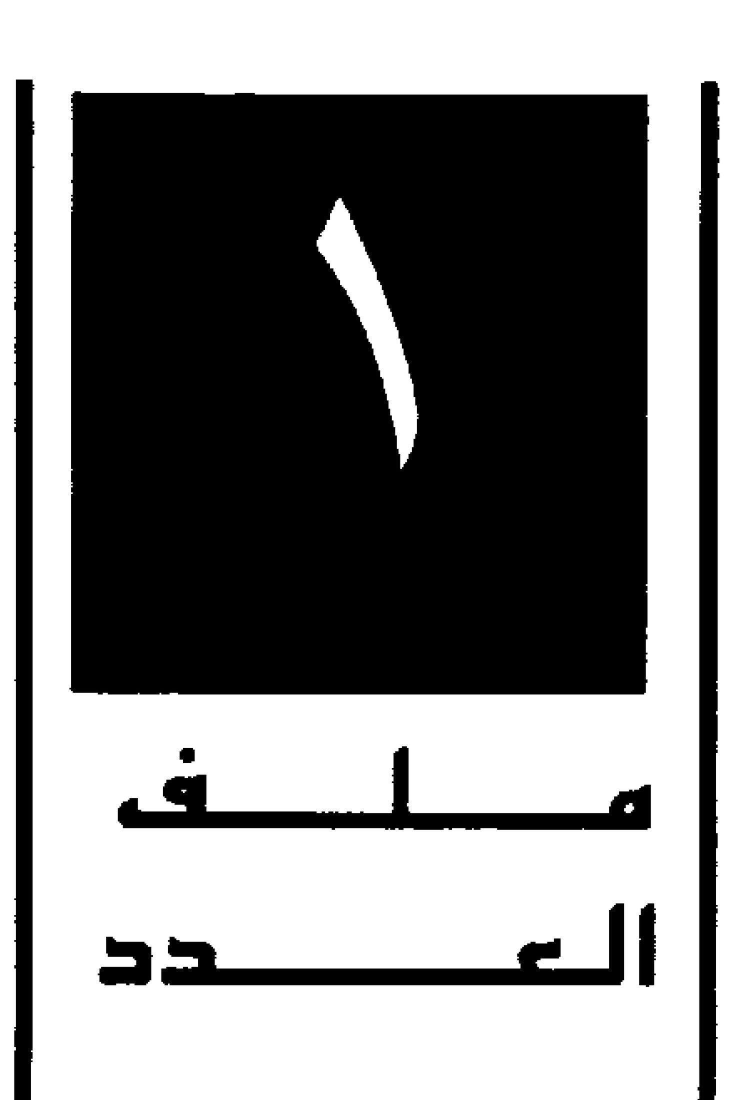
وهكذا أفضى إغتيال رابين وتغير المشهد السياسى فى اسرائيل الى مناخ جديد ، جعل من استئناف المفاوضات بين الجانبين السورى والاسرائيلى أمرا ممكنا ، فى ضوء النقاط التى تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية والتى راى فيها الجانب السورى "مرونة " كافية لاعطاء دفعة للتفاوض ، وهكذا استؤنف التفاوض فى الأسبوع الأخير من ديسمبر عام ١٩٩٥ وعاد مرة أخرى فى الرابع والعشرين يناير عام ١٩٩٦ .

وتشير ردود الفعل الاسرائيلية والسورية على حد سواء إلى معالم هذا المناخ الجديد ، وخاصة فى التصريحات الرسمية والرسائل المضمنة فيها ، فاسرائيل تلمس تغيرا فى لهجة التصريحات السورية ، وتلمس سوريا بدورها بوادر نية اسرائيلية لدفع المفاوضات بين الجانبين والملف الحالى لهذا العدد من «مختارات اسرائيلية» يتمحور حول المسار السورى ـ الإسرائيلى والآراء الاسرائيلية المختلفة ازاء هذا التغير وحدوده وأبعاده والنتائج التى يمكن أن تترتب عليه

ويشمل هذا العدد بالإضافة الى ذلك مقالات حول العلاقات الاسرائيلية الأمريكية والمصرية ـ الاسرائيلية ، ومشكلات جهاز الأمن الاسرائيلى وجدل ماقبل الانتخابات التشريعية فى اسرائيل وذلك بالإضافة إلى الزوايا الثابتة والتقليدية : قراءات وشخصية العدد .

المحرر





من مُضطَّر للسلام مع سوريا؟ !

معاريف
١٩٩٥/١٢/٨
شالوميروشلمى

شعر ايلى مالخا رئيس لجنة مستوطنات الجولان بضائقة كبيرة، حيث انتهت لتوها مقابلة هامة ومصيرية بين رؤساء المستوطنات فى الجولان وشمعون بيريز رئيس الوزراء الجديد فى مكتبه بالكنيست، ولكنها لم تثمر عن شئ، فسوف يعود سكان الجولان هذا الاسبوع ليقولوا انه فى عهد رابين كنت تستطيع ان تشعر بالم الحيرة لديه وبازدواجية الواقع.

فقد كان يتحدث معهم عن السلام الاستراتيجي مع سوريا، ولكنه كان دائما يعرض للطلبات الصعبة التى يوجهها اليه الاسد مقابل التنازل الاقليمى، ولم يكن يخفى عن محدثيه احتمال ان يتم اخلاء المستوطنات رغم أنه انفق فى الجولان ميزانيات باحجام وارقام فلكية، فالتنمية بهضبة الجولان فى الاعوام الاخيرة تعتبر فى اعلى معدلاتها، وقد اعترف بذلك يهودا وولمان رئيس المجلس الاقليمى للجولان.

اما شمعون بيريز فلم يعط لسكان الجولان فرصة الحديث، كما انه لم يحاول اقناعهم. كل ما فى الامر انه اكتفى بالقاء بعض العبارات الجميلة التى لا تضر.

فقد اقترح النضال الذى اداروه والاساليب المهذبة - حسب رأيه - التى قاموا بها لتسويق الجولان. فلم يلتزم امامهم باى شئ واكتفى بالاشارة الي انه ليس على عجلة من امره على الاطلاق خاصة ان السوريين لم يتحركوا حتى الآن عن مواقفهم السابقة.

اما سامى باراليف رئيس مجلس مستوطنة كاتسرين فلم يقتنع بهذا الوعد، بل ودفع لايدى رئيس الحكومة صفحات استعراض تاريخى تشير الى انه قام فى الجولان تراث يهودى عظيم على النقيض التام من اعلان بيريز الشهير فى المغرب من ان الجولان هى أرض سورية من الناحية التاريخية.

قوى نائمة تستيقظ

يرى سامى باراليف - من الليكود - ان التنازل المحتمل عن هضبة الجولان قبل الانتخابات المقرر لها فى ١٩٩٦ حتى ولو مقابل سلام كامل، يعد امرا مخيفا لبعض الكوادر الكبيرة في حزب العمل.

حيث ان التقرير لديهم هو ان الجهود فى اسرائيل لن تمتص مسيرة درامية ذات مشاكل مرة أخرى بعد التنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد اغتيال اسحاق رابين.

إن تدفئة مسيرة السلام مع السوريين سوف توقظ قوى نائمة فإن حركة الطريق الثالث، والتى حظيت نجمة الاشعة مقاعد فى استطلاعات الرأى قبل اغتيال رابين، واليوم تمر بمرحلة احتضار بطيئة.. فى طريقها اليوم للعودة للحياة.. وسوف يقدم أعضاء الكنيست كيهلانى وزيسمان الجنرالات المتقاعدين، بتشكيل معسكر قوى يعرض أمام بيريز مرة أخرى التسجيل

الشهير، والذى يشرح فيه رئيس الحكومة الراحل لماذا محظور التنازل عن الجولان والتخلى بذلك عن أمن اسرائيل. فسوف يطالب أعضاء من جناح الصقور بالحكومة بحمل لواء الميراث الأخير لاسحاق رابين. وقد روى هذا الاسبوع الوزير «إفرايم سنيه» أنه خلال لقاءات السبت صباحا والتى اقامها مع رابين إنه لاحظ عليه علامات الحذر واليأس من الموقف السورى. حيث قال: «إن اتفاق سلام لايمنحنا حدودا آمنة فى الجولان، وتطبيعاً كاملا للعلاقات، وسيطرة على مصادر المياه - لهو إتفاق سيئ. فإن من سيذهب للانتخابات ومعه إتفاقية كهذه سوف يصيبه الضرر».

والرمز واضح هنا إذ أن المعارضة فى الجولان والتى ناطحت رابين وأجبرته على الاعلان عن استفتاء شعبى، من الممكن أن تخترق أيضا جدار السلام الذى يقيمه بيريز. فهى معارضة شرعية ونظيفة، تولدت من خلال حركة العمل، ولم يرتبط اسمها بالاثارة الفظيعة لرؤساء حركة الضفة الغربية وغزة (يشع) أما «نسيم زفيللى» سكرتير عام حزب العمل، والذى يظهر بشكل مفاجئ، كأحد اكبر المؤيدين لتجميد المسار مع سوريا، شرح هذا الاسبوع: «ان الشعب لن يستطيع استيعاب الاتفاقية. ونحن نخاطر مخاطرة كبيرة. إن تنازلا شاملا سوف يخلق معارضة شديدة فى أوساط اعضاء الحزب، ومعظمهم من سكان الجولان.

وهل يفكر شيمعون بيريز فى ذلك؟!

لا بالعكس. فقبل اسبوع قال لى «أنه إذا ما تراءى له إحتمال لاختراق الطريق مع السوريين، فإنه سيذهب نحو ذلك بكل قوته».

خطوات مؤلمة

ولا يعتبر زفيللى الوحيد فى زعمه. فكل من أفانس ونوفاك أرسل تقريرا هذا الاسبوع أفاد بأن بيريز فى لقائه مع الرئيس كلينتون فى القدس التزم بأن يضع مسألة السلام مع سوريا على رأس قائمة اهتماماته. كما أن الوزير يوسى بيلين - والمقرب لرئيس الحكومة - ظهر هذا الاسبوع فى لقاء مع أعضاء من حزب العمل بالقدس مرتبكاً.. وقال لهم - وهو المعروف بشكوكه فى المسألة السورية - إن اغتيال رابين كشف عن معسكر سلام عملاق، وشعور عميق بالقوة للحكومة ومن هنا تنبع الثقة لتنفيذ خطوات مؤلمة.

ويقول بيلين: «إذا ما استطعنا عمل سلام بعيد المدى مع سوريا، ويعنى أيضا هدوءا فى لبنان ونهاية عصر الحروب، فإننا لن نحول أنظارنا فى أى يوم الى صناديق الاقتراع.

وفى الجلسة التى دارت بفرع حزب العمل بالقدس تحدث عضو الكنيست «حجاى ميراوم» رئيس لجنة السياسة الخارجية والأمن، عن اشارات ساخنة تصل مؤخرا من دمشق وتفهم هنا جيدا فى أوساط وزراء الحكومة، وعضو الكنيست ميروم يعتقد أيضا على العكس من زفيللى وآخرين، أن اتفاق سلام مع سوريا سوف يؤدى لانتصار جارف لبيريز ولحزب العمل فى انتخابات ٩٦. حيث أن المصافحة التى يتمنوها بين بيريز والاسد سوف تؤدى الى انقلاب نفسى سيؤدى الى نسيان الثمن الاستراتيجى الكبير ومزاعم المعارضة أيا كانت كما حدث بالفعل بعد اللقاء بين رابين وعرفات فى واشنطن والذى غطى على الرأى العام السلبى الذى كان ضد قادة منظمة التحرير الفلسطينية، ومهد للتوقيع على اتفاقيات أوسلو «أ» ويقول ميراوم ان اتفاق سلام مع سوريا سيكون له أيضا ابعاده الفورية: فالحرب فى لبنان سوف تتوقف فى نفس الوقت لكى تسعد الاف الامهات القلقة، وسوف يتمتع ربع مليون مواطن هم سكان الجليل بحياة عادية مليئة بالتفاؤل.

- هل سيوافق الرئيس الأسد على لقاء بيريز وتوقيع اتفاقية معه للسلام قبل الانتخابات؟ ألن يخشى عدم الالتزام من جانب حكومة الليكود به؟

إن الاسد سيذهب مع الأمريكان وسوف يحصل منهم على ضمانات ممتازة. فسوف يلتزمون أمامه بأنه إذا ما تغيرت السلطة أيضا فى اسرائيل فإن اسرائيل سوف تلتزم بالاتفاقية وتنقل له هضبة الجولان مقابل تطبيع العلاقات.

- بالمناسبة، كيف ترى تصريحات يوسى بيلين، بأن معظم المستوطنات فى الضفة الغربية ستظل فى أيدى اسرائيل؟

«إننى قلق. اتمنى ان يكون بيلين يقصد ضم المستوطنين وليس ضم المستوطنات. انى أؤيد خطة الانفصال التى طالب بها رابين، فشمعون بيريز عليه أن يقيم دولة فلسطينية على ٨٠٪ من مساحة الأرض، وبينى بيننا وبينهم حدودا آمنة. أما الحل الذى يقترحه بيلين فغريب على. فهذا ليس حزب العمل الذى انتمى اليه، وعودة للجولان.. فسوف يخرج بيريز لواشنطن لمقابلة حاسمة مع الرئيس كلينتون، والموضوع السورى سوف يحتل مكانا مركزيا فى المباحثات وليس هناك وقت لكليهما. إن اتفاقية السلام مع حافظ الأسد يجب حسمها وانهاءها خلال ثلاثة أشهر، وذلك قبل أن تنغلق امريكا على نفسها فى عالم الانتخابات، فالسلطة الامريكية تتقلب ويترك الوزراء مكاتبهم فى واشنطن ويلتصقون بالمعسكر الرئاسى «نتذكر حالة وزير الخارجية بيكر الذى تحول فى انتخابات ١٩٩٢ الى مدير الحملة الانتخابية للرئيس بوش».

والواضح أن الوضع سيكون أسهل لبيريز لاتمام الصفقة مع سوريا، بينما كان الوضع أسهل لرابين لتسويق هذه الصفقة للجمهور فى اسرائيل، وربما كل الحكاية تتلخص فى هذا السطر.

لم تكن هناك معجزة كبرى فى دمشق

معاريف
١٩٩٥/١٢/١٨

موشيه زاك

لم تحدث معجزة فى دمشق. ولم يستأنف السوريون المفاوضات مع اسرائيل ولم يرتبط بهم الموافقة على الجولات الجديدة من المفاوضات. فلم يكن الاسد هو الذى أوقف المباحثات قبل ذلك. بل كان مستعدا لاستئناف اللقاءات بين سفيرى سوريا واسرائيل فى واشنطن. فهذه المرة كانت اسرائيل هى التى أوقفت المباحثات. فالحكومة بالقدس هى التى اشترطت لاستئناف المفاوضات تنفيذ الوعد السورى، بأنه فى مقابل مباحثات السفراء تفتح مفاوضات أخرى بين ضباط كبار من الجيشين. وقد تخلت سوريا عن وعدها، فرأى رئيس الوزراء رابين فى هذا الخرق من جانب واحد، اختباراً لسوريا فى تنفيذ الوعود التى سوف تتعهد بها أثناء سير المفاوضات.

وهذه المرة أيضا لم تحدث معجزة كبيرة فى القدس. فقد قررت «حكومة الاستمرار» ألا تستمر فى خط رابين والتنازل عن طلبها السابق من السوريين لعقد اتفاقية. فقررت التنازل عن شرط ربط استئناف المفاوضات الدبلوماسية بمفاوضات عسكرية متزامنة. ولكن بدلا من الاعتراف بأنها لاترغب فى وضع المصداقية السورية فى الاختبار، فضلت أن تخلق انطباعا لدى الجمهور بأن هناك تغيرا قد حل فى دمشق. ولهذا الغرض استعانت بخدمات وزير الخارجية الامريكى، لكى يبدى تغييرا فى موقفها وذلك ليدل على مرونة وانفتاح فى الموقف السورى.

إن اهتمام الاسد بالمفاوضات ليس اقل من اهتمام اسرائيل. فالمفاوضات مع اسرائيل تمثل له قناة هامة للحوار واشنطن لتحقيق اهدافه الاستراتيجية. إن مباحثات مستمرة مع اسرائيل بالفعل منذ أربع سنوات لم يهدد اطلاقا بوقفها. وانما قام فقط بتأجيلها مرتين ولوقت قصير: المرة الأولى فى اطار عربى مشترك كإعتراض على طرد ٤٠٠ من رجال حماس فى ديسمبر ١٩٩٢، وفى المرة الثانية اعرب عن استيائه من الاتفاق المنفرد لعرفات مع اسرائيل. وقد أدت دراسة الأسد لاستغلال مسار المباحثات مع اسرائيل .من أجل استمرار الحوار مع أمريكا الى الغاء هذا التأجيل. لقد أبدى الأسد سياسة النفس الطويل ولكنه لم يعرض انذارا لاجلاء اسرائيل من الجولان أو تاريخا محددا لانهاء المباحثات.

إن شيمون بيريز بالتأكيد متمتع بالمدح الذى تمنحه اياه دمشق، بأنه الرجل الذى سيدفع المفاوضات الى انسحاب اسرائيلى من الجولان وذلك من خلال نقده اللاذع لرابين وان كان رابين أيضا تمتع بالمديح عندما تولى رئاسة الحكومة فزعم السوريون حينئذ أنهم يستطيعون أن يصلوا معه الى اتفاق، وليس كما كان الوضع فى المباحثات السلبيه السابقة مع شامير. وبعد ثلاث سنوات من المفاوضات مع سوريا فى حكومة رابين، تقف المفاوضات فى المكان الذى كانت تقف فيه بعد عام ونصف من المباحثات مع حكومة شامير. وفى روشتة بيريز يمكن أن يسرع من ايقاع المباحثات ولكن ليس هناك ضمان لتحريك المفاوضات، إلا اذا كانت امريكا قد تعهدت للسوريين بوعود لم تنشر أو تذاع فى المؤتمر الصحفى لكريستوفر بالقدس.

على أية حال، فإن السوريين غير متحمسين لايقاع سريع فى المباحثات ولاحتى لوفود عديدة من المشاركين مثلما كان الوضع فى البداية. لقد استجابوا لاقتراح إقامة جولتين من المباحثات خلال شهر فقط بشرط أن يأتى كريستوفر فى نهايتهما الى دمشق ويحضر معه التزام مكتوب من رئيس الولايات المتحدة، بأن اسرائيل تعترف بالسيادة السورية على الجولان.

وماذا أنجزت اسرائيل؟ إن المباحثات لن تدور فى واشنطن، وانما بجوار واشنطن، ولن يشترك فيها السفير رابينوفيتش فقط و لكن أيضا أورى سافير مدير عام وزارة الخارجية. ومن الجانب السورى سيشارك سفيرهم فى واشنطن ومعه موفق العلاف، الذى قال فى مارس ١٩٩٢ بصفته رئيسا للوفد السورى فى المفاوضات بواشنطن، أن سوريا مستعدة لسلام ايجابى مع اسرائيل. بعد أن تنسحب اسرائيل من جميع الأراضى التى احتلتها. أما محاولة اسرائيل أن تضم ضابطا عسكريا للوفد، كتعويض عن عدم الوفاء بالوعد السورى فيما يتعلق بالمباحثات العسكرية، فقد قوبل فى الوقت الحالى بإعتراض سورى. وسيقول المتشائمون: هل كان من الضرورى ازعاج وارين كريستوفر لكى يتضمن الوفد أورى سافير؟ إن جولتى المباحثات بجوار واشنطن سوف يخصصان فى الأساس لمسائل اجرائية ووضع جدول أعمال للمفاوضات. وان كانت تحوى قضايا هامه مثل المياه والطاقة النووية. وهناك خطر، قائم وهو أن يطالب السوريون بأن يحوى جدول الأعمال قضايا القدس واللاجئين وذلك على ضوء الأحاديث الاسرائيلية عن اتفاقية تضم جميع الدول العربية. ولذا فهناك شك كبير فى حدوث تقدم حقيقى فى التسوية مع سوريا.

إن الهدية التى يحلم رئيس الوزراء بالحصول عليها قبل الانتخابات هى أى إعلان مشترك مع سوريا حتى ولو عن جدول أعمال متفق عليه للمفاوضات، كبديل إعراب عن رغبة كل من اسرائيل وسوريا فى السعى للسلام - هذا الحلم مازال بعيد المنال. فربما سيؤدى اعلان من هذا القبيل لمحو سوريا من القائمة الامريكية للدول المؤيدة للارهاب الدولى، ولكن هذا لايعنى أو يضمن اتفاقية بين اسرائيل وسوريا.

انكشفت أوراق بيريز

هتسوفيه
٩٥/١٢/١٩

قال وزير الخارجية ايهود باراك فى مقابلة مع صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية، انه بعد جولتين من المباحثات بين ممثلين عن اسرائيل وسوريا فى واشنطن، يبدو أن رئيس الوزراء وزير الدفاع شمعون بيريز سيعلن من فوق منصة الكنيست، أن اسرائيل تعترف بسيادة سوريا على هضبة الجولان. ويأتى ذلك استمرارا لما أعرب عنه بيريز بعد عودته من جولة فى الولايات المتحدة، من انه سيأتى اليوم الذى سيكشف فيه موقفه أمام الكنيست فى كل مايتعلق بمفاوضات دفع السلام بين القدس ودمشق.

وبعد هذا الاعلان الواضح من جانب وزير الخارجية، فإن اسرائيل بموجبه ستعترف بالسيادة السورية على هضبة الجولان، ولذا فنحن فى حاجة للتفكير الى اين تتجه بنا حكومة شمعون بيريز؟. والاجابة واضحة ولا لبس فيها. فحكومة بيريز قد تعهدت بالنزول من هضبة الجولان بناء على طلب الرئيس السورى حافظ الاسد.

ومع ذلك فاننا نتعجب، اذ كيف سمح رئيس الوزراء لنفسه بصلاحية الاعلان عن اعتراف اسرائيلى بالسيادة السورية على الجولان وهو يدرك فعالية وسلطة القانون الذى ينص على أن هضبة الجولان جزء لايتجزأ من دولة اسرائيل. وطالما القانون سارى المفعول، فليست لدى رئيس الوزراء صلاحية التصريح بهذه العبارات التى من شأنها تقويض القانون المذكور.

الأكثر من ذلك، ان الحكومة تعهدت ألا تنسحب من هضبة الجولان قبل أن تستفتى الشعب، فى اطار استفتاء عام ولذا يجب مطالبة رئيس الوزراء شمعون بيريز بالأ يفعل اولا ما يجب ان يأتى آخرا، فإذا كان يعتقد ان على اسرائيل أن تنسحب من الجولان، فعليه اولا أن يتوجه الى الشعب ويطلب منه الاذن فى ذلك. ليس هذا فقط، فقبل ان تقرر حكومة اسرائيل الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان عليها أن تقدم للكنيست اقتراحا بالغاء قانون الجولان. هذا هو المبدأ الاول فى الحياة الديمقراطية. ومن يتجاهل ذلك فإنه لايتنكر للديمقراطية فحسب، بل ويستهزئ وبشكل خطير برأى الشعب، والذى يعارض تماما أى اتفاق مع سوريا يقوم على اساس الانسحاب الكامل من هضبة الجولان.

وفى ظل هذه الظروف لن يبقى إلا تعبئة أغلبية فى الكنيست تعرب عن عدم ثقتها فى حكومة شمعون بيريز. فذلك هو السبيل الوحيد لوقف الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان. فإن الجولان - وفقا لقانون الجولان - لنا، ويجب ان نتعامل معها بهذه الكيفية وعلى هذا الاساس

يجب على الأسد أن يتشجع

معاريف
٩٥/١٢/٢٥

حامى شيلو

لقد تحدث الرئيس السورى حافظ الاسد فى القاهرة بلهجة جديدة. ولاول مرة يبدى اكثر زعماء الشرق الاوسط تشددا وتفاؤلا فيما يتصل بامكانيات واحتمالات المفاوضات مع اسرائيل. فقال ان هناك نظريات جديدة فى اسرائيل وامتدح رئيس الوزراء شمعون بيريز وقال أنه يرغب فى التفاوض بقدر أكبر من الانفتاح.

وتصريحات الاسد تعتبر أول اشارة علنية من جانب سوريا على التغيير الذى حدث فى دمشق ومردودها الايجابى على المقترحات الجديدة التى طرحتها اسرائيل. وحتى الان مازالت مهمة تفسير التصريحات التى يدلى بها المسئولون فى سوريا ملقاة على عاتق المسئولين الاسرائيليين والامريكيين الذين شرحوا للعالم اجمع مغزى تصريحات الاسد بل واضافوا اليها تفسيرات ايجابية من جانبهم. ومن المعروف ان الذين ينقلون عن الاخرين مايقولونه يضيفون من عندهم الكثير ولكن فى حالتنا هذه فإن الاسد يؤكد بنفسه هذه الاقوال.

ومن المعروف ان الرئيس السورى يحظى بمزايا كبيرة حيث ان اى تصريح ايجابى من جانبه يثير الاعجاب مثل الرجل البخيل الذى يقرر فجأة التبرع بقرش لاعمال البر او الطفل الذى ينجح

بعد جهود مضنية فى اخراج عبارة سليمة. وتعتبر تلميحات الرئيس السورى ذات اهمية كبيرة للذين يجرون المفاوضات السياسية والذين يديرون الحوار معه ولكنها ذات اهمية هامشية فى كل ما يتعلق بتأييد الراى العام للتسوية المطلوبة والتصريحات التى ادلى بها الاسد فى القاهرة تعتبر خطوة كبيرة من وجهة نظره ولكنها خطوة صغيرة للغاية بالنسبة للرأى العام فى اسرائيل.

ومنذ بداية عملية التفاوض مع سوريا تحدث البعض عن الدبلوماسية العلنية وعن التصريحات والمبادرات الطيبة من جانب الزعامة فى دمشق والتى تهدف الى اقناع الجماهير فى اسرائيل بانه قد حدث ثمة تغيير فى سوريا يبرر الانسحاب من الجولان ورغم ان رابين دفع حياته ثمناً لمبدأ الجولان مقابل السلام، الا انه كان الاقدر على اقناع الرأى العام فى اسرائيل وخاصة اولئك الذين لم يقتنعوا بذلك حتى الان بالتسوية مع سوريا. ومن الممكن ان يكون الاسد صادقا فى أقواله لاسيما التى اكد فيها انه من الاسهل التوصل الى اتفاق مع بيريز، ولكن يجب عليه ايضا أن يعلم انه فى غياب رابين سوف يضطر هو نفسه ان يكون اكثر شجاعة.

وكان رابين يحظى بوصف رجل الامن الذى لا يتخذ اى خطوة تنطوى على اخطار، والثقة التى اعطتها الجماهير لرابين كانت بمثابة عنصر اساسى فى اقناع الرأى العام بتأييد اتفاقيات اوسلو وحتى التوترات والجدل بين رابين وبيريز حول الاتفاقيات مع الفلسطينيين قد اثارت انطباعا بان الحكومة تدير جدلا ايجابيا لايهمل المواطن العادى وقال بيريز بعد اغتيال رابين: «ان اثنين اكثر كثيرا من واحد» واعتقد أن بيريز كان يقصد بذلك الصراع حول تأييد الاتفاق مع سوريا. وهذا ينعكس فى بناء علاقات القوى فى الحكومة الجديدة التى شكلها بيريز. حيث ان تعيين ايهود باراك فى منصب وزير الخارجية وليس فى منصب وزير الدفاع قضى على احتمال خلق ميزان قوى جديد يحل محل التوازن الايجابى الذى كان قائما بين بيريز ورابين. وعلى الرغم من ان باراك يدعى أنه سياسى محنك الا أنه لو كان قد عين فى منصب وزير الدفاع لكان اكثر تشددا ونتيجة لذلك ونظراً لعدم وجود مرشحين اخرين للمنصب فلا يوجد احد فى الحكومة يمكن ان يعارض سياسة التفاوض التى يتبعها بيريز من الناحية الامنية.

ومثل هذه المعارضة تعتبر حيوية على ضوء التكتيك الذى اختاره بيريز لدفع الاتصالات مع سوريا، ويريد بيريز ان يتوصل الى اتفاق خلال عدة اشهر وهو يخطط لاجبار الاسد على الموافقة على قدر كبير من التطبيع وعلاقات حسن الجوار الى الحد الذى يجعل معه بعض القضايا مثل مدة الانسحاب والترتيبات الامنية غير ذات قيمة كبيرة.

ومن المحتمل جدا ان يكون الاسلوب الذى يتبعه بيريز هو الاسلوب السليم وربما الوحيد أيضاً ولكن طبيعة هذا الاسلوب هو أنه يخلق مخاوف فى نفوس الرأى العام. ونظراً لان القرار النهائى بشأن الاتفاق يعتبر فى ايدى جماهير الناخبين الاسرائيليين سواء عن طريق اجراء استفتاء أو عن طريق اجراء الانتخابات، فإن رأى هذه الجماهير يعتبر عنصرا حيويا من عناصر المفاوضات. وسوف يضطر الاسد الى تحمل العبء الاساسى فى اقناع الرأى العام الاسرائيلى بان تصرفات بيريز سليمة وليست طائشة.

الحكومة تبحث دفع تعويضات لمستوطنى الجولان

هتسوفيه
٩٥/١٢/٢٥

أوردت نشرة اخبار قناة التليفزيون الثانية أمس، ان مصادر حكومية تدرس طلب عدة محامين معروفين بالتوصل الى الصيغ الممكنة لقانون دفع تعويضات لمن سيتم اخلاؤهم من هضبة الجولان. وقد ورد بالنشرة أنه سيتم ترتيب قوائم السكان بالجولان المطالبين بتلقى تعويضات فى الوقت الذى تتزايد فيه احتمالات الانسحاب. هذا وتتولى ثلاثة مكاتب محاماة فى تل أبيب النظر فى طلبات عشرات الاسر وعدة مستوطنات باكملها فى هذا الشأن. وقال الوزير يوسى بيلين ان موجة الطلبات من هذا النوع قد تزايدت فى الاونة الاخيرة. وخلال اسبوعين ستتم للمرة الأولى مقابلة بين مجموعة من مستوطنى الجولان ورئيس الوزراء شمعون بيريز

من ناحية أخرى اوردت النشرة ان جيش الدفاع يبحث بصورة

عملية ايجاد بدائل لمحطات الانذار بهضبة الجولان وقد زار وفد سلاح الجو الاسرائيلي الولايات المتحدة اوائل هذا الشهر واطلع هناك على طائرة الانذار الامريكية جيستارز. ويأتي اختبار هذه الطائرة كخطوة عملية أولى لجيش الدفاع، تؤكد الافتراض بان اسرائيل لن تحصل على محطات انذار ارضية في الجولان وقال عميد (احتياط) افيهو بن نون، احد قادة سلاح الجو السابقين، أن نظام الانذار في الطائرة جيستارز يمكن أن يعطي نتائج أفضل في حالة السلم، تفوق بكثير مردود محطات الانذار الارضية وقت الحرب.

كذلك اوردت نشرة اخبار القناة الثانية انه قد جرت دراسة استخدام بالون استطلاع، غير أن العميد احتياط بن نون استبعد هذا الاحتمال وقال ان جدواه متواضعة. وفي رد فعل له اوضح الجهاز الامني ان الحل التكنولوجي لمشكلة الانذار في هضبة الجولان سيتحدد فقط على ضوء ما سيسفر عنه مسار السلام مع سوريا

مسئولية لبنان

هتسوفيه
٩٥/١٢/١٧

في التصريحات العلنية المتبادلة في الايام الاخيرة بين اسرائيل وسوريا، ورد ذكر اسم لبنان، وكان واضحا ان الاتفاق بين اسرائيل وسوريا سيكون مرتبطا ايضا بالاتفاق مع لبنان. غير أن المشكلات على طريق الاتفاق بين اسرائيل وسوريا صعبة ومعقدة بعشرات الاضعاف عنها مع لبنان. فبعد اتمام الاتفاق، فإن اسرائيل ستنسحب من جنوب لبنان، في نفس الوقت الذي ستتحدد فيه ترتيبات امنية واضحة المعالم. ولذا لن تكون هناك مشكلات خاصة على الاراضي والحدود في الاتفاق مع لبنان.

وفي نهاية الاسبوع تحدث الرئيس اللبناني الياس الهراوي في أعقاب الاتصالات التي بدأت بين اسرائيل وسوريا، ومن بين ما قال أن لبنان وسوريا لن توقعا على اتفاق سلام مع اسرائيل قبل ان تبدأ انسحابا كاملا من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان. وأضاف أن «السلام الذي يتحدثون عنه اليوم ليس السلام الذي نريده».

وعلينا ان نفترض أنه بتقدم الاتصالات مع سوريا، ستدخل لبنان أيضا الى صورة المفاوضات، وفي ذات الوقت فإن الرئيس الهراوي يذكرنا بان بلاده ايضا تشارك في المسيرة. ومن جميع الجوانب العملية للمفاوضات لم يحن الوقت بعد للبدء مع لبنان.

ولكن الرئيس اللبناني تعرض في حديثه لجانب له أهميته الان، وان لم يكن له صلة بالمراحل المتقدمة في مفاوضات السلام. حين اكد أن نشاط حزب الله قانوني «طالما بقي جنوب لبنان تحت الاحتلال الاسرائيلي». ليس هذا فحسب، بل أكد أيضا أن نشاطات حزب الله ضد قوات جيش الدفاع في جنوب لبنان ستتواصل حتى تنسحب اسرائيل، الى أن يتحدد جدول زمني لاخلاء المنطقة من قوات جيش الدفاع

وقال الرئيس اللبناني دون مواربة: أن حكومة بيروت لن تعتزم محاولة وقف انشطة حزب الله، بل انها ترى في هذه المنظمة الارهابية عنصراً يخدم اهدافه(أي اهداف الحكومة)

وعلى اسرائيل أن توضح للبنان انها تعتبرها أيضا وليست سوريا فقط مسئولة عن نشاط حزب الله، فحكومة لبنان لم تفعل تقريبا أي شئ لكبح نشاط هذه المنظمة ولم توف بالتزاماتها بالبدء في تجريدها من السلاح. وبعد هجوم الكاتيوشا الشديد الذي وقع مؤخرا على مستوطنات الشمال، ذكرت مصادر اسرائيلية ان حكومة لبنان تتحمل مسئولية ذلك أيضا، فيجب على اسرائيل ان تحيط حكومة بيروت علما بواجبها في وقف نشاط حزب الله، وبمسئوليتها عما يمكن ان يسفر عنه خروج هذه المنظمة الاجرامية على سياسة نزع اسلحة الميليشيات العاملة، التي انتهجتها لبنان قبل عدة سنوات.

بيـــع لبنـــان

يديعوت احرونوت

٩٥/١٢/١٩

يوسى بن اهارون

لقد لعبت لبنان اكثر من مرة دول ملعب كرة القدم حيث اقيمت فيها مباريات دموية بين الدول المجاورة لها. وذات مرة حاولنا، وكدنا ننجح فى فصل لبنان عن المشاكل الاقليمية التى مزقتها ارباً ارباً. وكان ذلك فى شهر مايو ١٩٨٣ حيث وقعت اسرائيل ولبنان على اتفاقية سلام بتدخل ووساطة فعالة من جانب الولايات المتحدة الامريكية، وكانت هذه التسوية تستهدف ممارسة الضغط السياسى على سوريا من اجل اخراج اخر وحداتها العسكرية من لبنان بعد أن تلقت ضربة قاضية على ايدى جيش الدفاع الاسرائيلى قبل ذلك بعام.

ولكن سوريا نجحت باصرار وشراسة ودهاء فى افشال هذا الانجاز والذى كان يستهدف حل مشكلة لبنان نهائيا.. ففى مواجهة الموقف الاسرائيلى المدافع والمتراجع نجح حاكم سوريا فى السنوات الاخيرة فى الاستيلاء على مراكز السلطة فى لبنان وتحويل اراضى لبنان ليس فقط الى مؤخرة استراتيجية لسوريا بل أيضا الى موقع للهجوم على اسرائيل فى و قت الضرورة. وفى الوقت نفسه تبنت سوريا مجموعة من المنظمات الارهابية بالتعاون مع ايران من اجل ان تلعب دور أداة الضغط العسكرى والسياسى على اسرائيل من داخل اراضى لبنان.

والان نسمع أن رئيس الوزراء شمعون بيريز يرغب فى حل مشكلة لبنان على وجه السرعة واسقاطها من جدول اعمال المفاوضات مع دمشق. واقصد ان يتم ذلك فى نطاق صفقة مع سوريا تشمل الاعتراف الاسرائيلى بالوجود السورى فى لبنان وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان فى مقابل ضمان استقرار لبنان وضمان امن اسرائيل أيضا

اولا: لقد اعترفت اسرائيل منذ وقت بالوجود السورى فى لبنان وذلك من خلال المفاوضات التى اجرتها معها بواسطة الولايات المتحدة الامريكية. بسبب نشاط حزب الله هناك. ولذلك فإن ما يقوله بيريز هو أن تمنح اسرائيل سوريا اعترافا رسميا بوجودها فى لبنان واذا كان هناك بصيص من الامل يراود اللبنانيين من أن يؤدى الضغط الدولى على سوريا فى يوم من الايام لانهاء الاحتلال البغيض من جانبها لاراضيها فإن اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلى قد قضى على هذا الامل. ذلك لأنه فى اعقاب اعتراف اسرائيل سيجئ اعتراف مشابه من جانب الولايات المتحدة الامريكية وباقى دول العالم. ومن ثم ستتحول لبنان الى محافظة سورية بكل ما فى الكلمة من معنى وبذلك يتحقق الحلم القديم للديكتاتور السورى.

ومثل هذا الاقتراح ينطبق على علاقة حكومة بيريز باكثر من مليون عربى يعيشون فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى نطاق اتفاقيات اوسلو. فاسرائيل التى تفخر بانها واحة للديمقراطية والحريات وحقوق الانسان فى صحراء من الشمولية والديكتاتورية قد جعلت مصير هؤلاء السكان ومستقبلهم فى ايدى قوات جيش عرفات وجهاز المباحث العامة الذى يراسه جبريل راجوب. وبذلك تقضى بيدها على امكانية - التى لم تكن كبيرة منذ البداية - بناء الديمقراطية والحرية لدى اثنتين من جاراتها واقصد لبنان والدولة الفلسطينية التى توشك ان تقوم فى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وخلال الاستعداد لحرب يوم الغفران كانت هناك مخاوف تساور قيادة الاركان العامة السورية من ان تصد اسرائيل الهجوم السورى بواسطة قوات مدرعة كبيرة تستطيع الوصول عن طريق منطقة البقاع اللبنانية الى مداخل دمشق خلال عدة ساعات والاقتراح الاخير لرئيس الوزراء بشأن الانسحاب من هضبة الجولان ومن جنوب لبنان قد قلب الخريطة الاستراتيجية ١٨٠ درجة. حيث يمنح هدية لسوريا فى صورة القدرة على الهجوم ضد اسرائيل فى وقت واحد من مداخل مثوله على الحدود اللبنانية ومن شاطئ بحيرة طبريه على الحدود السورية، ولن تستطيع أية اتفاقية سلام حتى لو كانت مكتوبة على ورق فاخر وبحروف من ذهب أن تمنع حكام سوريا، غداً او بعد غد من استغلال الوضع الذى سينشأ فى شمال الدولة من الوصول الى المراكز السكانية والى قلب اسرائيل فى هجوم مباغت مثلما حدث فى اكتوبر ١٩٧٣.

ان اسحاق رابين الراحل، لم يمنح سوريا باى حال من الاحوال من خلال تصريحاته العلنية اى اعتراف صريح بسيطرتها على لبنان. ويبدو انه استغل رغبه الاسد فى الحصول على شرعية سيطرته على لبنان من اجل ان يضمن لاسرائيل انجازا مقابل ذلك. واما شمعون بيريز - اطال الله عمره - فقد تنازل عن هذه الورقة بدون مقابل.

اسرائيل وسوريا فى حالة بلورة

معاريف
١٩٩٥/١٢/٢٩

افينوعم بريوسف

اهتم اعضاء فريق السلام الامريكي بمتابعة نظرات اعضاء الوفد السورى التى صاحبتها المصافحات مع اورى سافير وإيتمار رابينوفيتش ويوئيل زينجر، وحاولوا ان يستخلصوا منها شيئا ما أن جولة المحادثات الحالية بين اسرائيل وسوريا، والتى تبلغ اليوم منتصفها هى بالفعل مرحلة البلورة لدى دنيس روس. وقد اعطى الامريكيون اهمية كبيرة للقاء الطويل الذى عقده سافير ووليد المعلم ودنيس روس، حيث رأوا فيه علامة استعداد سورية لتحطيم الجليد، كذلك الانفتاح الذى اظهره صغار اعضاء الوفد السورى، مثل ميخائيل وهابى مدير مكتب وزير الخارجية الشرع ورياض داودى المستشار القانونى، تجاه محدثيهم الاسرائيليون وكان مفاجأة سارة.

وقد تذكر الامريكيون المصافحة السابقة بين ايتمار رابينوفيتش ونظيره السورى وليد المعلم، فى حفل اقيم بالسفارة المصرية فى شهر يونيو الماضى حيث شهد الحاضرون على انها كانت (أقصر مصافحة فى التاريخ).

اربع سنوات مرت على المفاوضات مع سوريا، وكأنها بمثابة رقصة تانجو غريبة، فكل خطوة الى الامام تصاحبها خطوتان الى الخلف. وبسبب طريقة «محلك سر» تولد لدى الجمهور الاسرائيلى وهم بان هذه المفاوضات غير مصحوبة بتنازلات ولكن مرة تلو الاخرى تمت الاستجابة للمطالب السورية حول الاستعداد الاسرائيلى للانسحاب. ولكن الاسد كان يتعنت فى رده ويطرح المزيد من المطالب. فأوقف المحادثات اكثر من مرة وطلب ثمناً مقابل استئنافها بل انه طالب اسرائيل بتنازلات فى مقابل حديث وزير الخارجيه الشرع للتليفزيون الاسرائيلى.

فى مايو ١٩٩٣ زار مساعد وزير الخارجية السابق - ادوارد جرجيان - دمشق حاملا رسالة سرية من رابين تحمل قبوله لمبدأ (الارض مقابل السلام) بالنسبة للقطاع السورى ايضا. كان هذا هو التحول ومن وقتها توالت التنازلات، وقد تقلصت الفجوة فى المواقف الى نقطتين - المسافة ما بين خط الحدود الدولية الذى يمكن ان توافق اسرائيل على الانسحاب اليه، وخط الحدود الذى تطالب به سوريا، وايجاد وسيلة الكترونية بديلة لمحطة الانذار

ويبدو أن المضمون الكامل للقاء الثلاثى الذى جرى فى مريلاند، سيظل غير معلوم لفترة طويلة ولكن اذا دارت الامور طبقا للاعداد المسبقة، فان اورى سافير قد جند كل كفاءته من أجل ان ينقل رسالة للاسد تقول ان السلام سوف يعود بالمكاسب على الصعيد السورى الداخلى من حيث رفع مستوى معيشة مواطنيه وايضا على الصعيد الدولى. واذا اراد وليد المعلم مقترحات اكثر تفصيلا، فسيتم استدعاء رجل الاعمال الاسرائيلى يوسى قردى الى واشنطن و فى المقابل، طلب سافير (سلاما صميما) فى شكل لقاء ملئ بالابتسامات بين الاسد وبيريز يغرى الاسرائيليين بتأييد الانسحاب من الجولان.

قال المعلم بما معناه (سلام حقيقى، يشمل كل ما يستلزمه السلام) أو بمعنى آخر، لا تبالغوا فى التوقعات الى جانب قوله (لنسمع أولا التزاما صريحا وليس سريا بالاستعداد للعودة الى حدود ١٩٦٧).

فى واشنطن يعتقدون ان فرصة التغلب على نقطتى الخلاف غير ممكنه بدون حلول وسط امريكية، الا أن الامريكيين على استعداد لان يفكروا فى هذا بعد الرحلة المكوكية التى سيقوم بها كريستوفر فى الشرق الاوسط فى الثامن من يناير، بعد ان تتضح كل نتائج الجولة الحالية.

وهذه هى النقاط التى تبلورت: انسحاب اسرائيلى من بانياسى ومنطقة الحمة، مع تعهد سورى بعدم تحويل مصادر المياه، واقامة مشروعات سورية - اسرائيلية مشتركة فى الجولان، واقامة مشروع سياحى مشترك على الساحل الشمالى - الشرقى لبحيرة طبريا، واستخدام طائرات جى - ستار واجهزة انذار توضع فى بالونات تحلق فوق الحدود، مع استمرار النفوذ السورئ فى لبنان، وعقد اتفاق موسع للتعاون الاستراتيجى بما فى ذلك تحالف دفاعى بين اسرائيل والولايات المتحدة، ورفع سوريا من قائمة الدول المساندة للارهاب و قائمة الدول التى تشجع تجارة المخدرات.

ولذا فانهم يعتقدون فى واشنطن ان الفجوات الضيقة تدل على ان المانع لدى سوريا هو مانع نفسى، اى احتمال ان يكون الاسد متخوفا من السلام و غير مهيأ للاحتفال الكبير فى البيت الابيض الذى سيساعد كلينتون وبيريز على الفوز فى الانتخابات القادمة فى بلديهما

المثلث الشمالى للمفاوضات

هارتس
١٩٩٥/١٢/٢٩
زئيف شيف

يعترى لبنان القلق من نتائج المفاوضات التى استؤنفت هذا الاسبوع بين اسرائيل وسوريا، فاللبنانيون يخشون وهم على حق فى هذا، ان يبيعهم السوريون والاسرائيليون اثناء بحث التسوية الاقليمية، التى من المفترض انها ستضم لبنان أيضا. وقد اعربت شخصية لبنانية لى عن مخاوفها أنه بدلا من المشاركة فى المفاوضات كشريك كامل، ستكون لبنان على مائدة المفاوضات بدون ان تكون موجودة بالفعل.

يخشى اللبنانيون أن تتوصل سوريا واسرائيل لاتفاق يكون معناه الفعلى تقسيم لبنان حيث ستعطى اسرائيل احقية للاحتلال السورى للبنان وبهذا تحصل سوريا على تفويض دولى للهيمنة على لبنان ومن جانب ثان، فانهم يرون فى الوضع الجديد امكانية ضمان الانسحاب السورى من لبنان بمساعدة البلدوزر الاسرائيلى. بالنسبة لهم، هذه فرصة مدهشة للتخلص من السوريين، وفى نفس الوقت تعتبر خطيرة اذا عمقوا سيطرتهم على لبنان.

هذه العصبية جعلت كبار الشخصيات اللبنانية يطلبون اجراء اتصالات جديدة مع اسرائيل. ورغم الخوف من السوريين، يرسل كبار المسئولين الرسميين فى لبنان رسائل بانهم على استعداد الان لاجراء مفاوضات سرية مع اسرائيل، مفاوضات حول الاتفاق، ولكن بدون التوقيع عليه. هكذا يريدون ان يضمنوا أن يقوم طرف واحد على الاقل بالاهتمام بمصالحهم. كذلك لجأ حكام بيروت لحكومة فرنسا حيث يريد اللبنانيون اقناع الفرنسيين بأن تشترط تقديم اى مساعدات اقتصادية اوروبية لسوريا فى المستقبل بانسحاب الجيش السورى من لبنان. وبالطبع لن تحبذ دمشق مثل هذه المطالب.

تدل جميع الدلائل على أنه رغم أن لبنان دولة عربية، الا أن اغلب مواطنيها يعتمدون فى هذا الشأن على اسرائيل اكثر من اعتمادهم على سوريا. ان نوايا اسرائيل اكثر وضوحا ويمكن التفاهم معها بسهولة اكبر عن دمشق فى الاتصالات غير الرسمية مع دمشق قال لهم السوريون مؤخرا: انه بعد ثلاث سنوات من التوقيع على اتفاق مع اسرائيل ستنسحب سوريا جميع قواتها من لبنان. وهذا الوعد يماثل ما وعدت به سوريا بعد اتفاقية الطائف بالانسحاب من لبنان.

المشكلة هى أن اسرائيل تعتمد على اللبنانيين مثلما كانت تعتمد عليهم فى الماضى، هناك تراكمات سلبية بين الطرفين منذ حرب لبنان وبعدها. هناك الكثير من الوعود التى لم يتم الوفاء بها، وخداع وتجاهل الاتفاقات تشعر القيادة الاسرائيلية ان اللبنانيين يطلبون مرة أخرى أن تودى لهم اسرائيل العمل الاسود وأن تدفع الثمن.

اثناء اعداد المحادثات مع سوريا هناك من سيتذكر التجربة السيئة التى كانت لاسرائيل مع اللبنانيين وبالفعل علينا أن نهتم اولا بمصالح اسرائيل الحيوية ودراسة الملعب اللبنانى من هذه الزاوية.

خلال المفاوضات مع سوريا علينا الا نركز فقط على الجولان. مثلما رأينا فى المفاوضات مع الفلسطينيين مثلثا ضلعه الثالث هو الاردن، ايضا فى الشمال هناك مثلث ـ اضلاعه هى سوريا واسرائيل ولبنان.

لهذا الامر معان كثيرة على الساحة. فمن غير الممكن مثلا أن تنسحب اسرائيل من هضبة الجولان ويظل الجيش السورى فى البقاع اللبنانية، لهذا حذار البدء فى الانسحاب من الجولان قبل أن نضمن انسحاباً سوريا موازيا من البقاع اللبنانية. صحيح أن ذلك يتعلق بثلاث حكومات، ولكنه مرتبط بنفس الاتفاق.

ستضطر اسرائيل لان تقرر قريبا ما الذى تفضله، هل تفضل لبنان المستقلة الديمقراطية المحررة تماما من السيطرة السورية، وأن كنا نشك فى أنها ستكون دولة مستقرة ـ أم لبنان اكثر استقرارا تحت الهيمنة السورية وذات استقلالية محدودة الاحتمال القائم حاليا وفى اعقاب تراكمات الماضى، تميل اسرائيل حاليا الى الاحتمال الثانى. اى هيمنة سورية محدودة فى لبنان مع شروط معينة. ويمكن ان نعلم ذلك من خلال نية فريق المفاوضات الاسرائيلى فى الحديث مع الوفد السورى حول «الوجود» السورى فى لبنان وليس حول «انسحاب» سوريا من لبنان فهناك بالطبع فارق هام.

يجب ان تكون لهذا الموقف الاسرائيلى شروطا قاطعة: اولا أن ينسحب الجيش السورى فى جميع الاحوال من البقاع اللبنانية، بعيدا عن الحدود مع اسرائيل. ثانيا، يجب التباحث ليس فقط حول خط الانسحاب فى لبنان، بل وايضا حجم القوات السورية ونوعيتها التى ستظل فى لبنان. يحتفظ السوريون حاليا فى لبنان بقوات كوماندو وقوات ميكانيكية ومدرعات. وفى المستقبل بعد التسوية مع سوريا، لا يكون هناك داع للاحتفاظ باى قوات مدرعة فى لبنان. ويضاف الى هذا الشرط ـ بالطبع ـ وقف الارهاب من جنوب لبنان ونزع سلاح حزب الله. يمكن معالجة الوضع فى

جنوب لبنان خلال المفاوضات وفى اطار خطوات بناء الثقة. ويوجد استعداد فى اسرائيل لهذا الاسلوب الجديد.
فى هذا الشأن. كعادتهم فى الماضى سيقول السوريون بالطبع بان كل ما يخص لبنان يجب تسويته مع اللبنانيين. ولكن الجميع يعلمون بان الامر ليس كذلك وان العناد فى هذا الموضوع سيكون كبيرا ومن ثم فى هذا الاطار يجب اجراء مفاوضات، علنية أو سرية مع لبنان، الان أو فى المرحلة الثانية من المحادثات مع السوريين. هناك أمور وشئون أخرى مفتوحة للتفاوض بيننا وبين لبنان، بدءا من مستقبل جيش جنوب لبنان وانتهاءاً بقضايا المياه والحدود المفتوحة والعلاقات التجارية.

مفاوضات من موقع القوة

معاريف
١٩٩٥/١٢/٢٩

ايهود باراك

من موقع القوة الداخلية، وبناء على انجازات دولة اسرائيل لاكثر من ٤٧ عاما منذ انشائها، فاننا نقدم على محاولة لحل النزاع مع سوريا والاخذ بيد اسرائيل والمنطقة، كلها تقريباً الى طريق السلام والتعاون والاستقرار والتنمية الاقتصادية.
انني اتكلم من موقف القوة والثقة الذاتية، لان اسرائيل - حاليا وفي المستقبل المنظور - تتمتع بتفوق استراتيجي عام. فانهيار الاتحاد السوفيتي وهزيمة العراق فى حرب الخليج الثانية والعلاقات الاسرائيلية - الامريكية المتميزة، والخطى الثابتة التى يخطوها جيش الدفاع نحو الاسلحة المتطورة وميدان القتال المستقبلي، وفوق كل هذا اعتقاد القيادات العربية بأن اسرائيل تمتلك سلاحا نوويا، كلها عناصر تؤدى الى تفوق استراتيجي عام.
وهذا التفوق لايتضح فقط فى صورة القوة العسكرية والاستراتيجية، بل أيضا عندما ننظر الى الجانب الاقتصادى خمسة ملايين اسرائيلى ونصف ينتجون ما قيمته ٨٥ مليار دولار فى العام. اكثر مما ينتجه ٧٥ مليون عربى فى مصر والاردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين، وهذه ليست صورة مؤقته للوضع فى ديسمبر ١٩٩٥، بل تحولا مستمرا. لقد بلغ معدل النمو فى الاقتصاد الاسرائيلى هذا العام ٥,٥٪، وربما ٦٪ وهو معدل يفوق معدل النمو فى اقتصاديات الدول العربية المحيطة بنا.
ينظر عالم القيم الى جوهر استيعاب الهجرة على أنه احد الامور الهامة جدا التى حدثت لدولة اسرائيل منذ انشائها ٧٠٠ ألف شخص يمثلون صفوة لدولة عظمى منهارة، يجلبون معهم الى هنا العلوم الانسانية والقوة والمساهمة الفورية فى تطوير الاقتصاد كمشاركين فى الانتاج وكذلك التنمية الاستهلاكية.
مثل هذه الامور: القوة السياسية والقوة العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية تتبلور كلها لتخلق واقع التفوق لدولة اسرائيل. وموقف القوة هذا يتيح لاسرائيل ان تفكر فى هدوء وطمأنينة الى مميزات تحقيق السلام فى الشرق الاوسط. فالسلام مع سوريا والسلام مع لبنان ثم اقامة علاقات مع دول الخليج ومع دول شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا، فى حاجة الى مخاطر محسوبة جديرة بالدراسة من اجل تحقيق سلام القوة والثقة الذاتية، وليس من موقع التخويف الذاتى أو التمنيات.
يمكننا أن نقوم بتحليل تطور السلام مع مصر. الا يشبه بعض النقد الذى سمعناه انذاك عن الاتفاق الذى توصل اليه رئيس الوزراء الراحل مناحم بيجين النقد الذى نسمعه حاليا عن بدء المفاوضات التى لم تصل بعد الى المرحلة الجوهرية، مع سوريا؟ ماذا حدث بالفعل، تم فتح قناة السويس مما يدر دخلا يفوق المليار دولار فى السنة ومليون مصرى يعيشون بالقرب من القناة وحركة سياحية تدر مليار دولار ونصف على الخزانة المصرية ومساعدات امريكية تبلغ حوالى مليارى دولار سنويا وشركات متعددة الجنسيات تقيم استثمارات فى القاهرة وكل انحاء مصر.
كل عام يولد ١,٢ مليون مصرى جدد ويجب اعاشتهم. والسلام يزداد قوة وليس ضعفا. وكل ما تنبأ به المتشائمون عندنا منذ ١٧ - ١٨ عاما، لم يحدث.
لو كنا استمعنا الى اصوات النقد هذه، لواصلنا الاحتفاظ لمدة ١٥ عاما بفرقتين ونصف على الحدود المصرية تخيلوا كيف كان يمكنا مواصلة بناء دولة اسرائيل فى ظل عبء عسكرى على الناتج القومى بنسبة ١٤٪، وعبء على الميزانية بنسبة ١٥ - ٢٨٪ يجب ان نتذكر هذه البيانات عندما نضطلع اليوم على ميزانية الدولة.
سنظل محتفظين بجيش قوى وستبقى قوة اسرائيل الاستراتيجية طوال فترة المفاوضات، ولسنوات طويلة بعد الانتهاء منها فى حالة التوصل الى جميع الاتفاقيات ان اتفاقيات

السلام التى يمكن التوصل اليها من خلال المحافظة على المصالح الحيوية، تسهم فى توفير الامن ولا تضر به. فعملية السلام هى جهد قومى سام يتطلب المسئولية والتأنى والحكم الصحيح على الامور انها ليست شعارات وليست بالطبع للتخويف الذاتى. مطلوب منا فى وقت الاختبار هذا نوع من المسئولية كالتى ابداها حزب العمل اثناء المفاوضات فى كامب ديفيد والتى تعتبر الجد الاصلى للاتفاق المرحلى مع الفلسطينيين. ونفس المسئولية ظهرت خلال مباحثات مدريد، التى تعتبر فى نظرى أبا المباحثات الحالية مع السوريين ومع الفلسطينيين على حد سواء. لقد ساند حزب العمل مبادرة السلام التى اقدمت عليها حكومة الليكود، حتى عندما تضمنت تنازلات مؤلمة عن كل سيناء، وازالة جميع المستوطنات، وعدم اشتمالها على اى شروط بالنسبة للجيش المصرى.

لقد كان هذا اكبر انجاز تاريخى لرئيس الوزراء انذاك مناحم بيجين. كان عملا تاريخيا هاما للغاية، سوف يذكر له فى النهاية اكثر من اى عمل آخر قام به، واكثر مما قام به كل من جاء من بعده يمكن أن نطرح هنا أيضا قضية تقديرية وهى: ما الذى كان سيحصل عليه الرئيس السورى لو كان انضم الى السادات فى رحلته الى القدس فى عام ١٩٧٧؟

حسب علمى أن لدولة اسرائيل مصلحة حيوية فى تحقيق السلام مع سوريا ولبنان، ولو امكن تحقيقه فلابد ان يكون من خلال الحرص على الترتيبات المناسبة المتعلقة بالامن والانذار المبكر. كما ان لسوريا نفس هذه المصلحة الحيوية ومن ثم يجب ان يتمتع الطرفان رغم شكوك الماضى بالقدرة على الاصغاء الحقيقى لمنظور الطرف الثانى، ونقاط الحساسية له ولمصالحته، بدون نسيان حساسيات ومنظور مصالحنا.

هناك علاقة وثيقة بين عناصر السلام والامن والجدول الزمنى وبين عمق الانسحاب. والصيغة الصحيحة فى نظرى هى ان يكون «عمق الانسحاب موازيا لنوعية السلام وما يتبعه من الترتيبات الامنية والانذار المبكر».

نحن نتطلع الى تطبيع كامل: سفارات وحدود مفتوحة يتحرك خلالها الناس بدون عقبات وتبادل علمى وتجارى وحركة سياحية اجنبية واسرائيلية يستطيع خلالها السياح السفر الى الاناضول فى تركيا ومن هناك الى اوروبا بسياراتهم. نتطلع الى تعاون اقتصادى مع ربط شبكات البنية الاساسية، ووقف الارهاب فى جنوب لبنان بمفاوضات منفصلة، وكبح جماح حزب الله.

لو تلاقينا فى الاستعداد لقبول هذه الامور، يجب فى نظر حكومة اسرائيل، ان ندرس الترتيبات الامنية المناسبة وعمق الانسحاب الذى يمكن أن نفكر فيه ولو كان هناك اقل من هذا سيكون مطلوبا منا ترتيبات امنية وانذارا مبكرا اكثر تعقيدا، وبناء عليه سندرس العمق الممكن للانسحاب.

تتيح الترتيبات الامنية تحقيق ثلاثة أهداف:

١ - استحالة شن هجوم مباغت من الناحية العملية.

٢ - تقليل الدافع لشن هجوم شامل، سواء من الناحية العسكرية أو من الواقع الفعلى الملموس وتهيئة الفرصة لايجاد تعاون واقعى.

٣ - خلق واقع يحول دون امكانية وقوع حوادث يومية تتدهور الى مستوى الصدام العام، وسبق أن حدثت مثل هذه الامور.

تشمل الترتيبات الامنية التى سيتم الاطلاع عليها سلسلة طويلة من المجالات مثل، مناطق منزوعة السلاح بين الطرفين وتخفيضات عسكرية على الجانبين فى جميع المجالات وتغيير اعادة انتشار وهياكل القوات والحصول على معلومات من خلال التصوير الجوى وصور من الاقمار الصناعية وتوفير الوسائل التكنولوجية للانذار المبكر من محطات سيتم استخدامها من مواقع سيتم الاتفاق عليها، وخطوط تليفون ساخنة بين القادة والمسئولين فى الجانبين، وتبادل الزيارات والتفتيش العادى والمفاجئ الذى سيتم الاتفاق عليه. وبالطبع فإن السلام والسياحة والتعاون بهذا الشكل يصنعون «اغلال أو قيود» معينة على حرية العمل امام اى نشاط حربى عام او مفاجئ.

علينا أن نتعامل مع القضية من خلال موقف قوة داخلى. فالسوريون يخشون ان نناور عليهم فى المفاوضات، ونحن نخشى ان يكونوا هم الذين يفعلون ذلك. اننا ندرس الان ما اذا كان هناك سلام يستحق من كافة جوانبه واذا لم يكن - فيجب ان نعرف ولو ممكنا - يجب ان نحصل على موافقة الشعب عليه ثم ننفذه.

يجب ان نعرف، لان عدم تحقيق سلام مع سوريا سيكون مثل جمرة النار المتوهجة التى اطفأنا معظمها، وسنضطر لان نظل فى حالة من التأهب التام، وتتكلف الثمن الباهظ واستنزاف المزيد من الموارد. ليست هناك خطوات مكتملة ولكنها فرصة هامة لتغيير واقع سيكون ثمن استمراريته غاليا. فيجب تغيير هذا الواقع بشكل مسئول ومتزن وهادئ. من واجبنا ان ندرس هذا الاحتمال بشجاعة من خلال الاستعداد لدراسة الفرص السانحة من أجل الحصول عليها، والمخاطر المحتملة والكامنة على طريق السلام فالسلام والتعاون الاقليمى ما هو الا تعضيدا للامن وليس انتقاصا منه.

ستعرف حكومة اسرائيل كيف تناضل من أجل ما هو حيوى وهام وتتيح للطرف الآخر ان يعبر عن مطالبه، عن طريق الاساليب التى ترضينا حتى نصل الى الاتفاق. هذا هو موقفنا.

حسين يحذر: «لا تتملقوا الأسد الى هذا الحد»

معاريف ٩٦/١/٤
يهودا جورانى

أعربت لجنة مستوطنى الجولان أمس عن ارتياحها لما جاء فى تصريحات الملك حسين من تحذيره من الدوران خلف سوريا وتقديم تنازلات غير محسوبة. ودعت اللجنة الحكومة الى «التعامل بجدية مع تحذيرات الملك حسين والتوقف عن التسابق المخجل وراء الاسد». واضافت اللجنة: أنه لأمر طيب ان يوجد فى المنطقة زعيم مهموم بمصالح اسرائيل.
وسيلتقى اليوم فى السفارة الامريكية هيوارد ستوفر المستشار السياسى فى السفارة برؤساء لجنة مستوطنى الجولان.
وسينقل المستشار السياسى الامريكى الى وزير ا لخارجية وارين كريستوفر مطالبة اعضاء اللجنة «بان تلتزم الحكومة الامريكية بالحفاظ على حقوق الانسان وألا تؤيد أى اتفاق بين سوريا واسرائيل يؤدى الى اقتلاع المستوطنات من الجولان».

اسرائيل ستؤيد طلبا سوريا بزيادة حصتها من مياه الفرات

هتسوفيه ٩٦/١/٩

افادت تقارير دبلوماسيين اسرائيليين فى انقره بان الاتفاق الثنائى المستقبلى بين سوريا واسرائيل اصبح موضوع الساعه فى المناقشات العامه فى تركيا.
وقال مصدر سياسى ان خوف انقرة الرئيسى هو أن يؤدى سلام سورى - اسرائيلى الى مطالبة تركيا بتمرير كميات اضافية من المياه الى سوريا، من حوض نهر الفرات .
وفى خبر نشر هذا الاسبوع فى جريدة ميلياط اليومية واسعة الانتشار اوردت ان جزءا من وثيقة تم اعدادها فى وزارة الخارجية التركية تتضمن تاييد اسرائيل لطلب سورى بزيادة حصة سوريا من مياه الفرات. وذلك طمعا فى الاحتفاظ بمصادر المياه فى الجولان تحت سلطتها، حتى بعد أن يتحقق سلام بينها وبين سوريا.

وقد أثار ما نشرته «ميلياط» موجة من الاستياء فمسألة المياة هى احدى القضايا الخلافية الشديدة. بين تركيا وسوريا. وقد تراجعت تركيا عن تقديم أية تنازلات لسوريا بشأن حصص المياه، بسبب دعم سوريا وتمويلها لمنظمة ارهابية كردية تعمل ضد اهداف تركية داخل تركيا وخارجها.
وقد انكرت مصادر بوزارة الخارجية التركية أية علاقة بين هذه الوثيقة ومسيرة السلام فى الشرق الاوسط كما اكدت الخارجية الاسرائيلية ان لا اساس لها.

السلام كحافز للناخب

هارتس
٩٦/١/٨
دان مارجليت

تحدث كل من «نسيم زفيللي» و«رعنان كوهين» مع «شمعون بيريز» عن فكرة تقديم موعد الانتخابات. ورغم ان استطلاعات الرأى العام تشير الى تقدم رئيس الوزراء، إلا انه امتنع عن الالتزام بذلك. وإذا كنت فى مكان «حافظ الاسد» لكنت قرأت تصريح بيريز عن احتمال تقديم موعد الانتخابات وكأنه قيل باللغة العربية، وذلك لأن رئيس الوزراء ألقى على عاتق الرئيس السورى اتخاذ قرار صعب، أما أن يسرع نحو السلام، أو أن اسرائيل تتجه الى صناديق الاقتراع فى يونيو ١٩٩٦.

إن بيريز يتجه ويميل لوضع كل موضوع مطروح امامه كوحدة فى حد ذاتها: فهناك مفاوضات مع سوريا، وهناك أفكار لاتفاقيات دفاع مشترك مع الولايات المتحدة واحدة لاسرائيل فقط وواحدة لكل دول الشرق الاوسط. فحسب فكر «بيريز» لا توجد شروط مسبقة فالسلام مع سوريا ليس بالضرورة مرتبطا باتفاقية دفاع اسرائيلية ـ امريكية. وكذلك الانتخابات المبكرة ليست مشروطة ولكن فى الواقع كل الأمور مرتبطة بصفقة واحدة.

إن الخطوة الاولى بدأت بالمفاوضات ومن الأفضل الانتباه للاختلافات: أورى سافير ودينس روس تحدثا فى نهاية الاسبوع عن تقدم غير مسبوق. بينما إيتمار رابينوفيتش قد أحصى الاسس التى وضعها فى صبرا منذ مؤتمر مدريد. الواضح أن بيريز يعلن مثل سافير ويفكر مثل رابينوفيتش فإسم اللعبة فى القدس وفى دمشق هو تقطير المديح ولكن المبهم. والسوريون أكثر انفتاحا للايضاح، ولكن ليس للتنازل. فاسرائيل ترغب فى سائحين؟! تفضلوا، ولكن ليست هناك ضرورة لوضع ذلك فى اتفاقية وهى مُهتمة بالتعاون الاقتصادى؟ هناك مكان لمناقشة ذلك، ولكن ليس الآن كما انه ومازال هناك الكثير من العمل من أجل الوصول لتسوية حول تقسيم المياه.

وبيريز ليس لديه أسباب للقلق، لانه من البداية افترض أن طرح خطة مفصلة للتسوية من الممكن أن تؤدى الان الى تفجير المباحثات. لقد أمر فى البداية بخلق جو عام من التفاوض. وقد تم ذلك فعلا. ولكن ماذا يساوى؟ لا أحد يعلم. وفى القدس ذُهلوا هذا الاسبوع من الوثيقة التى قدمتها سوريا الى إتحاد الكرة العالمى «الفيفا». فإسرائيل بالنسبة لسوريا مازالت «عدو صهيونى» وكأن شيئا لم يحدث.

هناك ثلاثة احتمالات: إما أن يطرح الأسد اقتراحا تفصيلياً، أو أن يستخلص الأمريكان من فمه ماهية التطبيع الذى يرفض ادخاله فى إتفاق سلام، أو أن يقترح وارين كريستوفر اقتراحا من قبله. ولكن يتضح أن هناك سيناريو رابع، وهو أن تكون المباحثات فى ميريلاند نُسخة مُعادة من المفاوضات بين رابينوفيتش والمعلم. وسوف يُحرك ذلك لجنة الانتخابات بالقدس من سباتها الشتوى.

وعلى الرغم من مبادرة توجيه الأمور التى ينفذها بيريز، فإن هذه الاحداث مرتبطة بالخطوة الاستراتيجية التى ستميز التغيير فى موقف أمريكا. ففى مقال نشره جايكوب هيلبرون ومايكل ليند فى النيويورك تايمز أثاروا فكرة هامه وهى ان ارسال جنود امريكيين للبوسنة يعد خطوة امريكية فى مرحلة الاعداد لتحويل كل الشرق الاوسط الى منطقة تدخل فى نطاق «امبراطورية الولايات المتحدة الامريكية».

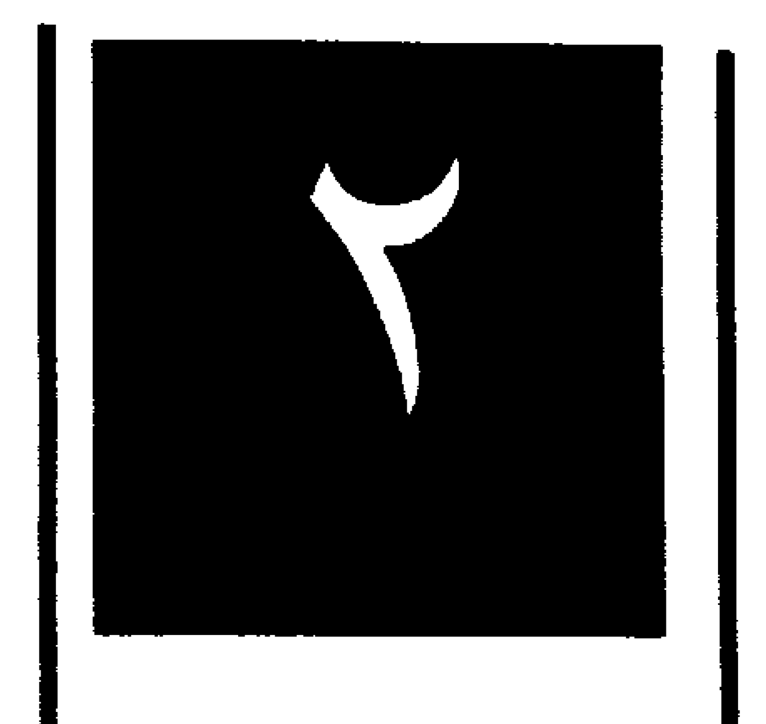
وأشار الكاتبان الى أن التوافق المسجل مع اسرائيل له مغزى كبير، حيث أن الشرق الاوسط هو المنطقة الوحيدة التى تعزز فيها امريكا قوتها العسكرية. وهم يفضلون ويوصون بعمل ذلك حتى ولو كان على حساب العلاقات الامريكية مع الشرق الاقصى.

ومن منطلق هذه النظرة الاستراتيجية من الممكن استنتاج أن جس النبض المقابل والمنتظر وراء هذه التحالفات الدفاعية ليس وليد الصدفة. فهو يتلاءم تماما مع وصف بيريز الشجاع بأن السلام المأمول مع سوريا كإنهاء للنزاع مع كل العالم العربى.

وحتى لو كان رئيس الوزراء يحرص على عرض كل موضوع قائما بذاته إلا أن الصلة بينهم لايمكن فصلها. ولهذا السبب يتضح أن الاعداد لتوقيع إتفاقية سلام مع سوريا امر شاق وطويل الأمد.

وهنا تجدر الاشارة الى أن الأطراف الثلاثة لديها الرغبة والمصلحة فى السلام حتى أن الاتصالات لعام الانتخابات ليس من الضرورى أن تؤدى الى اتفاق شامل. ولكن يجب ان نسجل أن هناك سعيا للتوصل الى إطار مشترك للتفاهم يتحدث عن أن السلام فى الطريق وذلك كحافز للاسرائيلى المعتدل فى طريقه الى صناديق الاقتراع.

اسرائيل والولايات المتحدة



معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية

هتسوفيه
٩٥/١٢/١١

يعقوب ادلشتاين

لقد طرحت مؤخرا فكرة التوقيع على معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية. وقد نوقشت هذه الفكرة فى نطاق المفاوضات مع سوريا وكجزء من التأييد الامريكى لاسرائيل فى مقابل الانسحاب من هضبة الجولان. وكانت هذه الفكرة قد طرحت فى فترة حكومة بن جوريون ولكنها رفضت بصورة غير رسمية. وكان السبب دائما وراء هذه الفكرة هو اقناع اسرائيل بالمجازفة والتوقيع على اتفاقية مع دولة عربية.

وكان رفض الفكرة حتى هذه اللحظة يرجع الى رغبة اسرائيل فى أن تكون حرة فى اتخاذ اى قرارات عسكرية وامنية ولو كانت هناك معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية لما نشبت حرب ١٩٥٦ والمعروفة باسم حرب قادش وحرب الايام الستة فى عام ١٩٦٧. ذلك لان خوض مثل هذه الحروب كان يتطلب التشاور اولا مع الولايات المتحدة الامريكية التى كانت سترفض مثل هذا الاجراء على اعتبار انه يعرض الجنود الامريكيين للخطر فى حالة تدخلهم فى هذه الحرب اذا فشل جيش الدفاع الاسرائيلى فى اقتحام الخطوط العربية، ومن ثم كان من الممكن الا تنشب حرب عيد الغفران ١٩٧٣ لان مصر وسوريا لم تكن لتجرؤ على المجازفة بالدخول فى مواجهة مع الجيش الامريكى الذى كان سيسارع لمساعدة دولة اسرائيل.

ولذلك فإن هذه الفكرة رغم مزاياها الكثيرة الا انها تنطوى على بعض العيوب. ان النظرية الامنية لرئيس الوزراء شمعون بيريز تقول أن الجيوش التقليدية التى تملك آلاف الدبابات والمدافع لم تعد فعالة فى مواجهة الاخطار الجديدة فى عصر الصواريخ والارهاب. وسوف يطلب من اسرائيل فى المستقبل ان تنضم الى نظام دفاعى اقليمى مع دعم من دولة عظمى كما هو الحال فى اوروبا وعلى غرار مايحدث فى حلف شمال الاطلنطى. ولكن هذه الفكرة مازالت فى اطار النبوءه ولذا مازلنا نحارب بالدبابات والمدافع فى جبهة لبنان. وعصر الصواريخ يعرض المؤخرة للخطر وتجربة حرب الخليج تشير الى انه ليست هناك صواريخ مضادة للصواريخ يمكنها ان تمنع هجوما مباغتا ضد مؤخرة الدولة.

أن معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تردع الاعداء من نوع صدام حسين وتمنعه من مهاجمة اسرائيل خوفا من رد فعل عنيف من جانب هذه الدولة العظمى. ومثل هذه المعاهدة لابأس بها فى حالة الردع ولكن فى الوقت نفسه فانها تقيد ايدى اسرائيل وتمنعها من اتخاذ وسائل ضد جاراتها التى تستخدم المنظمات الارهابية من اجل ازعاج اسرائيل وتعريض حياة سكانها للخطر.

وفى هذا العصر الذى نعيش فيه - عصر الدولة العظمى الواحدة - نجد أن كثير من الدول قد فقدت حرية العمل والقرار حتى فى حالة عدم وجود معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية ومن ناحية

أخرى فإن تبعية اسرائيل الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية قد اصبحت تبعية مطلقة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وحرب الخليج الثانية حيث ان هذين الحدثين دعما وضع الولايات المتحدة الامريكية كشرطي اقليمي لايتحمل اى اخلال بالنظام ولايسمح لاحد بان يضغط على الزناد دون ان ينسق معه اولا. وكانت اسرائيل قد اضطرت عام ١٩٩١ الى أن تكون رابطة الجأش في مواجهة الصواريخ العراقية التى انهالت على مدنها بسبب انها وضعت سياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة في اعتبارها.

ورباطة الجأش التى ابدتها اسرائيل في لبنان في مواجهة استفزازات حزب الله، يعتبر ايضا جزءا من احترام سياسة الولايات المتحدة الامريكية التى لاترغب في توسيع نطاق النيران في جبهة لبنان في الوقت الذى تبذل فيه الجهود من اجل التوصل الى اتفاق مع سوريا.

اذن بدون معاهدة دفاع لن تستطيع اسرائيل اليوم ان تكون حرة في اتخاذ القرارات العسكرية الحاسمة. بدون تنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية. ومن ثم من الافضل ان يكون هناك تحالف دفاعي رسمي بدلا من التفاهم الشفهي ونحن نعرف أن الاعتبارات سواء مع او ضد قد تغيرت في السنوات الاخيرة وان هناك ضرورة لاعادة النظر في موقف اسرائيل تجاه فكرة التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية.

أن معاهدة الدفاع سوف تدعم من قدرة اسرائيل على الردع وتكون بمثابة صعود درجة في سلم العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية وتكون امام جيش الدفاع الفرصة للاطلاع على التكنولوجيا العسكرية المتقدمة. ولكن في نفس الوقت ستفقد اسرائيل حرية العمل العسكرى ومن المحتمل أيضا ان يكون هناك مساس بالمساعدات العسكرية.

معاهدة دفاع شرق أوسطية

معاريف
٩٥/١٢/١٢

مائير باعيل

مع سفر شمعون بيريز رئيس حكومة اسرائيل للولايات المتحدة هذا الاسبوع بدأت تظهر في الصحف معلومات مختلفة تتصل بإمكانية منح الولايات المتحدة لاسرائيل حماية استراتيجية تجاه سوريا، بدلا من وضع اجهزة استخبارات اليكترونية اسرائيلية في هضبة الجولان وذلك بعد أن تقوم اسرائيل باخلائها مقابل سلام كامل موقع بين البلدين، وكل ذلك في اطار تحالف عسكرى يقوم بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقد سمعنا بالفعل نقدا من جانب مصر عن النية الممكنة لقيام تحالف دفاع اسرائيلي - امريكي، وذلك من خلال تجاهل المصريين الحقيقية المعروفة بأنه في أعقاب معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر في عام ١٩٧٩، أدخلت مصر تحت جناح مظلة الأمن الامريكية. فقد دارت حتى الآن عدة مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة ومصر في البر والبحر والجو، كما اشتركت مصر مع الولايات المتحدة في عام ١٩٩١ ضد العراق في حرب الخليج وقد شارك الجيش السورى ايضا في هذا التحالف وكانت اسرائيل قد استبعدت بالذات من المشاركة بسبب حالة الحرب التى سادت حينئذ بين معظم العالم العربي واسرائيل. فهل دخول اسرائيل لتحالف دفاع شرق اوسطى مشترك كضمان للسلام في ظل حماية الولايات المتحدة، يعتبر خطأ؟!

ويبدو أنه قد حان الوقت للتحرر من أساليب تفكيرنا ومعتقداتنا، والتى كانت صحيحة جدا. في عصر «الحرب الباردة» بين الغرب الرأسمالي الليبرالي وبين الشرق الشيوعي الشمولي، فلم يكن هناك أية مصداقية لأن تنضم دولة اسرائيل الى تحالف عسكرى أيا كان في إطار إحدى تلك الكتلتين العظميين. وذلك لسببين الاول موقعها المتميز بين الشرق والغرب والثاني المصلحة الحيوية لاستمرار الوجود اليهودى في جميع أنحاء العالم، واليوم، بعد تفتت الكتلة الشيوعية في شرق اوروبا واسيا، تبخر خطر تدمير دولة اسرائيل والشعب اليهودى بين العملاقين الدوليين سابقا. فببساطة بقى الآن عملاق واحد فقط، يملى ويرسم الأمور ليس فقط في القارة الأمريكية، ولكن أيضا في اوروبا: بولندا، بقايا يوغوسلافيا، دول البلقان وغيرها. وعملاق غير مجرى حرب الخليج وشارك بشكل فعال في احلال وتنفيذ معاهدات السلام الخاصة بنا مع مصر والأردن، والتسويات مع الفلسطينيين (منظمة التحرير الفلسطينية) في اطار معاهدات أوسلو أ، ب ومن

المفترض أن يشارك أيضا فى أوسلو ج ود.
وواضح للجميع أن الولايات المتحدة هى «العملاق الملقن» فى كل اتصالات اسرائيل مع سوريا ومن البديهى ايضا ان تشارك فى احلال السلام فى لبنان.
وليس لدى شك من أن القوة العسكرية لاسرائيل سوف تمنحها وتمنحنا حماية أمنية معقولة تجاه جيراننا العرب بعد ارساء السلام. بشرط أن تخلق اتفاقيات السلام حول دولة اسرائيل مناطق منزوعة السلاح الى عمق استراتيجي مقبول. وهذه الثقة فى القوة العسكرية لدولتنا اقنعتنى - منذ نهاية حرب الستة ايام عام ١٩٦٧ بالسعى للاجلاء عن المناطق التى قمنا باحتلالها فى يونيو من نفس العام مقابل سلام ونزع سلاح. ولكن ليس هناك أى سبب اليوم للاعتراض على ارساء جدار أمنى هام اضافى بواسطة تحالف عسكرى بين جميع الدول التى وقعت والتى ستوقع على اتفاقيات السلام، وذلك من خلال ضمان الولايات المتحدة الامريكية ولكن يوجد مشككون سوف يعرضون المصاعب قائلين: ضد من يجب ارساء هذا التحالف الدفاعى المتبادل؟ من هو العدو؟ والاجابة الرئيسية: إن هذا التحالف ماهو الا العمل بشكل مسبق على منع اى هجوم متبادل من جانب أى طرف من دول التحالف ضد جيرانه، وبالذات ضد اولئك الجيران الذين كنا نعتبرهم، حتى وقت قريب، أعداء فى النفس ومحظور منحهم الثقة بأى حال من الاحوال.
وسببا ثانيا: مواجهة أى عدو خارجي محتمل معا: مثل ايران والعراق من الشرق والسودان من الجنوب وليبيا من الغرب والسبب الثالث: أنه بواسطة تحالف عسكرى للدفاع المشترك من الممكن الوصول بشكل تدريجي لتخفيض احجام القوات العسكرية بشرط توجيه موارد أكثر للتنمية الاقتصادية ولتقليل الفجوات الاجتماعية.
والسبب الرابع: ان أى تحالف عسكرى سوف يجسد مشاعر التفاهم والصداقة وبالذات بين اعتى اعداء الماضى. وذلك بواسطة دورات، وتدريبات ومناورات مشتركة.
ان هذا الأمر يجب ألا يكون حلما ساذجا والضمان المتبادل هو تأمين استقرار السلام، والدائرة العسكرية لهذا التبادل الودى يجب أن تكون عنصرا حيويا فى فسيفساء تطبيع العلاقات المستقبلى للشرق الأوسط.

اسرائيل ليست فى حاجة الى معاهدة دفاع

معاريف
٩٥/١٢/٢١

بنيامين بن اليعازر

من بين الافكار التى طرحت فى اعقاب النشاط الجديد الذى طرأ على المفاوضات الاسرائيلية - السورية فكرة التوقيع على معاهدة دفاع بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. وبصفة عامة فإن مغزى هذه الفكرة هو الالتزام الامريكى بالدفاع عن اسرائيل فى حالة تعرضها للهجوم من جانب سوريا بعد أن تنسحب من هضبة الجولان. ولكونى وزيرا فى حكومة اسرائيل وضابطا سابقا وكمواطن اسرائيلى عادى ادعو الى رفض هذه الفكرة. ومن المعروف ان مصطلح «معاهدة دفاع» له صدى مغر خاصة اذا كانت ستوقع مع دولة عظمى ولكن فى نفس الوقت يجب علينا ان نسأل: ما هى الاضافة الفعلية للامن القومى فى حالة التوقيع على مثل هذه المعاهدة؟ اعتقد أنه لا تنتظرنا أية اضافة فعلية، بل ان الامن القومى يمكن ان يمس وان يلحق به ضرر نتيجة لذلك.
اولا: ان التجربة التاريخية فى العصر الحديث تشير الى الضعف الذى يميز معاهدات الدفاع بجميع انواعها واشكالها ففى الوقت الذى لاتشعر فيه الدولة التى لم تتعرض للهجوم ان مصالحها الحيوية قد مست او عندما تشعر انه من الممكن التوصل الى سؤال لا يلزمها بالتدخل العسكرى، حتى ولو كانت حليفتها ستدفع ثمنا كبيرا، فإنه من الممكن الا تحترم التزاماتها، وابرز مثال على ذلك ما حدث فى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨ حيث كانت تشيكوسلوفاكيا موقعة على معاهدات دفاع مع بريطانيا وفرنسا ولكن هاتين الدولتين العظميين تهربتا من الوفاء بالتزاماتهما لانهما اعتقدتا أنه مازال ممكناً التوصل الى تسوية سلمية مع هتلر.
وفى المقابل، فانه عندما تشعر دولة معينة ان مصلحتها الحيوية قد مست نتيجة هجوم لدولة أخرى، فانها تخوض الحرب حتى فى حالة عدم وجود معاهدة رسمية. ونذكر فى هذا الصدد انه لم تكن هناك اى معاهدات رسمية بين الكويت وبين الولايات المتحدة الامريكية ولكن عندما غزا صدام حسين الكويت فى اغسطس ١٩٩٠ هدد الرئيس بوش العراق بانه سوف يشن حربا ضدها من اجل تحرير الكويت وبالفعل نفذ تهديده.
واقدم معاهدة دفاع فى التاريخ ومازالت سارية المفعول حتى الان هى التى وقعتها دول حلف شمال الاطلنطى، فى عام ١٩٤٩، وفى

واقع الامر فإن هذا الحلف يلزم الولايات المتحدة الامريكية بالحرب بكل الوسائل التى تملكها ـ بما فى ذلك الاسلحة النووية ـ فى حالة تعرض أية دولة فى اوروبا الغربية للهجوم على ايدى قوات الكتلة الشرقية (التى تحللت وتفككت) وتجدر الاشارة الى ان حلف شمال الاطلنطى لم يدخل اى اختبار عملى ولكن كانت هناك دائما شكوك تحيط بجدواه وفاعليته فى حالة خوض الاختبار. ومن المعروف أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تحتفظ بقوات كبيرة فى اوروبا سواء قوات تقليدية أو نووية. وفى حالة وقوع هجوم كان رد الفعل الامريكى فوريا. ولكن فى المقابل الان حتى لو قررت الولايات المتحدة الامريكية التدخل فى الشرق الاوسط فإنه سيمر وقت طويل الى أن يمكنها تنفيذ ذلك. وقد كانت الكويت محتلة من القوات العراقية لمدة تصل الى حوالى ستة أشهر ولايمكن أن نتصور احتلال جزء من اراضى اسرائيل لعدة شهور ونجلس وننتظر حتى تستعد الولايات المتحدة الامريكية للعمل العسكرى.

ولكن عيوب التحالفات الدفاعية لاتكمن فقط فى الشكوك التى تحيط بجدواها، ولكن بطبيعة الحال نجد أن أى تحالف يحد من تحركات الموقعين عليه وفى حالة وجود تحالف بين دولة عظمى ودولة اخرى، من الممكن الا تستطيع هذه الدولة الاخرى ان تتخذ وسائل وتدابير معينة كان يمكن ان تتخذها لولا هذا التحالف الدفاعى.

وفى تاريخنا، نفذنا مئات بل وربما آلاف العمليات الانتقامية بداية من المطاردة الساخنة داخل اراضى العدو وحتى خوض ثلاث حروب بمبادرة اسرائيلية (سيناء والايام الستة ولبنان) وقصفنا اهدافا بعيدة عن حدودنا مثل المفاعل النووى فى بغداد وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس. وقد اعترضت الولايات المتحدة الامريكية على معظم هذه العمليات. وقد نسى الكثيرون انه بعد قصف المفاعل النووى فى العراق فرضت الولايات المتحدة الامريكية علينا عقوبات عسكرية.

والرأى السائد هو أنه لو كنا موقعين على معاهدة دفاع رسمية مع الولايات المتحدة الامريكية ماستطعنا ان نعمل بمثل هذه الحرية. فبعد الحرب العالمية الثانية لم يكن امام دول اوروبا الغربية خياراً آخر لانها لم تكن قادرة على مواجهة القوة السوفيتية بدون المظلة الامريكية ولذلك اضطرت الى التنازل عن حرية العمل العسكرى للقرارات التى تصدر من واشنطن. ولكن اسرائيل ليس لديها اى اسباب تجعلها تفعل ذلك حيث ان قدرتنا على الرد على التهديدات العسكرية بانفسنا دون الحاجة الى تدخل خارجى ليست محلا للشك.

ومن خلال كل ما ذكر سلفا لايمكن الاستهانة بالعلاقات الهامة والخاصة التى تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، وليس هناك شك فى أن هذه العلاقات هى عنصراساسى وهام للغاية من مجموعة العناصر التى تشكل الامن القومى لاسرائيل.

وفى ظل الظروف الحالية اذا حدث لاقدر الله ان واجهت اسرائيل تهديدا فعليا ضد كيانها ووجودها فان الولايات المتحدة الامريكية سوف تهب لمساعدتها حتى بدون وجود حلف دفاعى رسمى.

ونظرا لكل هذه الاسباب فانى اقترح واوصى بان نرفض فكرة التوقيع على حلف دفاعى امريكى ـ اسرائيلى وهو فى مهده.

ثمن معاهدة الدفاع

هآرتس
٩٥/١٢/١٢

زئيف شيف

ان معظم المتشككين فى التحالف الدفاعى مع الولايات المتحدة الامريكية، يوجدون فى صفوف جيش الدفاع الاسرائيلى وجهاز الدفاع. حيث انهم لم يتحمسوا لهذه الفكرة ولم يرغبوا فى ادخال العلاقات الخاصة بين اسرائيل وصديقتها القديمة فى نطاق رسمى. وهناك ايضاً من هم غير متحمسين لهذه الفكرة، فى صفوف المجموعة الخاصة بالمحادثات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية ويريدون الحصول على المزيد من الامريكيين.

وقبل يومين من توجه رئيس الوزراء ووزير الدفاع الى واشنطن من اجل اجراء محادثات هناك توجه وفد من جهاز الدفاع برئاسة الجنرال احتياط دافيد عيفرى الى هناك. ومن الواضح أن مسألة المعاهدة الدفاعية بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية لم تدرج فى القائمة الطويلة من المطالب والتى طرحها هذا الوفد على الامريكيين. فقد قرر اعضاء الوفد، ومعهم الحق فى ذلك ان هذه مسألة سياسية تدخل فى نطاق صلاحيات

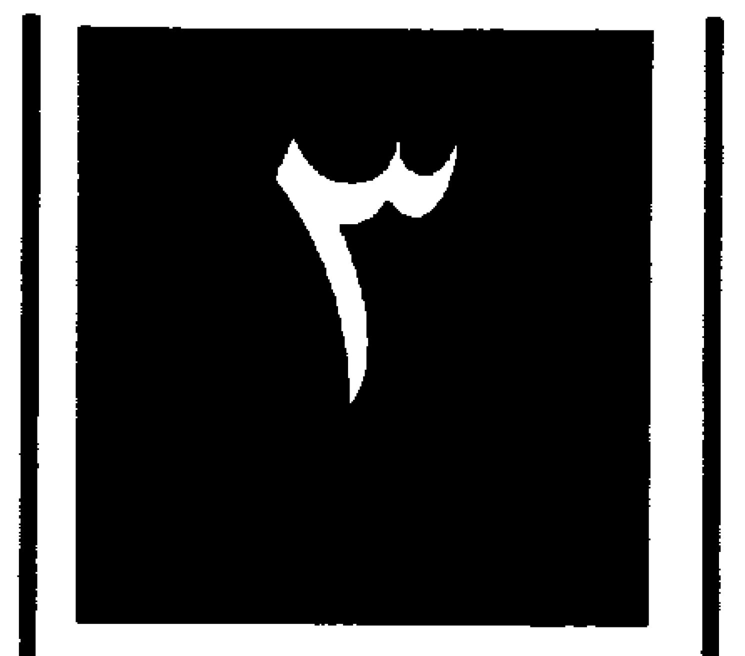
رئيس الوزراء. وحتى سفر بيريز الى الولايات المتحدة الامريكية لم يتم ابلاغ الامريكيين بان هذا الموضوع من بين الموضوعات التى يرغب رئيس الوزراء فى مناقشتها. وعلى الرغم من ذلك فمن المحتمل أن يكون هذا الموضوع قد طرح للنقاش مع الرئيس الامريكى ولكن واضح انه يعتبر موضوعا غير ملح. وليت انضمام الولايات المتحدة الامريكية الى هذه المعاهدة كان قد تم فى نطاق تسوية امنية اقليمية.

كذلك فإنه بالنسبة للامريكيين لايعتبر هذا الموضوع ملحا ومن الممكن ان يكونوا غير راضين فى قرارة انفسهم عن هذه المعاهدة من ناحية المبدأ ولكنهم سوف يقولون ان هذا الامر مرتبط بالظروف وبالتوقيت. وهذا ماقاله ايضا رئيس الوزراء فى رده على سؤال بشأن المعاهدة ولذلك فإن ما كان يعتبر بمثابة انجاز عظيم فى عهد بن جوريون لايعتبر كذلك الان، حيث ان بعض الامريكيين والذين يعتبرون من اكبر مؤيدى اسرائيل، يقولون ان الرئيس كلينتون قد صرح بان الولايات المتحدة الامريكية سوف تحافظ على الفجوة الكيفية لصالح اسرائيل وتساعدها على الدفاع عن نفسها بوسائلها الخاصة. وبعبارة أخرى فإن اسرائيل سوف تحارب بقوتها الذاتية ولكن من خلال المساعدات الامريكية.

وهذا المفهوم له مغزى مزدوج، حيث يقول الامريكيون ان هناك فرقا بين المساعدات والتأييد كما هو الحال الان وبين الانطباع الذى يوحى بأن اسرائيل اصبحت تعتمد كليه على الولايات المتحدة الامريكية بواسطة التحالف الدفاعى. ففى هذه الحالة ستفقد اسرائيل خصوصيتها فى نظر الرأى العام الامريكى ويحدث تراجع فى التأييد الذى تحظى به. ويقول بعض المستشرقين مثل البروفيسور اشير ساس انه من الممكن ان تقع اضرار للعلاقات بين اسرائيل والعرب نتيجة لهذه المعاهدة. هذا فى الوقت الذى تسعى فيه اسرائيل للتوصل معهم الى السلام والتطبيع. كذلك فإن أية معاهدة دفاعية مع دولة كبيرة فى الشرق الاوسط الجديد الذى يبنى اليوم يمكن ان تعتبر دليلا قويا على ما يدعيه العرب دائما من ان اسرائيل رأس الحربة للقوات الامبريالية والاستعمارية. والسؤال المطروح الان هو: ما هو الثمن الذى يجب ان ندفعه فى مقابل هذه المعاهدة الدفاعية مع الولايات المتحدة الامريكية؟ وما هى الفائدة التى ستعم علينا من وراء هذه المعاهدة بالمقارنة بالوضع القائم الان بين الدولتين؟ هذا مع الوضع فى الاعتبار ان مجموع اتفاقيات التفاهم فى المجالات الامنية المختلفة، بما فى ذلك مجال المخابرات والعلوم التكنولوجيا لاتقل فى مجموعها عما تشمله معاهدة الدفاع المشترك الرسمية. وكان من الممكن ان يراود اسرائيل التفكير بان تكون دولة ذات وضع خاص فى نطاق حلف شمال الاطلنطى مثل انجلترا او المانيا أو الحصول على مزيد من التكنولوجيا المتقدمة او برامج الكمبيوتر المتطورة ومزيد من التعاون فى مجال المخابرات. وهناك شك فى أن توفر لنا معاهدة الدفاع المشترك كل هذه الامور. ومن المؤكد ان هذا ينطبق ايضا على كل ما يوصف بانه قيمة امنية قومية امريكية.

ولكننا مازلنا نفتقد هذا الذى يطلق عليه اسم: «تحالف دفاعى رسمى» ولكن الثمن الذى يمكن ان ندفعه فى مقابل هذا الاسم سيكون باهظا جدا. ومن الواضح أن الضغوط بما فى ذلك من واشنطن حتى لاتحتفظ اسرائيل بقوة ردع ذاتية سوف تزيد فسوف يطلب من اسرائيل ان توقع فى اسرع وقت ممكن على معاهدة حظر انتظار الاسلحة النووية. وسوف تقل حرية اسرائيل فى العمل واتخاذ القرار فى القضايا الامنية وكان هذا هو السبب الرئيسى وراء اعتراض اسحاق رابين على التوقيع على تحالف دفاعى مع الولايات المتحدة الامريكية لانه كان من الطبيعى ان نتنازل فى اعقاب هذا التوقيع عن جزء كبير من المساعدات العسكرية التى تصل الى ١,٨ مليار دولار وسيكون هناك فى اسرائيل من سيطلب خفض الميزانية العسكرية، بل والتنازل عن بعض الاراضى على اعتبار اننا موقعون على معاهدة دفاع، وهناك أيضا من سيسأل: «هل هناك ضرورة فى هذه الحالة لوجود جيش كبير وقوى؟» سيسأل كثير من الشباب: لماذا يجب التطوع او الخدمة فى الجيش العامل اذا كان هناك تحالف دفاعى بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية؟ وبذلك سنجد انفسنا وقد فقدنا خصوصيتنا والتى تعتبر فى كثير من الاحيان نموذجا وقدوة للاخرين والتى نستمد منها قدرتنا الكبيرة على الصمود.

أن أى معاهدة بين دولة عظمى ودولة صغيرة تجعل الصغيرة تابعة للعظمى كما اوضح ذلك هنرى كيسنجر، ولذلك تحرص واشنطن على تأكيد أن التطبيق العملى للمعاهدة مرهون بموافقة الكونجرس. ولايجب أن نستنتج من ذلك وجوب الاستهانة بمعاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية. حيث ان مثل هذه المعاهدة يمكن أن تكون لها ابعاد خاصة فى حالة وجود عدة دول نووية فى الشرق الاوسط، فى حالة حرب مع اسرائيل. والنتيجة التى نخرج بها مما قيل سلفا هى انه اذا كنا فى حاجة الى معاهدة دفاع فانها لايمكن بأى حال من الاحوال ان تكون بديلا للدفاع عن انفسنا بأيدينا، بل يجب ان نضيف الى ذلك.



اسرائيل و مصر

يحجون إلى مبارك

دافار
٩٥/١٢/٢٦

موطى باسوك

وصل الى القاهرة يوم السبت الماضى كل من، وزير الخارجية السعودى الامير سعود الفيصل والرئيس السورى حافظ الاسد ووزير الخارجية الاسرائيلى ايهود باراك. وفى نفس اليوم وصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى بيت لحم فى طائرة عمودية مصرية. وليس هناك شك فى ان مصر تعتبر اهم دولة على الاطلاق فى الشرق الاوسط.

وقبل ان يتوجه شمعون بيريز الى الولايات المتحدة الامريكية لعقد اول لقاء كرئيس وزراء مع بيل كلينتون، حرص على زيارة القاهرة من اجل تبادل الاراء مع الرئيس حسنى مبارك وعشية استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا جاء زعيما الدولتين الى مصر، وهذه المرة فى جو من التفاؤل. ومن المعروف ان مصر تلعب فى السنوات الاخيرة دورا رئيسياوحيويا فى عملية السلام فى الشرق الاوسط الى جانب الدولة العظمى الوحيدة فى العالم، وهى الدولة الثانية التى تقدم خدمات الوساطة المكثفة الى اسرائيل وجاراتها. ومشاركة مصر لم تقتصر فقط على المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والسورية - الاسرائيلية. بل ساعدت اسرائيل على الوصول الى دول الخليج وكان لها دور ايضا فى العلاقات بين اسرائيل وكل من المغرب وتونس. أن مصر ليست دولة رائدة فى العالم العربى فحسب، بل والعالم الاسلامى والعالم الثالث بصفة عامة. ايضا افريقيا، ومن يزر القاهرة سوف يكتشف على الفور انها اكثر من مجرد عاصمة. وعندما يكتب المعلقون عن المنافسة بين مصر وسوريا على زعامة العالم العربى فانهم يتجاهلون دورها فى الماضى والحاضر ويبدو ايضا فى المستقبل فى عدة مناطق على خريطة العالم، بصرف النظر عن دورها فى الشرق الاوسط. وعندما تحاول اسرائيل توسيع نطاق علاقاتها مع العالم العربى، فانها تجس النبض اولا فى القاهرة. وعندما تحاول توسيع نطاق علاقاتها مع العالم الاسلامى أو التغلغل فيه

سواء فى اسيا او افريقيا كإقامة علاقات مع موريتانيا وجيبوتى واندونيسيا وماليزيا فانها تلجأ الى مصر وتسأل رأيها. وعندما تمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا من اجل الغاء المقاطعة العربية من الدرجة الاولى ضد اسرائيل فانها ترسل وارين كريستوفر . ودنيس روس الى الرئيس حسنى مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى. وتجدر الاشارة الى أنه كانت هناك توترات فى العلاقات المصرية - الاسرائيلية، شهدها العام الماضى. قبل اغتيال اسحاق رابين وقبل التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية (N. P. T) فى شهر مايو حيث خيمت سحابة سوداء على الخط الذى يصل بين القدس والقاهرة. وفور ذلك مباشرة جاءت الاعترافات المثيرة والمذهلة للعميد متقاعد بيرو حول مقتل الاسرى المصريين فى حرب ١٩٥٦ واصبحت السحابة اكثر سوادا واكثر سمكا وعلى الرغم من ذلك، فقد وقع رابين وعرفات فى القاهرة على الاتفاقية الثانية مع الفلسطينيين وهى اتفاقية «غزة واريحا اولا» وحرصت اسرائيل على ان يعقد اللقاء الرباعى بين حسين ومبارك ورابين وعرفات بعد توقيع الاتفاقية الاسرائيلية - الاردنية فى القاهرة وحرصت اسرائيل طيلة الوقت على الا يؤثر التوتر بين الدولتين على الدور الخاص الذى تلعبه مصر فى عملية السلام مع السوريين والفلسطينيين.

أن العلاقات الخاصة بين مصر واسرائيل قد ادت طوال الوقت بحسنى مبارك وعمرو موسى من الجانب المصرى واسحاق رابين وشمعون بيريز من الجانب الاسرائيلى الى فعل ما فعلوه والان دخل باراك فى الدائرة وعلى عكس العلاقات مع الفلسطينيين والسوريين فان العلاقات بين مصر واسرائيل تدار بواسطة الزعماء واما كبار الموظفين فانهم يظهرون فى الخلفية باستثناء بعض الزيارات الخاطفة التى يقوم بها الدكتور اسامه الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك كذلك فان سفيرى الدولتين، محمد بسيونى فى تل ابيب ودافيد سلطان فى القاهرة لايخرجان عن نطاق الدور الذى خصص لهما فى هذه الخلفية.

وتجدر الاشارة الى أن المحادثات تجرى بصفة عامة فى القاهرة. ومن المعروف ان مبارك لايزور اسرائيل باستثناء زيارته القصيرة التى شارك خلالها فى جنازة رابين. بالاضافة الى المحادثات التليفونية والتى لايصل معظمها الى وسائل الاعلام. وقد التقى عمروموسى وشمعون بيريز مرات كثيرة فى الخارج، وبعد كل لقاء بين مبارك ورابين أو بيريز والان باراك يواجه الاثنين الصحفيين ووسائل الاعلام المختلفة ليتحدثا عما تم فى اللقاء ولكن الاغلبية العظمى من الموضوعات التى طرحت فى اللقاء تبقى فى طى الكتمان. هذا ومن المتوقع الايتسرب الى وسائل الاعلام فى الاسابيع القادمة الا القدر القليل جدا من المعلومات. وهذا يتعارض مع ما يحدث فى قنوات المحادثات التى تشارك فيها الولايات المتحدة الامريكية فكانت مصر تعرف كل شئ عن اوسلو ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية تعرف شيئا، وحافظت مصر على سرية هذا الموضوع. وكانت خارج الصورة فيما يتصل بعملية السلام الاردنية - الاسرائيلية وعلى الرغم من أنها شعرت بالغضب فى حينه فإن السلام قد حسن علاقات مصر مع الاردن بعد سنوات طويلة من التوتر مثلما ساعد السلام كثيرا على تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاردن وهذه هى مساهمة اسرائيل للاردن وللمنطقة.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر ورئيس وفد السلام الامريكى دينس روس يزوران القاهرة فى كل جولة لهما فى المنطقة وفى السنوات الثلاث التى مضت قام كريستوفر وروس بزيارة مصر حوالى ثلاثين مرة. حيث يحرص الامريكيون على اطلاع المصريين على التطورات ويسمعون منهم كل جديد أيضا. وفى بعض الاحيان يطلبون من المصريين مساعدات او خدمات سرية خاصة ويستجيبون لهم. هذا وقد قام ياسر عرفات مؤخرا بزيارة مصر عدة مرات خاصة فى اللحظات الحاسمة من عملية السلام وفى اوقات الازمات. وفى الاشهر الاخيرة زاد معدل اللقاءات بين مبارك و الاسد سواء فى مصر او سوريا وبين عمرو موسى وفاروق الشرع. ويبدو أن خط القاهرة دمشق كان ساخنا فى الأشهر الاخيرة وهو لم يكن كذلك فى أى وقت من الاوقات الا فى الايام التى سبقت حرب ١٩٧٣.

وجدير بالذكر ان مصر لم تحدد استراتيجية السلام

الفلسطيني الاسرائيلي أو استراتيجية المفاوضات السورية - الاسرائيلية ولكن الخدمات التي تقدمها في هذين المسارين تعتبر هامة للغاية ففي اوقات الازمات وعندما فشلت اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في اقناع عرفات وتحريكه عن موقفه قامت مصر بذلك اكثر من مرة ولكن مصر عملت ايضا في اتجاه عكسي، عندما وصل الفلسطينيون الى نقطة هامة للغاية في المفاوضات وكان يبدو لهم ان اسرائيل لم تقتنع باهمية الموضوع بالنسبة لهم فاختبر مبارك وموسى قدرتهما على الاقناع من خلال ممارسة بعض الضغوط على القدس. كذلك تشاور عرفات كثيرا مع مبارك على اعتبار انه الاخ الكبير ذو التجربة في كثير من الامور الحاسمة التي سبقت التوقيع على الاتفاقيات. وفي حقيقة الامر فإن مبارك هو الزعيم الوحيد الذي يتشاور معه عرفات ولا يخفى استعانة الفلسطينيين اكثر من مرة بخبراء مصريين في مواجهة الخبراء الاسرائيليين.

ومثلما تنظر سوريا الى الولايات المتحدة الامريكية على انها نصيره اسرائيل وصديقتها، فليس هناك اى شخص في اسرائيل يجهل الجانب الذي تقف فيه مصر. وعلى الرغم من ذلك، فإن اسرائيل أيضا تولى اهمية كبيرة لخدمات الوساطة التي تقدمها القاهرة في المسار السوري، حيث ان الاسد الذي يعتبر أبا الهول في دمشق وآخر الزعماء في العالم الذين لايعتمدون على احد ولايثقون في احد، ذهب الى القاهرة من أجل ان يسمع ماذا قال الامريكيون لمبارك وماذا همسوا في أذن رابين وبيريز وباراك وبين الحين والاخر يحاول مبارك اقناع الاسد بتبني تكتيك معتدل ومواقف اكثر منطقية وهو يصغى اليه. ومبارك لدية كثير من الوقت يقضيه مع زعماء اسرائيل اكثر من اى زعيم عربي اخر، وستكون هناك اهمية كبيرة جدا لما سيقوله مبارك لباراك في اللقاءات القادمة عن السوريين وعن الاسد وعما يمكن أن يحدث في واشنطن.

قصتنا مع مصر

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/١/٤

اهود طوليدانو

ان من ينظر الى الشرق الاوسط بمنظور اقتصادى فسوف يميل الى التقليل من قيمة مصر ولكن النظرة العامة سوف تغير هذا الوضع .

في الاسابيع الاخيرة تتجه جميع الاضواء الى المحادثات التي استؤنفت مع سوريا وذهاب ياسر عرفات الى مدن الضفة الغربية التي اخليت بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلي . وهذا امر طبيعي ولكن الذى حدث هو ان مصر وعلاقتنا معها قد ابتعدت عن دائرة الاهتمام .

فمن ناحية يبدو ان الجماهير الاسرائيلية تنظر الى السلام مع مصر بعد اكثر من خمسة عشر عاما على انه شئ طبيعي وبديهي . وسواء كنا راضين او غير راضين عن دفء العلاقات، فان الشعور العام هو انه لن تكون هناك مفاجاة سيئة من الجنوب . ومن ناحية اخرى نسمع من يتحدث عن سياسه مصر المثيرة للغيظ تجاه اسرائيل . ومن بين الامور

المطروحة فى هذا الصدد مطالب مصر بشان المسالة النووية او الضغط المصرى فى قضية مقتل الاسرى المصريين مما يؤكد كره المصريين لنا وعلى اى حال فقد مرت منذ فترة انتخابات البرلمان المصرى دون تغطية اعلامية كافية او اهتمام جماهيرى كبير فى اسرائيل . وهدف هذه السطور هو التاكيد على ان التعامل السلبى مع مصر لايعكس وضعها الحقيقى فى المنطقة او المكانة التى سوف تتقلدها فى الشرق الاوسط الذى يتغير امام اعيننا . وفى اى حسابات اقليمية نجريها يجب ان نضع فى الاعتبار الوضع فى مصر .

ومن ينظر الى الشرق الاوسط من منظور اقتصادى فقط مثلما يفعل بعض اصحاب القرارات فى اسرائيل فانه يميل بطبيعة الحال الى التقليل من قيمة مصر . فصحيح ان مصر تعانى من مشاكل اقتصادية خطيرة وتعتبر ابرز الشركاء الفقراء فى السوق الشرق اوسطى الجديد كما انها اكبر مستهلك للمساعدات الخارجية مثل «برميل بدون قاع» مع محاولة تفريغها فى مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر عمان ووجود رؤية جديدة تشير الى ان اسرائيل ودول الخليج الغنية سوف تقود عملية التنمية فى المنطقة، الا ان الرؤية الاكثر شمولا والتى تضع فى الاعتبار العناصر السياسية والثقافية فى الصورة الاستراتيجية سوف تقودنا الى مقارنة جوانب الضعف الاقتصادى لمصر بمصادر قوتها الاقليمية .

فعلى الرغم من التحولات التى مرت على منطقة الشرق الاوسط فى الاعوام الثلاثين الماضيه فقد حافظت مصر على مكانتها الكبيرة لدرجة انه لايمكن ان يكون هناك صف عربى قوى بدون مشاركة مصر فيه بقوة . وهذا لايعنى انها مازالت تحافظ على وضعها الزعامى منذ عهد عبد الناصر ولكن عظمتها وحجمها وموقعها وقوتها العسكرية وتحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية واستقرارها الداخلى نسبيا ونكاء زعمائها، كل ذلك منحها ميزة عن الدول العربية الاخرى فى المنطقة ، ولذلك يجب ان نضيف الى ذلك دورها التاريخى فى المنطقة فى مجال الثقافة والابداع العربى والذى يجعلها مركزا ليس له مثيل فى العالم العربى .

وعلى الرغم من كل ذلك فمن الغير المتوقع حدوث تغيير كبير فى السنوات القادمة . وعلى الرغم من التهديد الداخلى لجماعات الاسلام الراديكالى فان اساس النظام الحاكم مازال قويا حتى لو حدث اى مكروه لرؤساء هذا النظام فلن ينهار الاساس المصرى .

وعلى هذا الاساس فان هناك حقيقة مثيرة للدهشة وهى ان النظام الحاكم فى مصر لم يمكن الاخوان المسلمين ، وهم يشكلون اكبر عنصر بين جماهير المتدينين الاكثر اعتدالا من ان يكون لهم تمثيل سياسى فى نطاق البرلمان الجديد الذى تم انتخابه مؤخرا . واستبعاد هذه الجماعة الهامة سوف يؤدى الى حالة من التطرف المتزايد الامر الذى يصعب من مهمة قوات الامن فى محاربة الاقلية المتطرفة . وسوف تثبت الايام هل سيؤدى ذلك الى تقويض الامن الذاتى للنظام الحاكم ام لا .

وعلى اى حال يجب ان نعى تماما انه من مصلحة اسرائيل ان تحافظ مصر على مكانتها الرائدة فى المنطقة.ومن الضرورى ان تجد اسرائيل اساسا للتعاون مع الزعامة المصرية وذلك حتى تساهم مصر فى استقرار الشرق الاوسط الجديد ويمكن تغيير الواقع الى الافضل بعيدا عن الاحتكاكات بقدر الامكان بين الاطراف المختلفة .

* البروفيسور طوليدانو يعمل استاذا لتاريخ الشرق الاوسط فى جامعة تل ابيب .

٤

اسرائيل وفلسطين

ضرر هامشى

دافار
١٩٩٦/١/٩

يوناتان لرز

فى كل مرة يلقى فيها سفاح كبير مصرعه بطريقة أو بأخرى يبدأ الجدل حول الفائدة التى ستعود من وراء تصفيته (انها ضربة قوية للمنظمة ، ولكن حذار الا نفترض عدم وجود من سيواصلون طريقه) أو عن التوقيت (فمنذ وقت طويل وهم يبحثون عنه والان فقط وبالمصادفة ، جاءت الفرصة) أو عن الثمن (يجب تعزيز الاحتياطات الامنية ، تحسبا لوقوع اعمال انتقامية قريبه) .

رغم هذا ، يبدو ان للقضاء على المهندس عدة جوانب متميزة وخاصة أولها: اعطاء دليل على اصرار اسرائيل على مكافحة الارهاب . بالنسبة لفتحى شقاقى كان يمكن القول انه لو لم يغادر دمشق لظل على قيد الحياة ، اما بالنسبة للقضاء على " المهندس" فقد وضح للجميع انه حتى الحكم الذاتى لن يتيح للارهابيين الحياة الطبيعية ولاحتى حياة على الطريقة الاسرائيلية، بوضع هاتف محمول . ليست هذه عملية التصفية الاولى فى اطار حدود غزة ، ولكنها توضح جيدا ان الوقت لا يلعب دوره . من غير الممكن ان ننسب نجاح عملية الاغتيال السابقه فى غزة الى ظروف خاصة . يجب الان على كل ارهابى يعمل من قطاع غزة أو من حدود مناطق الحكم الذاتى الاخرى ان يبذل جهدا كبيرا للاختباء . ويمكن ان نفترض بناء على ذلك انه سيبذل جهدا اقل من أجل التخطيط والتنفيذ لعمليات اخرى.

على الجانب الآخر تأتى قضية انتخابات السلطة الفلسطينية . خلال الفترة الزمنية الحالية ويمكن ان نشير الى عدة احتمالات بالنسبة للطابع الذى سيؤثر به الاغتيال على الانتخابات . ففى البداية تبرز بعض الاراء التى تفترض انه سيكون للاغتيال تأثير سلبي على مسار الانتخابات ، لان حماس ستدعو الى مقاطعتها وهكذا ستذهب سدى تلك الجهود الكثيرة التى بذلتها السلطة الفلسطينية لاشراك حركة حماس فى هذه العملية . كذلك فان الاضطراب فى الشارع الفلسطينى لن يساعد على حسن اجراء العملية الانتخابية التى يرغب فيها عرفات واسرائيل .

ولكن ليس هذا هو البديل الوحيد للتطورات المحتملة . يجب ان نتعرف على القوى التى تحرك عرفات . ومن الصعب ان نتكهن بان عرفات سيوافق على المساس الكبير بتطور السلطة الفلسطينية . فالمقابل والعائد اللذان تضمنهما الانتخابات للمجلس ولمؤسسات الحكم اقوى بكثير من اى غضب أو اضطرابات . بعد ذلك سيبذل الناجحون كل ما فى وسعهم من أجل المحافظة على سلطتهم وعلى مراكز القوى . وسيكون هناك تأثير هامشى للديمقراطية العملية أو نسبة المشاركة فى الانتخابات على مقدار سيطرتهم على الساحة . ويمكن ان اسمح لنفسى بان افترض بان قرار تنفيذ الاغتيال فى الموعد الحالى قد درس كل هذه الاعتبارات على الرغم من الميزة فى تنفيذه بعد الانتخابات الفلسطينية . ولو كانت هناك ضرورة ملحه للتنفيذ الان ، فان التقدير هو أن الضرر الذى سيلحق بعملية الانتخابات

سيكون هامشيا . جانب آخر من الضرورى الالتفات اليه هو ان نتوقع وقوع عملية من جانب حركة حماس . هذا الامر واضح للجميع ولكن لايوجد شخص سيقول ان الثمن الذى قد ندفعه مقابل هذا الاغتيال مرتفع للغاية وان محاربة الارهاب قد تسقط منا المزيد من الضحايا.

لم يحدث ان قام احد من الذين يدينون الحكومة بسبب كل عملية ارهابية ينفذها الفلسطينيون باتهام الحكومة بسقوط ضحايا السلام، او بتعجيل عمليات ارهابية ضدنا . يمكن ان ينبع هذا الصمت من مشاعر الانتقام التى ترفض الاعتراف بالثمن ، او من خلال اعتبار خالص وتفهم الضرورة الدائمة لمطاردة زعماء الارهاب مقابل المزيد من الضحايا . اخشى ان يكون هؤلاء الذين تحركهم مشاعر الانتقام هم الذين سيقومون بالمظاهرات فى اعقاب العملية الفدائية القادمة . ومرة أخرى نعود الى الدورة المعروفة للمظاهرات الصفوية والحسنة التنظيم . يجب ان نستغل اللحظة الحالية من أجل ان نذكر الجماهير بانه ليست هناك طريقة أخرى لمكافحة الارهاب بدون ثمن . حذار ان نهمل هذه القضية . كثيرون منانسوا ماحدث بعد الحدث الاخير منذ ثلاثة شهور فقط حينما تمت تصفية المخرب فتحى شقاقى فى قبرص، انتظرنا جميعا الانتقام . وبعد شهر اغتيل رئيس وزراء اسرائيل على ايدى يهودى ومن ثم يجب الاينسينا هذا الحادث الاخير وجود محاولات لاغتيال رئيس الوزراء الحالى .

عرفات : تصفية يحيى عياش، يمثل خرقا للاتفاقات من جانب اسرائيل

هتسوفيه

٩٦/١/٨

عرفات يأمر باشراك اعضاء حماس فى التحقيق .

اتهم زعيم المخربين ياسر عرفات ، أمس اسرائيل باغتيال رجل حماس المخرب يحيى عياش ، وقال " لقد التزمنا باحترام مسيرة السلام ونطالب شركاءنا بان يفعلوا مثلنا ، بدلا من قتل يحيى عياش فوق ارض فلسطينية فى غزة فقتله يعتبر خرقا للاتفاقات.

ألقى عرفات بهذه الكلمات اثناء زيارته لمنطقة دورا بالقرب من الخليل التى انتقلت الى سلطة الحكم الذاتى الشهر الماضى، امام الاف من سكان المنطقة الذين جاءوا لاستقباله.

وقد صرحت مصادر فلسطينية فى منظمة حماس ان الرموز الامنية فى السلطة الفلسطينية سمحت لعناصر من الجناح العسكرى لحماس (عز الدين القسام) بالمشاركة الفاعلة فى التحقيق حول اغتيال عياش، واستخلاص كل المعلومات الاستخبارية وتقديمها الى فريق التحقيق الذى عينه عرفات فى غزة .

وقد اجتمع د . محمود الزهار ، أحد زعماء حماس مع بعض قادة الجناح العسكرى لحماس وناقش معهم طريقة ووسائل التعامل مع الذراع الطويلة للعدو الصهيونى الذى يستغل مساعدين فلسطينيين . وكشف مصدر كبير فى حماس ان اعضاء الجناح العسكرى للمنظمة يعتزمون تمشيط الولايات المتحدة حتى يقدموا كامل حامد " الخائن الكبير على مدى مراحل كفاح الشعب الفلسطينى للمحاكمة".

وقد اطلق سراح أسامة حامد (٢٧ سنة) صديق " المهندس " الذى اعتقله جهاز الامن الفلسطينى بسبب الاشتباه فى تورطه فى اغتيال عياش ، وبعد اطلاق سراحه مساء أمس عقد مؤتمرا صحفيا فى منزله ببيت لاهيا .

كان يحيى عياش رحمه الله يشك فى خالى كامل . وقد افصح لى عن شكوكه ، لكنى لم اكن اتوقع ان يقتل بهذه الطريقة» ؟

اسامة هو صديق المهندس منذ ١٠ سنوات وزامله فى جامعة بير زيت ، وهناك توطدت العلاقة بينهما. وقاما سويا باعداد وتنفيذ عمليات ضد اسرائيل .

يقول اسامة حامد : سمعت ان خالى كامل اتصل بامه اليوم من امريكا وقال لها ماأراده الله قد كان . انى لن أعود الى غزة الى الابد؟

واضاف اسامة : " انى لن انسى ابدا صديقى يحيى . لقد كان أكثر من أخ . سننتقم لموته بصورة اكثر ايلاما ؟ .

المتعاون فى اغتيال عياش حصل على مليون دولار ، وجواز سفر مزور وشخصية وهمية .

معاريف ٨ / ١ / ١٩٩٦

حصل الشخص الذى اشترك وتعاون فى اغتيال يحيى عياش على مبلغ مليون دولار نقدا ، وجواز سفر مزيف وهوية شخصية وهمية ، وبواسطتهم يستطيع ان يبدأ حياة جديدة من وراء اعالى البحار . هذا ماذهبت فى تقديره مصادر مقربة من التحقيقات.

وقد بقى عياش تحت مراقبة دائمة لجهاز الامن العام وعناصر الاستخبارات فى جيش الدفاع لفترة طويلة. تبين انه موجود فى قطاع غزة منذ اكثر من سبعة اشهر وفى شهر يوليو الماضى وصلت معلومات استخبارية تفيد انه غير مكان اختبائه فى معسكر جباليا للاجئين .

وقالت مصادر فى اسرائيل والشرطة الفلسطينية ان سبب نجاح عملية الاغتيال ليس جهاز التليفون اللاسلكى ولكن الاشارة (الشفرة) التى أرسلت عبر الجهاز وسببت الانفجار . فجهاز التليفون لم يكن لينفجر اذا تحدث شخص آخر فيه . وبمجرد التاكد من ان عياش هو المتحدث وصلت الاشارة وتم الانفجار .

الاردن مقابل دولة فلسطينية

هتسوفيه
١٩٩٦/١/٨

يعقوب ادلتشاين

بمناسبة زيارة وزير الخارجية ايهود باراك للاردن ولقائه مع المؤسسة الاردنية والملك حسين ، تثار من جديد علاقة الاردن باقامة دولة فلسطينية وعلاقتها بالمفاوضات مع سوريا . والواضح ان الاردن قلقة من اقامة دولة فلسطينية بنفس الدرجة التى تقلق اسرائيل . كما ان اتفاقا بين اسرائيل وسوريا يثير المخاوف ، اذ ان الاردن لا ترغب فى تمتع سوريا بوضع دولة مركزية فى المنطقة . والعلاقات بين سوريا والاردن باردة . فسوريا ممتعضة من توقيع الاردن اتفاق مع اسرائيل دون ان تحصل على الاذن من سوريا أو تنسق معها. كما ان سوريا لا تقوم بتنسيق مسارها مع الاردن .

ان معارضة الاردن لاقامة دولة فلسطينية تقوم على عدة اسباب : اولا : رغبة المملكة الهاشمية فى السيطرة على الضفة الغربية ومناطق أخرى، ثانيا الخوف من قيام دولة فلسطينية تقوض الحكم الاردنى . ذلك فى الوقت الذى يشكل فيه الفلسطينيون ٦٠٪ من سكان الاردن وقد اندهشت الاردن من اتفاق اوسلو الذى تم دون علمها .

كما ان ياسر عرفات ليس بالشخصية الايجابية فى الاردن ، فهم يتعاملون معه باستهزاء.

اما بالنسبة لسوريا ، فانه ممايبعث على الارتياح للاردن ان تبقى سوريا فى حالة عزلة ، تتسم بصفات الدولة التى ترعى الارهاب، وهكذا لاتتلقى مساعدات امريكية ولاتلعب أى دور هام فى المنطقة .

والجدير بالذكر انه فى ايام " ايلول الاسود " غزت قوة عسكرية سورية الاردن ولم تنسحب إلا تحت تهديدات من جانب اسرائيل والولايات المتحدة بالتدخل اذا ماتقدم الجيش السورى باتجاه العاصمة عمان.

والاردن تقع تحت ضغوط من كل الاتجاهات ، فقد تقلصت العلاقات مع العراق منذ الفشل الذى تركته حرب الخليج . حين أيد حسين آنذاك صدام حسين ودفع ثمنا فادحا مقابل ذلك .

والعلاقات مع سوريا باردة، فسوريا لم تطلعها على تفاصيل مفاوضتها مع اسرائيل كذلك العلاقات مع مصر ليست بالدفء المطلوب . وهذا الوضع يجعل المجال واسعا امام اسرائيل لتوطيد علاقاتها مع الاردن . واسرائيل حسب تقديرات الاردن تستطيع ان تشكل حائط صد وخط دفاع امام نوايا أو محاولات الاضرار بها من جانب جيرانها العرب المتاخمين لها .

وقد لمح مسئولون اردنيون لباراك بانه على اسرائيل ان تحترس من الاقدام على اتفاقات مع اطراف عربية على حساب الاردن . من هنا فان السعى من جانب اسرائيل ، بما فيه زيارة باراك ، لاشراك الاردن فى المسارات السياسية بين اسرائيل وسوريا أو بينها وبين الفلسطينيين ، سيكون من الصعب التعامل معها كحقيقة . أما الاردن من جانبها فانها تحرص على عرض وتقديم السلام بينها وبين اسرائيل على انه نموذج للسلام الذى تطرحه امام دول عربية اخرى .



زلزال فى جهاز الأمن

كيف فشل ضابط الأمن الموقر؟

معاريف
١٩٩٥/١١/١٧

أفيحاى بكار

ليس عجبا ولا مصادفة ، أن تبدأ كل الروايات على "ب "(حرف رمزى لعدم ذكر الاسم) رئيس وحدة تأمين الشخصيات فى جهاز الأمن العام ، من تلك الحفلة العظيمة التى أقيمت فى أواخر عيد السوكوت الأخير (عيد الظلال فى شهر سبتمبر الماضى) حيث كان هناك حوالى ١٥٠ شخصا من بينهم صفوة رجال جهاز الأمن العام (الشاباك) ورجال أمن عديدون من الذين عملوا معه طوال الوقت ، وأصدقاء آخرون من المقربين .لقد كانت هذه الحفلة بمثابة إجتماع دورى لـ ب مع الأجيال التى تتبعه .وقد عادوا إلى منازلهم جميعا وكلهم حماس .

ولكن هذه المناسبة كانت بالتأكيد ستصبح فى طى النسيان لو لم يتضح بعد ذلك بثلاثة أسابيع أن تلك الساعات واللحظات السعيدة على الحشائش عند "ب "أصبحت بالنسبة له آخر أيام العلانية والظهور .

و "ب "هو الثانى فى رتبته من بين الأربعة الكبار المسئولين عن التقصير فى التأمين الذى سمح باغتيال رئيس الحكومة ، إسحاق رابين وهو الرجل الذى رغب أن يكون الرجل رقما واحدا فى مجاله والذى لم يخف على الاطلاق أن ذلك هو تطلعه ، وأصبح الآن يحمل بقعه سوداء لن تزول .

ويروى أصدقاؤه أنهم عندما قابلوه فى مراسم الجنازة بجبل هارتزل ، كان مازال يمارس مهام منصبه ، ولكنه لم يكن ذلك الإنسان المعتز بنفسه والحاسم الذى يعرفونه .لقد كان مهزوما، منهمكا تماما ، حتى شعره ، قالوا ، أنه أصبح أبيض بين يوم وليلة .ويقول آخرون - على درجة قرابه - منه ، أنه بسبب شجاعة "ب " ليس لديهم أدنى شك فى قدرته على عبور هذا الموقف وإستجماع قواه ثانية .وكان تخمينهم "أنه سوف يخرج لاستكمال دراسته ، أو يرتاح قليلا ، وبعد مرور عامين أو ثلاثة لن يوجه إليه أحد حتى اللوم على ما حدث فى الميدان." لقد كان ذلك هو إحساسهم الذى خرجوا به من منزله .

و "ب "يبلغ من العمر ٤١ عاماً ، من مواليد القدس ، خريج سلاح المدرعات ، وقد إنضم لجهاز التأمين فور الانتهاء من الخدمة العسكرية بجيش الدفاع الاسرائيلى .وقد تولى - كما هو متبع - سلسلة من المناصب الصغيرة ، وتقدم بشكل تدريجى وكانت القفزة الكبيرة قد أتته عندما خدم فى الاعوام بين ٨٤ - ١٩٨٨ فى القنصلية الاسرائيلية بنيويورك ، إحدى أكبر البعثات خارج البلاد .حيث بنى بنفسه هناك موقف قوه ساعده على إستمرار الصعود بشكل كبير جدا فى سلم المناصب .

ويصف أحد الضباط الذين عملوا تحت رئاسته، بأنه رجل محبوب، وذو ظهور ساطع ، ولسان لاذع ، ومغرور ، ويعرف

جيدا فى العلاقات العامة .وكان قد أخذ على عاتقه بلورة الجماعة، وكان يقوم بترتيب وجبات مشتركة للطاقم .ويروى رجل الأمن عنه أنه عندما كان يصل يوميا فى الصباح الى المبنى ، كان يقوم بجولة بنفسه يمر فيها على العاملين من السكرتارية وحتى القنصل ليلقى عليهم التحية .لقد كان له إسلوب مميز ، وكان هادئا ، لم يحدث أن رفع صوته أبدا ، لقد قدرناه كمحترف ومتخصص من الدرجة الأولى .

لقد بدأ عمله فى القنصلية فى البداية نائبا ثم قائد حرس التأمين الأول، ولكن عندما عاد الأخير لإسرائيل قبل المدة المحددة له قام ب بأداء مهام منصبه بنجاح كبير على مدى شهرين بعد ذلك ، حتى وصل إلى نيويورك من قبرص السيد ر ضابط الأمن الأول الذى أتى ليخلف سابقه .ومنذ البداية لم يحدث توافق بين ب الذى صار ذو خبرة قديمة بالقنصلية وبين ر الذى كان حديثا على المكان .ونشب بين الاثنين خلافات سرعان ما تحولت إلى مواجهة صعبة وأصبح التعاون بينهم مستحيلا فقد وضح منذ البداية اختلافات جوهرية فى الاسلوب بين ب السهل والغارق فى الملذات وبين ر الرياضى والمتشدد .

وهذا الإسبوع مورست ضغوط عديدة من أجل إقناعه لاسترجاع أحداث تلك الفترة ، والتى تعتبر مأساوية بالنسبة له .وفضل أن يحتفظ لنفسه بتفاصيل هذه القضية الصعبة ، والتى إنتهت بإستبعاده . ويبدو أنه تراضى فقط بعد أن تلقى هذا الإسبوع ، بشكل مفاجئ ، مكالمة تليفونية من إحدى الموظفات السابقات فى القنصلية .لقد كانت أسباب إنقطاع الصلة منذ تسع سنوات غامضة . كان يجب إغتيال اسحاق رابين ، وتنحية ب من أجل أن تظهر الموظفة وأمام ر قائلة :لقد أخطأنا حينئذ فى التعامل معكم . فأجابها لا تبحثى عن الفرحة والسعادة عندى فقط، لقد وقع هنا فى إسرائيل أمرا فظيعا وخطيرا، ان ماحدث بينى وبين ب يوما ما ليس له أية أهمية امام ما حدث.

ويضيف ر : للوهلة الأولى كان يبدو ب لطيفا للغاية ، ولكن عندما نتعمق فى الأمور أكثر ، إتضح أنه كان شخصا مغلقا بشكل ليس بسيطا .فعلى الجانب الحرفى لوظيفته كان يبدى ثقة بالنفس والتى كانت تنبع من خبرته الكبيرة التى اكتسبها، وعن قدرته فى التأمين كان رجلا ممتازا ولم يكن له أخطاء .وقد تساءلت هل هذا كاف؟ لأنه مع بحث الأمور بشكل أكثر تعمقا أتضح أنه كان أكثر من مرة يبسط الأمور وعندما كان يحدث أى تقصير ، من قبل أى شخص ما ، كان يتهرب ، لمجرد عدم الإعتراف بالخطأ .إن الصورة التى روجها لنفسه كانت أن كل شئ عنده تمام .وفى تقاريره كان يميل إلى تجميل الواقع ، وتعتيم الخلافات .هذا لايعنى أنه كان يكذب ، لاسمح الله ، ولكنه إعتاد على تنعيم الأمور .وإزاء هذه الأمور أوصى "ر "حينئذ بإنطباعه السلبى الذى نقله للمصادر المتصلة بالأمور ، مع نسخة أرسلها ليوسى جنوير

والذى كان حينئذ رئيس قسم الأمن لشمال أمريكا ، ومؤدى هذه التوصية انه من الأفضل لهم أن يعيدوا "ب "إلى البلاد .ولكن رأيه لم يقبل .

ويقول ر ، هذا الإسبوع ، "لقد إعتقدت أن حقيقة كونه ضابط أمن متميزا لاتكفى لتأهيله لتلقى مسئولية ذات اطارات أكبر . "

ويروى خريجو البعثة التوترات والحرب التى دارت فى القنصلية بنيويورك والصراع الذى نشب حينئذ فى الدهاليز على مدى عام تقريبا .حيث وصلت العلاقات بينهم إلى حد الإنفجار فى حين كان السواد الأعظم بالطبع مؤيدا لحبيبهم نائب ضابط الأمن "ب "والذى كبر فى الخدمة ، بينما "المعين عليه "ر "والذى جاء للجهاز "من الخارج ، بقى منعزلا. وقد إنتهى هذا الصراع فى ديسمبر ١٩٨٦ حين وصل لنيويورك لفت نظر مفاجئ من اسرائيل .وعلى ضوء الوثائق الصعبة التى جاءت به .تم ابعاد "ر " بشكل تلقائى وينفى أصدقاء "ب "الزعم بأنه عمل سرا من وراء "ر . "فيقولون إن ذلك لم يحدث إطلاقا .والأمر لايتعدى عدم توافق ضابط التأمين الرئيسى ببساطة مع نائبه .حيث كان شخصا غريبا .

ويقول "بوعاز بن أورى "صديق مقرب جدا لـ "ب "ورجل أمن سابق ، أنه تقابل معه لأول مرة فى دورة إعداد ضباط التأمين .. ويضيف :إن "ب "هو رجل الرجال .إن إسلوب قيادته عبارة عن باب مفتوح ، مع كل الناس على إختلاف درجاتهم ورتبهم . فلا يفرض رأيا ، ولكن كل شئ يأتى من خلال إقتناع وتقدير للأمور . فهو مثال للشخص الذى يحل الأمور ولا يتركها، وقد كان محل تقدير من الجميع فى القنصلية .وبخلاف تأمين الشخصيات الذين كانوا يزورون نيويورك بدون إنقطاع فإن عرض التحية لإسرائيل والذى كان يقام فى يوم عيد الإستقلال كان بمثابة أهم المناسبات التى قادها .وقد كانت العلاقات الوطيدة التى خلقها مع نظرائه فى الخدمة السرية للولايات المتحدة ، لها صدى طيب . ففى هذه الجبهة إزدهر "ب "بالفعل ، وحتى "ر "منافسه يثنى عليه فى هذا البند .حيث يقول أن درايته الكاملة بعمله الأمنى أجبرت الأمريكان على تقديره وإحترامه .حيث لا يأخذ الأمريكان غالبا بالمظهر ولكن بالكفاءة .ويعد الفصل المهم والمؤثر فى نيويورك ، لم يكن هناك أدنى شك من أن التنظيم يعد "ب "لمهام كبيرة .فقد عاد لإسرائيل وتولى نيابة وحدة تأمين الشخصيات ، وبنى لنفسه فيلا فاخرة فى تجمع طائفى بمركز البلاد ، حيث يسكن فيه العديد من رجال طائفة الأمن .وقد أخذ جيرانه عنه إنطباعا ممتازا .ويروى صحفى قديم أنه قابله لأكثر من مرة فى الميدان وتيقن من إلمامه بمهام منصبه ومن قيادته لرجاله .ولهذا السبب بالذات لايفهم هذا الصحفى كيف إنهار الجهاز الذى وضح للجميع أنه غير قابل للإختراق .

فعقب الهزات التى حدثت فى جهاز الأمن العام مع تغيير يعقوب

بارى ، عين قبل نصف عام "ب "رئيسا لوحدة تأمين الشخصيات وتحقق الحلم الكبير ، ولكن أيضا الحمل زاد . فنادرا ما كنت ترى سيارته بجوار منزله فقد عايش وأشرف على الأحداث المتعاقبة بسرعة ..مراسم السلام ، إتفاقيات أوسلو ، مباحثات طابا ، التهديدات الموجهة لرئيس الوزراء - لقد تزايدت المهام .ولكن خلاصة القول الاهم ان رئيس الوزراء أغتيل ، و "ب "فشل .

وفى مساء السبت الماضى مكث "بن أورى "عند "ب "على مدى ثمانى ساعات .

ويروى قائلا :إن ذلك كان كمكان تلقى العزاء .فقد جاء العديد والعديد إليه فى تلك الظروف الحزينة التى لايمكن أن يصفها أحد .

وقد جاء حتى هؤلاء الذين تنازعوا معه أثناء الطريق الطويل ، والآن ظهروا فى وقت الأزمة لكى يؤيدوه .لقد كانت الرسالة التى وجهتها مظاهرة المحبة - أنت لست وحيدا بمفردك .

لقد كان الموضوع الرئيسى الذى تم نقاشه هناك فى الشرفة ، هو التصريحات الصعبة لكبار رجال جهاز الامن العام السابقين ، يعقوب بارى ، وأفراهام روتم وقال الحاضرون " :إنه لشئ " حقير. فبدلا من أن يهبوا ليقدموا واجب المساعدة الآن للرجل فى أصعب المواقف فى تاريخه ، قاموا بالسباب فى الجريدة .

لقد بدا "ب "منغلقا .لم يكن هناك ما يحميه .لقد حاول أحدهم مواساته قائلا :لقد كان ذلك أكبر منك ". ولكن بدون فائدة .

كيف حدث لنا ذلك ؟

معاريف
١٩٩٥/١١/١٧

طال باشال

إن كل من له صفة من قريب أو بعيد بقطاع التأمين لجهاز الأمن العام (شاباك) - ومثل هؤلاء كثيرون ، على إعتبار حقيقة أننا نعنى أكبر قطاع فى جهاز الأمن العام - شد شعر رأسه هذا الإسبوع، حزنا على إغتيال رئيس الوزراء وبالإضافة لذلك الصدمة المهينة ، والشعور بالمهانه المرة والدهشة على إنهيار الجهاز .القدامى والصغار ، النظاميين والمؤهلين للعمل ، كل أولئك الذين قاموا على مدى السنين بتأمين طائرات ، سفارات ، وفود وشخصيات مختلفة مرت عليهم خلال سنوات عملهم فى ظل هذا التنظيم (الجهاز)، حيث إقتنعوا بقيمه وإعتمدوا على رؤسائهم بعيون مغمضه - كلهم يرون - منذ مساء ذلك السبت الأسود ، كل شئ ينهار أمام أعينهم ويقول أحد قدامى رجال التأمين فى الجهاز " :سنوات من الجهد ، ومن التمرين ومن الخبرة ذهبت هباء . "

ويقولون أنه فى يوم جنازة رابين ، والذى وصل فيه للبلاد عشرات من زعماء العالم ، وجه قطاع التأمين إحدى المهام المعقدة للغاية فى تاريخه وفى ذلك اليوم سمع رجال التأمين الإسرائيليون ملاحظات ساخرة من جانب نظرائهم من خارج البلاد دون ان يردوا فقد صمتوا.

"إن رجالى محطمون. ماذا تفعلون لنا ؟ العمل بهذا الشكل مستحيل "قال ذلك رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) "ب "بصوت مرتجف لوزراء الحكومة فى منتصف الإسبوع الماضى. وأضاف " : إين المسانده العلنية ؟ أننى أخشى أن ينكسر الرجال .لا تدافعوا عنى أو عن رؤساء القطاعات .بل دافعوا عن رجال التأمين القائمين على حراستكم "

أما شيمون بيريز رئيس الوزراء فقد أعطى مساندة كاملة لـ " ب "ولرجاله . فقد اجتمع فى منتصف الإسبوع مع رجال الوحدة لكى يرفع من روحهم المعنوية ويشد من أزرهم .لقد مرت أيام وهم بينهم وبين أنفسهم يتحدثون ويتناقشون - أولئك المعروفون بخيرة شبابنا من أعمار ٣٠، ٤٠ ، ٥٠ ، جزء منهم أصدقاء هؤلاء الذين كانوا فى الميدان فى تلك الليلة المريرة .. يحاولون تحليل ، وفهم كيف أن الميدان بقى مكشوفا . كيف حدث أن كل رجال التأمين كانوا بظهورهم للقاتل ، كيف حدث أن القاتل نجح فى الإقتراب إلى مدى صفر. ولماذا بعد الثلاث رصاصات لم يوجد ملقى على الأرض وقد أطلقت عليه النيران .

وكيف حدث كل ذلك في حين كان الرؤساء بما فيهم رئيس الوحدة في الميدان .

ويقول "ج "إن ذلك ليس فشل في مستوى القيادة فقط ولكن أيضا في مستوى الجندي.

ولقد إستقال بالفعل «د» رئيس قطاع التأمين بجهاز الأمن العام .كما تم إستبعاد قائد وحدة تأمين الشخصيات ومكان " ب "تم تعيين "ى" - نائبه - مؤقتا ، والذي يقولون عنه أنه صاحب خبرة على الأقل كالتي كانت لقائده .وتقوم لجنة التحقيق ، الشرطة والصحافة بالبحث في القضية ، وإعطاء إجابات جزئية للتقصيرات التي إتضحت .

ولكن من وراء تلك الأسئلة يسرى في أوساط رجال التأمين ، وبالذات في أوساط القدامى منهم ، شعورا بأن هذا التقصير الكبير لم يكن وليد ميدان ملوك إسرائيل .فهم لايوجهون أصابع الإتهام إلى زملائهم ، رجال التأمين الذين كانوا هناك في الميدان ، ولكن يوجهونها إلى القطاع كله . مثلما حدث في حرب عيد الغفران (أكتوبر)، فجذور هذا الفشل ، حسب زعمهم مغروسة لأعمق ، وبالشكل الذي كانت تدار به الأمور في جهاز الأمن العام وفي قطاع تأمين الشخصيات في الأعوام الأخيرة

ويقول "ش" أحد رجال التأمين القدامي ، المرتبط بالقطاع منذ ٢٠ عاما " :إن هذا القطاع تحول على مدى السنين إلى مقاصة الجهاز "أما عاموس جورن ، ضابط متقاعد بالوحدة ، وهو ممن إحتج في الماضي على التقصيرات في موضوع التأمين بجهاز الأمن العام ، يعلق على ذلك بقوله "تخبط ..هكذا تدار الأمور . ليس كهيئة واحدة جدية ، ولكن بشكل إرتجالي.

وذلك هو السبب أيضا في أن العديد من المقربين الذين لهم صلة بقطاع التأمين غاضبون على قول رئيس جهاز الأمن العام السابق ، "يعقوب باري "والذي قال أنه لو كان في مكان رئيس جهاز الأمن العام الحالي لإستقال .ويعقب على ذلك " ج "بأن هذه تعتبر "وقاحه - "لأنه خارج الجهاز منذ نصف عام فقط وهو الذي قام بتحديد النظم الإدارية وعين الشخصيات وليس الرئيس الجديد ومن ثم فإن باري مسئول بدرجة ليست أقل مل الرئيس الحالي للجهاز.

بيروقراطية مدمرة :

خلفية قصيرة :إن قطاع التأمين بجهاز الأمن العام ، والتي تعمل في إطاره وحدة تأمين الشخصيات ، أقيم في بداية السبعينات ، كرد فعل للإرهاب العربي ضد المواطنين ، البعثات والطائرات الإسرائيلية . وقد تحول من قطاع صغير تركز في الأساس في تأمين الشخصيات ، إلى أكبر القطاعات في جهاز الأمن العام والذي يقوم بتشغيل مئات الأشخاص في البلاد وفي العالم . جزء منهم على أساس دائم وجزء منهم بشكل مؤقت .

وإذا كان في بداية الطريق قد جاء على رأس القطاع الصغير، رجال قد تربوا في الميدان ، فإنه مع مرور الوقت وفي مقابل الزيادة العظيمة في القوة البشرية فقد تعقدت الأمور في الجهاز ، وبنى لنفسه سلما طويلا من الجهاز الحكومي والإجراءات البيروقراطية ، وخلق ، ربما بدون قصد ، فجوة كبيرة بين الرؤساء وبين الميدان .ويعتبر أحد الأسباب المركزية لهذه الفجوه - ويقول ذلك قدامى القطاع ، حقيقة أن جهاز الأمن العام ، منذ قضية خط ٣٠٠ وهو معرض لعواصف لا تتوقف من الإقالة، والتعيين والترقية بشكل غير طبيعي ، حيث جاء إلى قطاع التأمين مديرون من قطاعات أخرى .ويقول "ش : "كل من لم يكن هناك شئ يفعلونه معه ، وكل من لم يترق في منصبه ، وكل من أراد أن يشم الهواء في خارج البلاد ، تلقى وظيفة " في قطاع التأمين . ومن ثم أناس لم يعملوا في حياتهم في مجال التأمين ، وكل صور تفكيرهم غريبة عن التأمين ، تحولوا لمعينين . وقد إنعكس هذا الأمر على كفاءة قطاع التأمين ، وبالتالي عمل في غير صالح الجهاز كله .

وهذه بعض الأمثلة من السنوات الأخيرة - "أ "رجل قطاع العمليات ، وممن أعفي عنهم في قضية جهاز الأمن العام ، تم نقله بعد القضية ليرأس قطاع التأمين ثم إنسحب بعد ذلك بنصف عام ، بسبب عدم حصوله على الترقية التي كان يتوقعها .و "د "رئيس القطاع الأخير الذي إستقال في الاسبوع الماضي ، كان رجل قطاع العمليات والذي تمت ترقيته بواسطة رئيس جهاز الأمن العام السابق ، يعقوب باري ، و "أ " آخر ويعمل اليوم في وظيفة رئيسية في جهاز الأمن العام ، والذي كان قائد مكتب رئيس جهاز الأمن العام السابق قد أرسل إلى قطاع التأمين لفترة تنقية بعد فضيحة التصرفات غير الملائمة والتي كشفتها المراسلة العسكرية كارميلا ميناشي .ففي العامين السابقين تغير في القطاع أربعة رؤساء .

ويقول عاموس جورن " :حتى ولو كان هؤلاء الناس ممتازين ، رغم أن جزءا منهم لم يكن كذلك على الإطلاق ، فيجب أن نفهم أنهم جاءوا من عالم آخر تماما .فالعمليات والتأمين هم عالمان مختلفان تماما ويتطلبان نوعا آخر من التأهيل والقدرات . ويضيف "ش : "لقد تولد جو عام من السخرية بالمهنة فإذا كان من الممكن تحويل شخص ما لمدير فهذا فقط لأنه يحتاج للإستراحة أو أن هناك مشكلة معه وهذا يعني أن التجربة ، التأهيل ، ومعرفة الميدان أصبحوا غير ذوي أهمية .

ويروي رجال التأمين: كان الرؤساء معزولين عن رجال الميدان ، ورفضوا أن يتلقوا منهم الملاحظات ، وتحصنوا خلف أكوام من

الأوراق والإجراءات البيروقراطية .. فعلى سبيل المثال :إذا كنت رجل تأمين بعثة دبلوماسية ، كان عليك أن تضطلع وتقرأ ثلاثة كتب إجرائية . وعلى كل فعل ، يجب عليك أن تنظر فى الموسوعة. وإذا نسيت بندا ما ، إحزم حقائبك وأسرتك وعد إلى البيت . وفى وضع كهذا كان واضحا أن الرجال كان همهم الأول هو الإجراءات والنماذج وبالطبع رزقهم ".

وحسب زعم جورن وآخرون ، لقد التصق بالوحدة فهم محدد ورفضوا تجديده وإنعاشه على مدى السنين وهى "النظرية القديمة "، نظرية الدوائر ، التى تتفق مع موقف إحصائى :هنا الجمهور ، هنا الشخصيات ، وهنا المنصة . والجميع يعلم أين مكان كل واحد وما هو موقف الدوائر ، وهذا جميل ، إلى أن يتحرك الهدف ، فيتغير الموقف وهنا تطلب تصورا آخر ، بشكل يتيح لكل تحرك ما يلائمه من التأمين . وهذه بالضبط كانت نقطة الضعف ".

وزعم "آخر ، يذكره جورن وآخرون فيما يتعلق بالرأس الصغير فى الفهم ، وهى نقطة تتعلق بالإنفصال بين رجال التأمين فى الميدان وبين المخابرات . حيث يقول : "أنا أزعم أنه يجب إشراك رجال التأمين أيضا فى البحث المخابراتى .فهم يجب أن يكونوا جزءا من الصورة ، ويتعرفوا على الميدان ، وعلى الدوافع وعلى الوجوه . "وفى الوضع الحالى تلقى رجال التأمين صورة جزئية ، بعيدة عن الميدان .

وبالذات فإن الكارثة الأخيرة تؤكد وتجعل هذا الزعم ملموسا . فبإستثناء التقصيرات الكبيرة للمخابرات فى القضية - فإنهم لو كانوا قد أشركوا رجال التأمين بشكل دورى ومتعمق أكثر فيما يتعلق بالأخطار كما ظهر فى التحقيقات المخابراتية - ربما كانوا سيتصرفون برد فعل آخر ليهودى كان يتجول بشكل مشبوه فى الميدان .

غطرسة تشكل خطرا :

وبعد كل الإجراءات والنظريات كان هناك أيضا الجانب الإنسانى .فالعديد من قدامى قطاع التأمين يروون بحزن عن الغرور ، بل والغطرسة التى ميزت وحدة تأمين الشخصيات وأصبحت فى نهاية الأمر من أسباب إعاقتها وتدميرها .

ويقول "د "(ليس رئيس القطاع الذى إستقال .. ولكن شخصية مرتبطة بالقطاع من السبعينات وله إحتكاك أيضا اليوم بصغار رجال التأمين) " :إن هؤلاء الرجال يحتكون بغبار النجوم ، بالقوة وبالسلطة .ولن يتغيروا أبدا ، فإنك عندما تتجول طوال الوقت بين الوزراء والحكام ، الزعماء ورؤساء الحكومات، وتسألهم متى يأكلون ومتى يخرجون ومتى يتبولون ، فإن القوة تسرى فيك حتى رأسك .ويبدو لك أنك جزء من العملية وتنسى أنك مجرد حربه مؤجرة .وبالتدريج تبدأ فى تصديق كل ما يقال من أنك الكل فى الكل وتتوقف عن الإنصات والإستماع فتعتقد أنك تعلم كل شئ ".

أما فيما يتعلق بالتعامل بالنار . يضيف "ش : "يجب أن نوضح أننا لسنا فى جنوب أمريكا .فأنا منذ ٢٠ عاما فى هذه الوظيفة ولم أطلق النيران مرة واحدة. فالمبدأ ليس إطلاق النيران ، ولكن منع المواقف التى يمكن أن تؤدى إلى إطلاق النيران . ولهذا السبب فإن هذه المهنة تتطلب أشخاصا ذوى طباع ودوافع خاصة ، فإنه على الرغم من إمكانية عدم حدوث أى شئ الا انهم يحافظون دائما على اليقظة

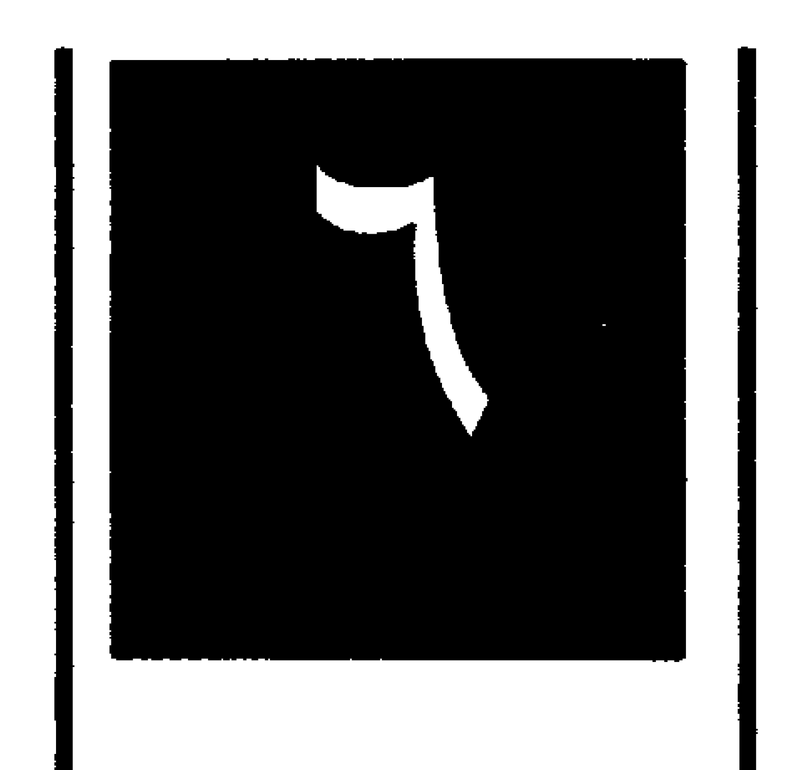
* إحباط فظيع :

ويقول "ج "لقد قام كل واحد من هؤلاء الرجال بإستعادة الأحداث آلاف المرات منذ ليلة السبت تلك ، شاعرين بضعف ذاتى واحباط. "إن أحد الأمور المحزنة بالفعل .. أن ذلك الهمجى ، عامير ، لم يوجد ملقى على الأرض بعد ثلاث ثوان وبه ثلاث رصاصات فى الراس ".

ويضيف "ش "وهو أحد القدامى فى المجموعة ذاتها ، أنه يجب أن نوقف هذه الأفكار ونتوقف عن شغل البال بهذه التقديرات ، مع هذا التعذيب.

أطلقوا عليه ، لم يطلقوا عليه .إن هذا ليس المهم . فى موقف كهذا أنت تسأل نفسك ما هو الأهم . قتل القاتل ، أم إجلاء رئيس الحكومة . وإذا كانوا أطلقوا عليه النيران فى منطقة مليئة بالجمهور من يعلم ماذا كان سيحدث ؟ ومن كانوا سيصيبون أيضا ؟ .

من الواجب أن نفهم شيئا واحدا :إن الحياة ليست كما هى فى الأفلام . فهذا ليس مثل كلينيت ستوود ولا كيفين كوستنر فأنت تتدرب كالمجنون كل السنين من أجل جزء من الثانية الواحدة ، وفى النهاية يحدث شئ آخر تماما عن كل ما قصدته وفى معظم الحالات أنك فى الواقع تفشل . هذا هو الإحباط الفظيع فى هذه المهنة "



شئون عسكرية

اطلاق الصاروخ حيتس الى الفضاء

هارتس
١٩٩٥/١٢/١١

رأوبين بدهتسور

ادى اغتيال اسحاق رابين الى اتمام إعداد خطة العمل المتعددة السنوات لجيش الدفاع الاسرائيلى بخط فاصل بين وزير دفاع ووزير دفاع اخر . وهذه الخطه التى من المقرر ان تكون بمثابة نطاق عمل للجيش خلال السنوات الخمس القادمة ونطاق اضيق لعمله خلال السنوات العشر القادمة قد اعدت فى شعبه التخطيط التابعة للجيش حسب المبادئ التى وافق عليها اسحاق رابين . ولكن شمعون بيرس تسلم هذه الخطة بعد ان اكتملت . ومن المعروف ان رئيس الوزراء مشغول تماماً فى عملية السلام مع سوريا واستمرار تنفيذ اتفاقيات اوسلو وهناك خوف من ان تضيع الفرصه التى سنحت الان لمواجهة بنود الخطه المتعدده السنوات لعمل الجيش .

وهناك بندان اساسيان فى هذه الخطه فى حاجة الى دراسة متعمقة من جانب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الجديد . واهمية هذين البندين كبيره جدا وفى نفس الوقت فان تكلفتهما كبيره جدا لدرجة ان استكمال تطويرهما والتزود بهما سوف تؤثر على باقى البنود الاخرى على الرغم من انها حيوية ايضا . وفى مرحلة الخفض الضرورى فى الميزانية العسكرية لن يكون من الممكن التركيز على برامج وخطط التطوير المكلفه خاصة اذا كانت هناك شكوك تحيط بجدواها العملية والاستراتيجية . والمقصود بذلك البندان الواردان فى الخطة المتعدده السنوات لعمل جيش الدفاع واللذان يشكلان ردا على تهديد الدول البعيده . الاول هو نظام الدفاع ضد الصواريخ المعروف باسم "حيتس" والثانى قمر التجسس "اوفيك" وهذان المشروعان هما بمثابة حد الرمح بالنسبة للتكنولوجيا العالمية وهما يتعلقان ايضا بالفخر القومى الاسرائيلى ، ومع ذلك فانه من الممكن الاستغناء عنهما . حيث ان تكلفتهما كبيره جدا وجدواهما محدوده للغاية . حيث ان نظام حيتس يستهدف حماية اسرائيل (حماية المؤخره واهداف عسكرية استراتيجية) ضد الصواريخ الباليستيه ولكن حتى خطة عمل جيش الدفاع المتعدده السنوات تبرز هذا التناقض الذى يكمن فى الاستمرار فى تطوير هذا النظام . وقيل ان النظام "حيتس" يشكل ردا على تهديد الدول البعيده مثل ايران والعراق وحسب تقديرات جهاز المخابرات والوارده فى مقدمه خطه عمل الجيش فان هاتين الدولتين سوف تمتلكان اسلحة نووية او على الاقل دوله واحدة منهما (ايران) خلال حوالى

عشر سنوات . كذلك فان هاتين الدولتين سوف تمتلكان صواريخ باليستية ذات مدى يمكنها من الوصول الى اسرائيل واصابتها ويمكن تزويد هذه الصواريخ برؤوس نوويه متفجره. وفى الوقت الذى توجد فيه صواريخ نوويه فى ايدى ايران او العراق ، لن يجرؤ اى صانع سياسه على ان يعتمد فى الدفاع عن الدولة ضد هذا التهديد على وسائل حماية على غرار الصاروخ حيتس ذلك لانه ليس هناك اى نظام دفاع يستطيع ان يوفر الحماية المطلقة وفى ظل غياب الحماية المطلقة من جميع انواع الصواريخ النووية سيكون من الخطأ الاستراتيجى الاعتماد على النظام حيتس لانه فى ظل ظروف مثل ظروف اسرائيل نجد ان ثمن سقوط صاروخ نووى على جوش وان على سبيل المثال لايمكن تحمله باى حال من الاحوال .

نصب النظام حيتس فى اسرائيل سيكون ذلك بمثابه رسالة موجهة الى اعدائنا تقول : " اننا نعرف ان لديكم صواريخ نووية ونحن نستعد لاعتراضها بواسطه وسائل الدفاع الخاصه بنا . وهذه فى واقع الأمر دعوة الى الاعداء لمحاولة اطلاق صواريخهم وبذلك يجب ان تكون السياسه مختلفة ويجب ان تكون رسالة هذه السياسة على هذا النحو : نحن نعرف انكم تملكون صواريخ نووية ونحن لانحاول الاستعداد لاعتراضها ولكن فى حالة اطلاق ولو صاروخا واحدا فى اتجاه اسرائيل فان رد اسرائيل الفورى سيكون عنيفا جدا ومؤلما. ومن ثم سيكون هناك خيار استراتيجى امام زعماء ايران وهو : هل المساس باسرائيل يبرر المساس العنيف بايران ؟ ومن المؤكد انه وفقا للاهداف الاستراتيجية لايران سيكون الرد على هذا لسؤال بالنفى .

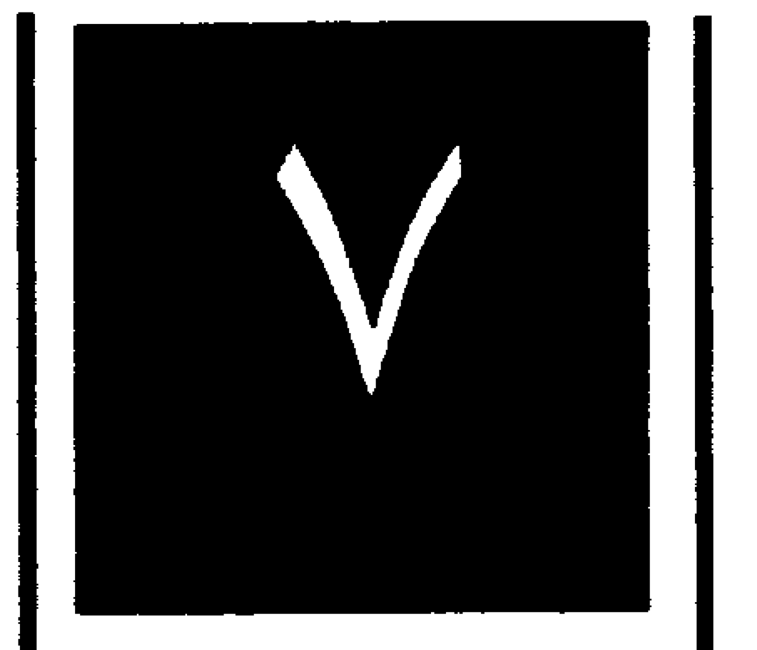
ومن بين عناصر الخطة المتعددة السنوات لعمل جيش الدفاع الاسرائيلى عنصر الردع . وطبقا لتقدير شعبة التخطيط فان هذا الردع يعتمد على صورة اسرائيل فى نظر دول المنطقة وعلى سلاح الطيران القوى الذى يستطيع ان يعمل فى مجالات بعيدة ولكن عنصر الردع ونظام حيتس هما شيئان متناقضان . وهذا التناقض بين تقديرات المخابرات والتى نخرج منها بأمور كثيره وبين الاستمرار فى تطوير انظمة الدفاع الجوى المكلفه هو امر فى حاجة الى اعادة نظر خاصة فيما يتصل بمشروع تطوير الصاروخ حيتس وذلك بصرف النظر عن العقبات التكنولوجية والتى سيكون من الصعب التغلب عليها فى المستقبل القريب (وقد اثبتت حرب الخليج الى اى مدى يصعب اعتراض الصواريخ الباليستية حتى لو كانت بدائية مثل صواريخ سكود العراقية) . وبصرف النظر علن الجوانب الاقتصادية (سوف تضطر اسرائيل الى استثمار مليارات الدولارات فى الانتاج والتطوير) وبصرف النظر عن اعتراض كبار المسئولين فى جيش الدفاع وسلاح الطيران على استمرار تطوير الصاروخ حيتس .

ان اطلاق اقمار التجسس من جيل اوفيك يعتبر بدون شك نجاحا اسرائيليا منقطع النظير وجدير بكل تقدير واحترام . ولكن من الخطأ الجسيم ان نعتز بهذا الانجاز التكنولوجى وترجمته الى سلسلة من اقمار التجسس التى تتكلف مليارات الدولارات وتكون فائدتها الاستراتيجية هامشية للغاية . ومن المعروف ان الاقمار الصناعية من نوع اوفيك تحيط بالكرة الأرضية وتلف حولها فى مدار منخفض ولذلك فانها قادرة على جمع معلومات عن منطقة محدده خلال دقائق معدودة طوال الاربع والعشرين ساعة

وهذا لايكفى من اجل تحقيق تواصل مخابراتى اثناء اوقات الازمات . ومن ثم فان قمر التجسس من هذا النوع لن يجدى فى كشف منصات الصواريخ فى ايران او العراق ، هذا على الرغم من ان منصات الصواريخ غيرت مواقعها بعد اطلاق القمر الصناعى . وبالاضافة الى ذلك فان متوسط عمر القمر يقاس بالاشهر وبعد ذلك يوجب استبداله بقمر اخر جديد .

وجدير بالذكر ان لدى اسرائيل وسائل اخرى اكثر فاعلية واقل تكلفة . واقصد الطائرات الصغيرة التى تكون بدون طيار حيث ان استثماراتها اقل نسبيا ويمكن فى نفس الوقت تطوير طائرة صغيرة بدون طيار طويلة المدى مع القدرة على البقاء لفترات طويلة فوق الهدف وتملك القدرة على الهروب وتستطيع ان توفر معلومات مستمرة . ولماذا اذن نستثمر مليارات من الدولارات فى انتاج اقمار تجسس صناعية فى الوقت الذى يمكن فيه بناء اسطول كبير من الطائرات الصغيرة بدون طيار رخيصة الثمن علماً بان المعلومات التى ستوفرها ستكون اكثر اهمية .

وفى النهاية فانه فى ظل غياب الرقابة البرلمانية الفعلية على خطط عمل الجيش المتعددة السنوات يكون من الضرورى ان يتدخل رئيس الوزراء الذى يشغل ايضا منصب وزير الدفاع بكل ثقله فى مراحل التصديق على الخطة الجديدة . ومن الضرورى ان يطلب بيريز عده ايضاحات من ضباط شعبة التخطيط قبل ان يصدق على هذه الخطة.



جدل ما قبل الانتخابات

حلم الدولة النظيفة

معاريف
٩٥/١٢/١١

بن دور يميني

حقيقة إننى مضطرب للغاية فليس واضحا لى إن كان مجلس حكماء حقوق الانسان، السلام واليسار قد قرر مايريده أم لا. فتارة يزعم، أن المقصود هو مؤيدون معروفون بالسلام، والذى يُعتبر تأييدهم ودعمهم هاما للغاية، ولهذا السبب يجب التفكير فيهم والأخذ برأيهم. وويل لنا إذا ما حدث بيننا وبينهم تمزق، سندفع عنه ثمنا غاليا.

وفى الوقت الذى لم تجف فيه هذه الكلمات الكبيرة والهامة.. ها نحن نسمع نغمة مختلفة معكوسة، من نفس المجلس: ان السلام لايمكن ان يتحول الى اداة ابتزاز، وأن على الجميع ان يتوقفوا عن التهديد بأنه اذا لم نخضع لطلبات الابتزاز الخاصة بهم، فإنهم سوف يتوقفون عن تأييدنا ودعمنا.

إن هناك خضوعا وخضوعا آخر، يوجد ابتزاز وابتزاز آخر، فتارة السلام هام، هام جدا، وتارة أخرى هو فقط أداة ساخرة لتحقيق المزايا.

إذا كانت الامور تبدو وكأنها لغز محير، إذن اليكم الحل: فى الحالة الاولى، التى يعتبر فيها دعم السلام أمر هام، ولهذا محظور الدخول فى أزمة والمقصود هنا يهود أمريكا. فمن الممكن بل ومن الواجب الاستماع لهم عندما يطلبون تغييرا فى الوضع الحالى، بشكل تهويد اصلاحى اكثر، وأيضا عندما يتم ذلك فى البلاد، وفى الحالة الثانية والمقصود بها الأحزاب الدينية، والتى كل ما تطالب به هو ابقاء الوضع الحالى على هو عليه، بالضبط كما وقع عليه الحزب المنتمى والمتوافق مع حكماء حقوق الانسان والسلام، أى حزب «ميرتس».

ملحوظة: كل هذه الزوبعة فى الفنجان مثارة بسبب أن العناصر المنتمية لميرتس يرغبون فى الجرى الى محكمة العدل العليا من أجل الالتفاف حول الكنيست وهم يحاولون ايجاد انطباع أن المحكمة العليا هى فرع لجماعة سياسية مميزة جدا فى اسرائيل. أحيانا ينجحون فى ذلك، وأحيانا أخرى يكون النجاح جزئيا وهم يرفضون فهم أن هذا الجرى للمحكمة العليا للدخول فى جدال مكانه الطبيعى فى الكنيست، يسبب الضرر للمحكمة. فهناك أحيانا بعض النجاحات على المدى القصير. ولكن فى نفس الوقت يوجد تدمير بطئ وتدريجى لثقة الجمهور فى المحكمة العليا للعدل. وفى الحالة التى نناقشها فيما يتعلق بالاعتراف بالتهويد الاصلاحى والذى تم تنفيذه فى اسرائيل، كان النجاح لمن سعوا لجر المحكمة لهذا جزئيا. فقد رفضت المحكمة العليا الدخول فى الفخ وقررت ارجاء حكمها لستة اشهر أخرى حتى تتيح للكنيست بلورة موقف فيما يتعلق بهذا الموضوع. وهذا كان نموذجا جميلا وسليما لاعتدال القضاء وخرق المؤسسات.

على أية حال، فإنه من غير الواضح لماذا يكثرون فى تهديدنا، فى الايام الاخيرة فيما يتعلق بالأزمة مع يهود الولايات المتحدة، اذا ما أوضح الكنيست موقفه بواسطة تشريع، بالضبط كما طالبت محكمة العدل العليا. فان تشريعا كهذا لن يكون بمثابة تغيير، ولكن بمثابة توضيح، والذى وقع عليه أيضا حزب ميرتس. فمن يطالب بنقض توقيعه على الاتفاق التالفى هو نفسه الذى يحاول استغلال المحكمة العليا للتغيير الذى يرغب فى ادخاله.

والأخطر من ذلك، مع كل احترامنا لتأييد العديد من يهود الولايات المتحدة للسلام، فويل لنا إذا ما املوا علينا الاجراءات التى يجب ان تتبع فى هذا فالأشهر الأخيرة كانت مليئة بالمشاكل مع جزء من تلك اليهودية الفاخرة، وبالذات مع ذلك الجزء الذى أعرب بالقول والفعل عن اعتراضه لمسيرة السلام. أن السلام هو مصلحة اسرائيلية قومية، ومع كل الاحترام ليهود الولايات المتحدة، فانهم لن يملوا علينا الاستمرار فى تدمير انفسنا بالجرى وراء اولاد وصبية يقذفون بالاحجار.

لقد كان ذلك موقفا شجاعا وسليما. لكن ليس من الواضح لماذا انقلب هذا الموقف عندما تحول الحديث الى الوضع الحالى. حيث ان التهويد الاصلاحى معترف به خارج اسرائيل. والموضوع كله يتعلق بالتهويد الاصلاحى الذى يتم داخل اسرائيل والذى لم يكن معروفا حتى الان، وعليه يدور كل الجدل والنقاش وقد يبدو هذا غير منطقى ولكن الأمر بالضبط هو ما نعنى به الوضع الحالى.

وملاحظة ختامية: إن هناك بعض العناصر فى اليمين، وليس كل اليمين حلمهم هو رؤية دولة خالية من العرب، بل وربما شرق اوسط خال من العرب. وعندئذ لن يكون هناك داع فى تسوية قضايا تبدو غريبة. ولاتكون هناك ضرورة فى الاعتبار لاخذ المجموعات ذات الطلبات المثيرة للأعصاب، والتى لها ثقافة غريبة غير ملائمة للقرن العشرين، إن الأمر كله أنه يوجد فى اليسار الاسرائيلى، وليس كل اليسار، عناصر هذا هو بالفعل حلمها الكبير ولكن بدلا من العرب الذين يمثلون نجوم الحلم لدى اليمين فإن نجوم حلمهم هو المتدينون المتطرفون إن رجال اليسار اولئك هم فرسان الديمقراطية، مثلما محبى جماعة «هذه أرضنا» هم تلاميذ غاندى ولوثر كينج.

مواطنون متساوون فى المطالب

دافار
٩٥/١٢/١٧

سالم جبران

لقد اجريت حديثا مطولا فى الاسبوع الماضى مع شخصية بارزة فى حزب العمل وذلك على هامش حديث ثقافى ولكن من الواضح ان أى حديث فى هذه الايام ينتقل بنا الى موضوع الانتخابات القادمة للكنيست وقال محادثى ربما رغبة فى امتداح العرب ونضوجهم فى مجال المسئولية السياسية فى اسرائيل ان حزب العمل يبذل ويجب ان يبذل كل ما فى وسعه من اجل ان يضعف كتلة اليمين من الداخل واقناع اكبر عدد ممكن من الناخبين المتدينين بضرورة الاقتراع لصالح شمعون بيريز فى الصراع على رئاسة الحكومة. ولذلك فنحن نغازل العرب والعرب مضمونين فى جميع الاحوال وليس لهم خيار الا ان يؤيدوا شمعون بيريز وحكومة اليسار التى تصنع السلام مع الفلسطينيين.

وربما كانت نية المتحدث سليمة.. ولكن يتضح من هذا الحديث ان هناك ثمة اتجاها خطيرا للغاية يمكن ان يكلف شمعون بيريز الكثير وايضا حزب العمل وعملية السلام باكملها.

فإذا كان العرب يبدون انهم مضمونون فى تأييدهم لحكومة السلام وانهم موضوعيون ولهم رأى يصرون عليه فإنه لايجب النظر اليهم على هذا الاساس. ومن ثم ليست هناك اى ضرورة للاستجابة لمطالبهم.

ان عرب اسرائيل لايريدون رشوة ولايريدون اى شئ يقدم اليهم فى الخفاء او يكون ضد القانون. ولكن كل الذى

يريدونه معالجة مشاكلهم المؤلمة وبلورة استراتيجية بشأن سد الفجوات والمساواة والمشاركة فى حياة الدولة كتعبير عن التكامل الفعلى. وهم يطلبون من الحكومة ومن الأحزاب التى تشكل هذه الحكومة شن حرب شعواء وبلا هوادة ضد الدعاية المسمومة وضد العنصرية التى تحاول على الدوام تشويه صورة العرب ومحاولة سلب صفة الشرعية من الصوت العربى و ممثلى العرب فى الكنيست. وقبل ان يطلب بيريز تأييد الصوت العربى يجب عليه اولا كرئيس حكومة وكرئيس لحزب العمل أن يقف بكل قوته السياسية والاخلاقية ضد المحاولات المعادية للعرب التى يقوم بها اليمين سواء المتطرف أو المعتدل.

وليت حكومة بيريز، وبدون اى علاقة بالانتخابات تعد خطة شاملة، متعددة السنوات، لدفع وتعميق مشاركة العرب فى اسرائيل فى الحياة العامة على اساس المساواة، وهذا حق ديمقراطى يجب ان تتمتع به الاقلية العربية وفى نفس الوقت فإن هذا واجب ديمقراطى من جانب الحكومة تجاه مواطنيها. وفكرة انه ليس هناك خيار امام عرب اسرائيل الا تأييد مرشح اليسار لرئاسة الحكومة فى حاجة الى اعادة النظر على الرغم من انى اؤكد انه لايجب على عرب اسرائيل ان يقترعوا لصالح مرشح اليمين لان ذلك يتعارض مع مصالحهم. ولكن هناك فرق كبير بين المشاركة الفعالة فى الانتخابات ومنح اغلبية ساحقة لمرشح اليسار وبين المشاركة غير الفعاله فى الانتخابات فإذا شعر العرب بالحماس والمشاركة والفاعلية فانهم سوف يشاركون بقوة فى الانتخابات واذا اظهر عرب اسرائيل نوعا من اللامبالاة فان ذلك يمكن ان يكون بمثابة عدو من اخطر اعداء بيريز فى الانتخابات على اعتبار ان اللامبالاة هذه سوف تكلف بيريز وحزب العمل الكثير.

ومن الضرورى ان نعرف شيئا اخر على قدر كبير من الاهمية وهو المودة التى يظهرها عرب اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية. فعرب اسرائيل يشعرون بالسعادة لانسحاب اسرائيل وتوسيع نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى. وهناك تأييد كبير لعملية السلام بين اسرائيل والحركة الوطنية الفلسطينية ولكن قضية السلام وحدها لايمكن ان تجلب نسبة كبيرة من المقترعين العرب الى صناديق الانتخابات، حيث ان عرب اسرائيل ومنذ بداية عملية السلام يفكرون فى شئونهم اليومية والكيانية ووضعهم داخل المجتمع الاسرائيلى. ونجد على سبيل المثال ان الوطنين التقليديين مثل محمد زيدان رئيس مجلس قرية «منداء» السابق ورئيس منظمة «المستقلين يقولون: «ليس لدينا المزيد الذى يمكن ان نقدمه للقضية الفلسطينية لقد اعطينا بما فيه الكفاية والان يجب علينا أن نركز على مشاكلنا المحلية».

وهذه النغمة نسمعها من كثير من الجماهير العربية ولذلك لايجب على شمعون بيريز ان يعتمد على العاطفة العامة لعرب اسرائيل تجاه ياسر عرفات حيث أن ترجمة المواطنة الى الحصول على حقوق، كل الحقوق، قد اصبح هو الموضوع الرئيسى والاكثر أهمية الذى يشغل عرب اسرائيل وينعكس فى سلوكهم السياسى.

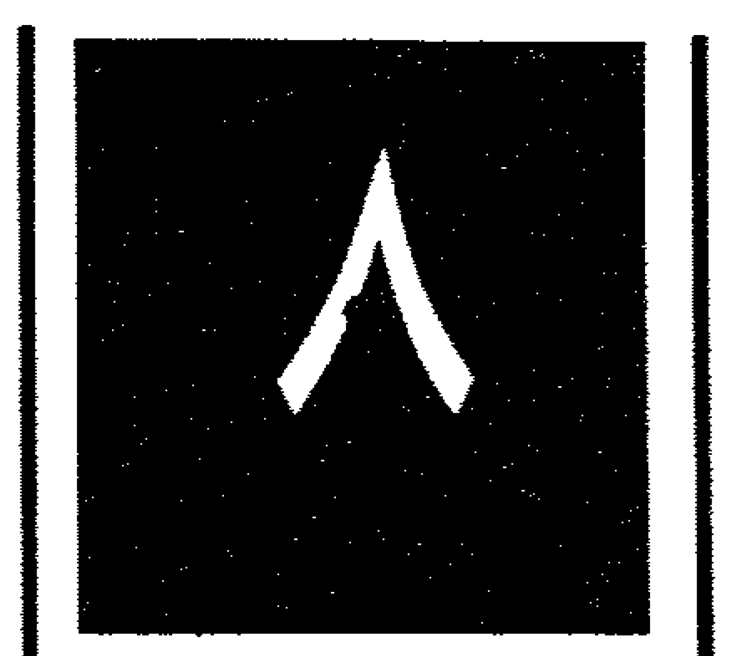
واعتقد ان هناك مطالب عادلة وواقعية ينتظرها عرب اسرائيل من الحكومة، التى تعهدت فى بداية ولايتها انها سوف تفعل كل ما فى وسعها من أجل اصلاح الاخطاء ومنح العرب حقوقهم وبالفعل فإنه يجب على الحكومة أن تفعل ذلك ليس تحت سياط أى قائمة من القوائم ولكن نظرا لان هذه حقوق فى نهاية الأمر. ويجب على هذه الحكومة ان تتعامل مع قضية عرب اسرائيل على أنها قضية ديمقراطية اسرائيلية داخلية كجزء من ايجاد مناخ سياسى ثقافى جديد للعلاقات بين الشعبين فى عهد السلام.

ان منح الحقوق والمشاركة للاقلية، لا تعتبر قضية عربية فحسب، بل أيضا قضية يهودية وقضية اسرائيلية عامة. وانى انصح بيريز بان يتوخى الحذر عند سماع نصائح مستشاريه الذين مازالوا يحتفظون بعقلية العهد القديم الذى انتهى.

ان عرب اسرائيل يرغبون فى ان يكونوا شركاء وليس مجرد «خزان» للاصوات. انهم يريدون أن يتمتعوا بالمساواة.

واذا كان شعار المشاركة كان يعنى فى الماضى الطاعة من جانب عرب اسرائيل وقبولهم للوضع القائم والحفاظ على النظام والقانون والولاء للنظام الحاكم - فان المشاركة الان هى مطلب لعرب اسرائيل يعنى سد الفجوات والمساواة والمشاركة والانتماء والحصول على جميع حقوق المواطن. والمشاركة التى كانت بمثابة تحد محرج للعرب فى الماضى تعتبر الان تحديا يضعه العرب امام النظام والمجتمع اليهودى. ومن يفهم التغييرات السريعة التى تحدث فى المجتمع العربى ويحترم هذا المجتمع وحقوقه فسوف يحصل على اصوات العرب فى الانتخابات.






لم تعد هناك حرب

الياهو بن أليسار ـ الناشر مكتبة معاريف ١٩٩٥

* لماذا عين بيجن ديان فى منصب وزير الخارجية ؟
* ما الذى ناقشه رئيس الموساد مع المصريين فى المغرب؟
* ماذا قال بيجين للسادات على انفراد فى فندق " الملك داوود " ، ومتى سلمه السيادة على سيناء ؟
* ماذا اعتقد السادات فى جولدا مائير واسحاق رابين ؟
* ماذا حدث فى مقابلة مسائية بين بيجين فى منزله ورجال الـ كى . جى . بى ؟

عن هذه الاسئلة وغيرها يجيب الياهو بن اليسار فى كتابه "لم تعد هناك حرب". والكتاب يحتوى على ايضاحات وحقائق مدهشة عن سياسة رئيس الوزراء مناحم بيجين ويوضح التطور - السرى والمعلن - لمسيرة السلام بين مصر واسرائيل . كما يركز بصفة خاصة على الخلاف المحتدم حول السيطرة على القدس الموحدة . والاستنتاج المعقول الذى يسوقه المؤلف ، هو ان النزاع المصرى الاسرائيلى لم ينته بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد ، وان المصريين يعتبرون ان السلام هو استمرار المواجهة بوسائل أخرى .

ويكشف بن أليسار عن تفاصيل مجهولة فى لقاءات القمة بين بيجين والسادات ، وفى لقاءاته شخصيا مع السادات ومبارك وبطرس غالى . ويصف مشاعره كرئيس الوفد الاسرائيلى الاول الى مؤتمر " ميناهاوس " فى مصر ، وكأول سفير لأسرائيل لدى دولة عربية .

والياهو بن أليسار كان أحد رجال الجهاز الامنى ، أنهى دراساته فى العلوم السياسية ، والتاريخ ، والقانون الدولى فى جامعة باريس وحصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة جنيف . وقبل ان يعينه مناحم بيجين لمنصب سفير اسرائيل لدى مصر ، خدم كمدير عام مكتب رئيس الوزراء . وعند عودته من مصر انتخب من الليكود عضوا فى الكنيست العاشرة ، ومنذ ذلك الحين اصبح عضوا فى لجنة الخارجية والأمن ، وتولى رئاستها مرتين .

وفى مقدمته للكتاب أوضح الياهو بن اليسار ، أن هذا الكتاب ليس سيرة ذاتية ، كما انه لا يعتزم ان يقدم من خلاله تفاصيل مسيرة السلام ولا خلفيات وملابسات ما حدث فى كامب ديفيد ، ولا العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ايام بيجين وكارتر . فقد صدرت فى هذا الشأن العديد من الكتب الجيدة .

ويقول ان الكتاب يحكى قصة الفترة التى بدأت مع تولى الليكود الحكم ، فى عام ١٩٧٧ وانتهت بعودتى الى اسرائيل عام ١٩٨١ تاركا منصبى كأول سفير لاسرائيل لدى مصر . وسنحاول هنا ان نعرض أهم فصول هذا الكتاب الذى صدر قبل عدة أشهر عن

مكتبة معاريف ، ونفذ من الاسواق بعد وقت قصير .

* دايان وزير خارجية بيجين :

بعد ما قدم بن اليسار فى الفصل الاول صورة حية لدخول مناحم بيجين الى مكتب رئاسة الحكومة والاحتفال المصغر الذى ضم المقربين وبعض المرشحين للوزارة الجديدة . ينتقل فى الفصل الثانى للحديث عن تعيين دايان عضوا فى الحكومة .

كان قرار تعيين دايان لمنصب وزير الخارجية يشير اكثر من اى اجراء آخر الى نوايا بيجين الحقيقة كرئيس للوزراء . حتى «يعقوق مر يدور» المقرب لبيجين والذى يعرفه جيدا قال متشككا : " فى الحقيقة لقد كنت قلقا ، لم أعرف الى اين يتجه مناحم بيجين . الى ان علمت انه يعتزم تعيين دايان . عندئذ أدركت وهدأت .

لقد اندهش الكثيرون انذاك ، فما هو المبرر الذى جعل مناحم بيجين يعين موشيه دايان . ولم يعرفوا ان الفكرة كانت قد اختمرت فى رأس بيجين منذ عدة سنوات ، على الاقل من الناحية النظرية ، اذ لم يكن بيجين يعلم انه سيصل الى رئاسة الحكومة أو حتى يتوقع حدوث ذلك .

كان بيجين معجبا أشد الاعجاب بدايان - قائدا عسكريا ، صاحب افكار مبتكرة ، من مواليد اسرائيل ويعشقها ، كما انه يعرف العرب واساليبهم جيدا . بالاضافة الى ان بيجين كان ينظر بعين الاعتبار والتقدير الى المكانة التى تمتع بها دايان فى انحاء العالم ، ورأى فيه الشخص المؤهل للمشاركة فى تحقيق أهدافه . وفى المقابل كان دايان يدرك ان بيجين هو الرجل الوحيد الذى يمكن ان يساعده فى تحقيق تطلعاته ، بالرغم من انه لم يكن يحمل لبيجين الاعجاب المتبادل . ومع ذلك كان دايان يعرف مقدار تأثير بيجين على دوائر وقطاعات كبيرة من الشعب وقدرته على حشد الجماهير من خلفه .

وعندما قرر بيجين ضم دايان الى حكومته كوزير للخارجية ، قال لنا : " عليكم ألا تخافوا من دايان ، بل احترموه . انه يلقى الترحاب فى كل مكان فى العالم ، وعلى من يدخل اليه ان يراجع نفسه وهندامه . وتذكروا ما كنا نفعله قبل الدخول على هتزل ؟ " .

وفى الوقت الذى عارض فيه دايان تقسيم اراضى اسرائيل الغربية كان بيجين مستعدا للتفاوض بشأن الاراضى فى سيناء والجولان ، على ان تبقى سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكان يرى ان ذلك لن يتحقق الا با برام اتفاق سلام مع مصر ، اذ ان الوقت ليس مناسبا انذاك سواء بالنسبة لاسرائيل أو للعالم، للتفريط فى مناطق الضفة والقطاع ، وفى سبيل الابقاء عليها تحت سيطرة اسرائيل يجب الدخول فى مفاوضات سلام مع مصر .

ومن جديد يصف بن اليسار ردود الافعال تجاه انضمام موشيه دايان الى الحكومة. فقد أثار تعيين دايان ، كما كان متوقعا ، دهشة بالغة ليس فقط فى اسرائيل والعالم، بل اثار ايضا موجة احتجاج وغضب شعبى . فقد تظاهر آباء وامهات فقدوا ابناءهم فى الحرب بالقرب من منزل بيجين فى تل أبيب . وقد ضم هذا الحشد حتى اصدقاء مقربين مثل رجل الاعمال ارنست فديك . فلم تكن ثلاثة أعوام ونصف بعد حرب يوم الغفران ، كفيلة بتلاشى مشاعر الألم ، وبتغير نظرة الكثيرين الى دايان باعتباره المسؤول الاول عن الهزيمة . والعجيب - من وجهة نظر هؤلاء - انه بعد تخليه عن وزارة الدفاع، يكاد يعتزل الحياة الاجتماعية ، يأتى بيجين فجأة ، دون ان يكون مضطرا لذلك ، فينتشله من غياهب النسيان ويضعه من جديد فى مقدمة المسرح .

* دايان يلتقى بالملك حسين :

تمت المقابلة بين حسين ووزير الخارجية دايان فى لندن ٢٢ أغسطس عام ١٩٧٧ . وقد أدرك الملك حسين كيف يحسن تقدير التغير الذى طرأ على الموقف . فلم يكن المفاوض الاسرائيلى يمثل حكومة المعراخ . فمن ورائه كان يقف رئيس وزراء اسرائيلى لم يتردد فى الاعلان مرارا وتكرارا عن حق الشعب اليهودى فى ارض اسرائيل . وعلى مدى المقابلة - وايضا المقابلة التالية - كان دايان هو البادئ بالحديث ، الذى يثير الموضوعات . وكان الملك حسين يمثل الجانب المتلقى . وانكر دايان تماما فكرة اقامة دولة فلسطينية ، مشيرا الى ان الامريكيين يؤيدون اقامة هذه الدولة ، ولكن يجب ألا نتجاهل حقيقة ان السيطرة والحكم فى هذه الدولة سيكون من نصيب منظمة التحرير الفلسطينية من الناحية الفعلية .

وأعرب الملك حسين ايضا عن تخليه عن منظمة التحرير وقال دون مواربة من الصعب علينا ان نحيا مع منظمة

التحرير فى ظل القيادة التى تتولاها فى هذه المرحلة ، أو ان تكون جزءا منها " وفى نفس الوقت لم يتردد فى الرجوع عن رأيه القوى حيث قال : " من المهم اشراكهم فى المسيرة فذلك أفضل من ابقائهم خارجها لينقضوا على أى صيغة يتم تحديدها أو أى اتفاق يتم التوصل اليه . واضاف حسين اعتقاده بان الامريكيين سيسارعون بالضغط اكثر لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ .

واثناء المقابلة أعرب دايان عن اعتقاده بان " السادات لن يبرم اتفاقا بدون الاسد، وان الاسد سيرفض التوصل الى أى اتفاق طالما اننا نحتل هضبة الجولان ، اولا انه يمكن التوصل عن طريق الولايات المتحدة ، الى اتفاق سرى مع مصر يضع نهاية لحالة الحرب . ولايمكن ان يتحقق اكثر من ذلك كما قال دايان . وقد جاءت أهم الموضوعات التى طرحت خلال هذه المقابلة عندما سأل دايان الملك حسين بصراحة : "تعلم اننى عارضت على مدى سنوات مشروع آلون ، واليوم اريد ان أعرف هل تقبل بهذا المشروع الذى يقضى بتقسيم الضفة الغربية فتحصلون بمقتضاه على الثلثين أو شئ من هذا القبيل بمعنى آخر هل فكرة تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة ، بحيث يصبح جزء منها اسرائيليا ، والجزء الأكبر اردنيا ، يمكن ان تكون اساسا لمعاهدة سلام بين الاردن واسرائيل .

ولم يتأخر رد فعل الملك حسين فقال : " المشكلة ان هذه المنطقة تعتبر تحت مسؤوليتنا . واذا وضعت نفسك مكانى فستدرك انه من المستحيل تقريبا ان يحدث مثل هذا الأمر .

وقد وجد بيجين ـ الذى تلقى تقريرا مفصلا من دايان عن المقابلة ـ وجد حسب تقديره ان حسين لن يوافق على تقسيم المنطقة ، فكان تعليقه على أقوال الملك حسين بهذا الشان – غير مقبول على الاطلاق .

وبناء على رغبة الملك حسين تم لقاء آخر مع دايان فى اليوم التالى ، والواضح ان دايان قد حاول خلال اللقاءين ان يعرف مدى استعداد حسين للتدخل بشكل اكبر فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، بما فى ذلك منح الجنسية الاردنية لأكبر عدد من سكان غزة . وعن طريق ذلك ـ كما اعتقد دايان ـ سيكون من الممكن وقف اتساع تأثير منظمة التحرير الفلسطينية .لان دايان وحسين ادركا ان قرار قمة الرباط فى ١٩٧٤ والذى نقل صلاحية تمثيل القضية الفلسطينية من يد الاردن الى المنظمة ، قد زاد الموقف تعقيدا ومنع الاردن من امكانية التصرف .

* اول وفد اسرائيلى فى مصر :

عند عودته من اسرائيل كان السادات فى منتهى السعادة . وعرف ان مصر لم تحظ ابدا بمثل هذا الاهتمام والتغطية فى وسائل الاعلام الدولية ولم يحدث من قبل ونجح أى حاكم مصرى ، فى ان يصبح ، مثله ، فى بؤرة الاهتمام لدى مئات الملايين من المعجبين فى جميع ارجاء العالم . ولكن الشعور بالنجاح لم يمحو الخوف من قلبه . صحيح ان الاسرائيليين خرجوا لاستقباله بحماس . وانتهجت اسرائيل على المستوى الرسمى وعلى رأسها بيجين ، سلوكا حارا ووديا . غير ان الجانبين بقيا فى ذات الوقت متخندقين فى مواقعيهما . وقد عبرت عن ذلك بعد عدة سنوات ليئة بطرس غالى ، زوجة بطرس بطرس غالى الذكية حين قالت : لقد بدأ كل شئ مع خطاب السادات فى القدس وانتهى هناك مع خطاب بيجين " .

وبمرور الايام ، مضت الامور بسرعة . ففى ٢٧ نوفمبر ، غداة بيان السادات فى مجلس الشعب ، التقى عصمت عبد المجيد سفير مصر لدى الامم المتحدة مع نظيره الاسرائيلى حاييم هرتسوج فى منزل خاص بنيويورك، ولاول مرة تبادل الاثنان أرقام التليفون . بعد ذلك قدم عبد المجيد الى هرتسوج دعوة رسمية موجهة لوزير الخارجية الاسرائيلى ، حتى يبعث بممثل أو مندوب الى القاهرة للمشاركة فى " لجنة التحضير لمؤتمر جنيف " .

ولم يكن لدى بيجين أى تردد فى هذا الشان . وعلى ضوء تقرير هرتسوج ، قرر تلبية دعوة مصر وتباحث فى ذلك تليفونيا مع موشيه دايان ، الذى كان فى زيارة رسمية لالمانيا .

وفى صباح اليوم التالى – حسب رواية بن اليسار – عندما دخلت بصورة اعتيادية اثناء عملى الى رئيس الوزراء ، قال لى بيجين " إيلى ، ستكون على رأس وفدنا الى القاهرة " فى نفس اللحظة شعرت بالضيق ومع ذلك اكتفيت بالقول : " ان ذلك شرف كبير جدا لى "

• **الحكم الذاتي للفلسطينيين :**

طبقا لما اتفق عليه عند التوقيع على معاهدة السلام . يوم الجمعة ٧٩/٥/٢٥ ، بعد شهر كامل من تبادل وثائق التصديق على المعاهدة ، اجتمعت الوفود الثلاثة المصرى، والاسرائيلى ، والامريكى - فى جامعة بن جوريون فى بئر سبع للبدء فى مفاوضات حول الحكم الذاتى وبعد مرور يومين استمرت خلالها المباحثات غير الرسمية فى العريش ، كان قد تراس الوفد المصرى رئيس الوزراء ووزير الخارجية مصطفى خليل . وتراس الوفد الامريكى مؤقتا السفير جيمس ليفاندر . واسندت رئاسة الوفد الاسرائيلى ، بتعليمات من بيجين الى وزير الداخلية والشرطة د . يوسف بورج.

كانت الحكومة الاسرائيلية قد اقرت فى بداية مايو ١٩٧٩ المبادئ التى سيقدمها الوفد الى محادثات الحكم الذاتى ، والتى تتفق تماما مع مبادئ مشروع الحكم الذاتى التى اوردها بيجين فى ديسمبر ١٩٧٧ ، عشية اجتماع الاسماعيلية . وعليه تحدد ان يكون الحكم الذاتى اداريا . فجميع الشؤون الادارية المرتبطة بسكان الحكم الذاتى تنتقل مسئوليتها لمجلس ادارى منتخب يتكون من ١١ عضوا ، يضم ١١ قسما مجليا وينتخب رئيسا له . ويستطيع سكان الضفة الغربية وغزة ان يختاروا بين الجنسية الاسرائيلية والاردنية . ومن يختار المواطنة الاسرائيلية يكون له الحق فى الاقتراع للكنيست ، ومن يفضل المواطنة الاردنية له الحق فى الاقتراع للبرلمان الاردنى . اما الامن والتنظيم الاجتماعى وستكون من صلاحيات السلطات الاسرائيلية . فمكافحة الارهاب والتحريض والعنف بكافة انواعه ستكون فى ايدى جهات الامن الاسرائيلية. والمناطق العسكرية ومستوطنات اليهود ستكون تحت سيطرة اسرائيل . واراضى الدولة التى لا تزرع و لن تصادر اراضى خاصة إلا للصالح العام الصريح ، ويحصل اصحابها على تعويضات مالية كاملة ومناسبة .و تكون دولة اسرائيل مسئولة عن تقسيم حصص المياه وتقوم بذلك بالتنسيق مع المجلس الادارى . والسكان الاسرائيليون فى الضفة وغزة يخضعون للقوانين الاسرائيلية . مع تامين حرية التحرك والانتقال بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتى .

وبالمناسبة ، فقد تقرر ايضا الرد الاسرائيلى على محاولة مصر اثارة النقاش حول موضوع الاستيطان . وحسب ما حدده بيجين : " ان لنا الحق الكامل فى الاستيطان فى جميع اجزاء ارض اسرائيل وهذا يشمل غزة ، الضفة الغربية والجولان . وهو ليس موضوع محل تفاوض مع المصريين . فلم يكتب عن ذلك اى شئ فى اتفاق كامب ديفيد . ولم نتعهد باى التزام ، ولا حتى بكلمة واحدة " .

غير ان الحكومة المصرية برئاسة مصطفى خليل حددت ايضا موقفها . فقررت ان الحكم الذاتى يطبق على جميع المناطق الفلسطينية التى تم احتلالها عام ١٩٦٧ ، اى الضفة الغربية ، والقدس وقطاع غزة وصلاحية السلطة الفلسطينية تشمل المجالات المختلفة ، السياسية ، التشريعية ، الامنية ، الادارية والقضائية . وتنتهى مرحلة الحكم الذاتى الشامل فى نهاية مدة لاتزيد عن خمس سنوات . بعد ذلك يقرر الشعب الفلسطينى مصيره بنفسه ، على ضوء ما تسفر عنه المفاوضات التى ستجرى بين مصر ، الحكومة الفسطينية (كما ذكرت الوثيقة المصرية) ، اسرائيل والولايات المتحدة .

وقد تعرض بن اليسار فى هذا الفصل لشخصية الرئيس حسنى مبارك الذى كان آنذاك نائبا للرئيس السادات ، ويقول بن اليسار عن مبارك انه كان رجلا ذا طبيعة مختلفة تماما عن بطرس غالى مثلا . مع انه كان يؤمن بالسلام ويسعى اليه . لقد كان واضحا ، له كلمة واحدة وقرار واحد ، وكان السادات يشركه فى كل القرارات . إلا انه كان يامل ان تسير الامور فى مجراها الطبيعى باتجاه اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ولهذا كان خوف اسرائيل من مبارك وافكاره .

***

وبعد.. فقد كانت هذه السطور اطلالة سريعة على كتاب الياهو بن إليسار " لن تكون هناك حرب أخرى " الذى يعد اضافة هامة ومتميزة للعديد من الكتب التى صدرت حول حقبة التفاوض بين اسرائيل ومصر وكشف جديد عن بعض خفايا هذه المفاوضات ، علاوة على مشاهداته وعلاقاته فى مصر كاول سفير لاسرائيل فيها.

٩

أخبـار متنوعة

مصر تهدد من جديد بمقاطعة لجنة مراقبة الاسلحة

١٢/٢٧ هتسوفيه

هدد وزير الخارجية المصرى عمرو موسى بمقاطعة مصر للجنة مراقبة الاسلحة فى المحادثات متعددة الاطراف اذا لم توافق اسرائيل على مناقشة وقف انتشار السلاح النووى وقد أعلن عن ذلك فى اعقاب زيارة وزير الخارجية ايهود باراك لمصر.

ويعد ذلك خرقا للاتفاق الذى تحقق بين بيريز ومبارك والذى يقضى بتأجيل الموضوع لمدة عام على الاقل. وليس هذه هى المرة الاولى التى يتصرف فيها عمرو موسى بصورة منفردة، وبما يخالف اتفاقات تمت بين ممثلى اسرائيل والرئيس مبارك.

وقد اقترحت اسرائيل خلال مباحثاتها صيغة حل وسط تقضى بفتح ملف المباحثات حول السلاح النووى، بعد عامين من اقرار السلام بينهما وبين جميع الدول العربية بعد عامين بما فيها ايران ورفضت مصر هذا الاقتراح كما رفضت مقترحات امريكية اخرى كحل وسط.

وبسبب الموقف المصرى الذى يطالب بمناقشة منع انتشار السلاح النووى، توقفت اعمال لجنة مراقبة الاسلحة متعددة الاطراف.

وتعتقد دوائر سياسية انه ربما لم ينه بيريز هذا الموضع ١٠٠٪ ولم يتم اغلاقه، لذلك سمح عمرو موسى لنفسه باثارته من جديد.

إيلى ديان يتوجه الى عمان لحل بعض المشكلات مع الاردن

هتسوفيه ٩٥/١٢/٢٤

توجه اليوم نائب وزير الخارجية ايلى ديان فى زيارة قصيرة الى الاردن تستمر عدة ساعات، يلتقى خلالها مع وزير الخارجية والنقل والصحة فى الاردن وسيلتقى ديان بشخصيات أخرى بالقيادة الرسمية.

والهدف من زيارة ديان هو محاولة الاسراع بازالة عدة معوقات لاتزال قائمة فى علاقات الدولتين. والمشكلة الاولى تكمن فى النقابات المهنية فى الاردن. فمعظم النقابات مثل. نقابة المحامين، الفنانين، والمهندسين يتخذون موقفا سياسيا مناهضا لاسرائيل وكذلك فانهم يعارضون بشدة اتفاق السلام الاسرائيلى - الاردنى ويقومون بمقاطعة اعضائهم الذين هم على علاقة باسرائيل أو الذين يسافرون الى اسرائيل للزيارة. وكان الاردنيون قد وعدوا ببذل الجهد لتغيير القانون الذى يلزم كل عامل اردنى بالانضمام الى نقابة مهنية فى مجاله، حتى يمكن تحييد التضامن النقابى الى حد ما. ولكن حيث انه لم تتخذ بعد أى خطوات لتحقيق ذلك، وفى ظل انتقادات الملك حسين نفسه للنقابات وسياساتها، فستكون هناك صعوبة فى استخلاص تشريعى برلمانى فى هذا الشأن.

كما سيتناول ديان ترتيبات العبور الحدودية عن طريق جسر النبى. وهو المعبر الذى لايستخدمه السياح الاسرائيليون المتوجهون الى الاردن، وانما السياح الاجانب الى اسرائيل. وسيطلب ديان تسوية هذا الموضوع فى أقرب وقت.

كما سيطر الاردنيون انفسهم مشكلتين ملحتين: المطالبة باطلاق سراح بعض السجناء الاردنيين فى سجون اسرائيل ضمن الفلسطينيين الذين سيطلق سراحهم فى الشهور القادمة.

وقد ابلغت الاردن حكومة اسرائيل، بانها تواجه ضغوطا برلمانية وشعبية لاطلاق سراح هؤلاء السجناء الى جانب مطالبة الفلسطينيين المقيمين بالاردن المشاركة فى انتخابات السلطة الفلسطينية فى ٢٠ يناير.

جيش الدفاع يقيم سورا الكترونيا فى شمال القطاع

معاريف ٢٥/١٢/ ٩٥

يقيم جيش الدفاع الاسرائيلى فى هذه الايام، سورا اليكترونيا فى شمال قطاع غزة، وبذلك يكون قد اتم الجدار الاليكترونى الذى يحيط القطاع من الشرق ومن الجنوب.

ويقع هذا السور الى الشمال من مستوطنات شماع القطاع، بما يخالف مطالبة السكان باقامته الى الجنوب منهم كى يفصل بينهم وبين السكان العرب. وعلق المستوطنون على ذلك بقولهم «ان الحكومة تخلت عنا».

وورد من جيش الدفاع ان الجدار اليكترونى يضمن أمن المستوطنين فى المنطقة بفضل النشاط العسكرى الفعال.

لمن هذا النزاع بحق السماء

معاريف ٩٥/١٢/٢٥

ان اسم اسرائيل يطرح لفترات قريبة فى التقارير عن النزاع بين اليمن وأريتريا، والذى اساسه من يكون المسيطر على مجموعة الجزر المسيطرة على مدخل البحر الاحمر، فحكومة اليمن تزعم أن عقيدا اسرائيليا باسم ميخائيل دوميه يدير عمليات الاسطول الاريترى والمزود بسفن من انتاج اسرائيل ويقول عبدالله ادريس محمد على، زعيم حركة معارضة فى اريتريا، انه فى مقابل المساعدات فى المعدات وفى الارشاد، فقد حصلت اسرائيل من اريتريا على قاعدتين للاستخدام غير المحدد.

وكل ماتستطيع وزارة الخارجية بالقدس أن تقوله كرد لهذا هو باسلوب: «ليس لدينا علم بذلك».

اتمنى ان اكون مخطئا، ولكن هل من الممكن ان تكون المزاعم التى تربط اسرائيل بذلك النزاع صحيحة؟ ان النفى الرسمى الذى يأتى من القدس لايعبر دائما عن الاجابة الكاملة. فقد حدث ايضا فى قضية بولارد ان قالت عناصر موثوق بها بضمير نقى: «ليس لدينا علم عن هذا الرجل» إن نظرة سريعة على الخريطة تظهر اهمية تلك الجزر: فمن يوجد بها يستطيع بمساعدة مدفع واحد وعدة سفن حراسة سريعة ان يشرف على واحد من أهم الطرق الملاحية فى العالم، والذى يؤدى من بين الأمور الى ميناء ايلات. ودفاعاً عن مبدأ حرية الملاحة لايلات قد خرجت اسرائيل فى الماضى للحرب.

ومنذ أن عبرت عشرات الآلاف من السفن فى مضيق باب المندب، وتم التوقيع على اتفاقيات سلام مع مصر والفلسطينيين ومع الاردن. فقد بدأت اليمن العدو فى الماضى، فى الاعراب عن نغمات المصالحة والمحبة، بالاضافة لطلب ارسال المطربة «عفرا حازا» مطربة اسرائيلية مشهورة من أصل يمنى للقيام بجولة حفلات فى صنعاء ومدنها. إن هذه النغمة الصديقة من الممكن ان تختفى بسرعة بسبب الضربات التى تتلقاها اليمن الآن فى جزر حنيش ودحلق. وعلى ضوء ذلك فإن التورط الاسرائيلى، إذا ما كانت التقارير من اليمن ومن دوائر المعارضة فى أريتريا صحيحة، يعتبر نوعا من الحماقة والبلاهة فهل من الممكن ان يقوم فرع مجهول بإحدى الانرع لتنفيذ العمليات، لدولة اسرائيل، بالحرص على التنفيذ الكامل لبنود أية اتفاقية سرية للتعاون المشترك والتى تم التوقيع عليها فى عصر آخر.. بدون مراعاة لأى اعتبار لما يحدث من حولنا الآن؟

إذا كان الوضع كذلك، فمن فضلكم، أن يقوم أى مسئول بالطرق على الباب ويصرخ: أفيقوا نحن فى نهاية عام ١٩٩٥!

بيريز: جيش الدفاع تزود بصاروخ جو ـ جو الاحدث فى العالم

١٢/٢٩ هتسوفيه

كشف أمس رئيس الوزراء وزير الدفاع شمعون بيريز عن أن جيش الدفاع الاسرائيلى تزود هذا العام بصاروخ جو ـ جو هو الاحدث والاكثر تطورا من نوعه فى العالم الغربى ومن انتاج هيئة تطوير الوسائل القتالية (رفائيل).

وقد صرح بيريز بذلك فى الاحتفال بختام دورة الطيران الذى أقيم فى متحف سلاح الجو فى حتسريم ـ وتوجه للخريجين قائلا: «اننا نعتمد على قدراتنا للدفاع عن السلام كما دافعنا حتى الان عن أمن دولتنا».

واضاف رئيس الوزراء فى خطابه ان سلاح الجو حصل هذا العام مثله كجيش الدفاع الاسرائيلى كله باضافة هامة فى نسق القوة بالطائرات القتالية والهليكوبتر التى يملكها وكذلك بما تزود به من اسلحة متطورة، أن سلاح الجو لدية أكثر مما كان ـ الذراع العسكرية المهيأة والمستعدة للوصول الى مسافات اكبر بكثير

جنرال مصرى متقاعد يقترح: اسمحوا لعمال مصر بالعمل فى اسرائيل

هتسوفيه ٩٥/١٢/٢٠

الجنرال المتقاعد (لواء) أحمد عصمت السادات، رئيس الوفد المصرى الذى يزور البلاد بدعوة من مجلس عمال القدس، طلب بالأمس من رئيس الهستدروت، عضو الكنيست عامير بيرتس تمكين العمال المصريين من العمل فى اسرائيل.

وأشار فى طلبه هذا بقوله: «ان السلام الحقيقى بين الشعوب سيسود، فقط عندما يعمل المصريون والاسرائيليون جنبا الى جنب وألا يكتفوا بالاتفاقات الموقعة».

وقد رد رئيس الكنيست على الطلب بقوله «لانستطيع استقدام آلاف العمال المصريين لمجرد تشغيلهم. فهؤلاء العمال سيأتون فى المرتبة ب ومثل هذه الخطوة ستؤدى الى الاستياء بين الشعبين». بالمقابل فان الشرق الاوسط الجديد سيفتح المجالات والحدود امام العمالة، دون ان نخلق حربا للبحث عن الرزق».

وقال عصمت السادات الذى ينتمى بصلة قرابة الى اسرة الرئيس الراحل انور السادات: انه على مصر واسرائيل ان تواصلا بناء السلام وتقوية وتعزيز التعاون بينهما.

الرئيس فايتسمان: الاسرائيليون يشعرون بعدم الأمان منذ تسليم المدن لمنظمة التحرير الفلسطينية

هتسوفيه ١٢/٢٩

قال رئيس الدولة عيزرا فايتسمان أمس ان هناك قطاعا من المواطنين الاسرائيليين يشعرون بافتقاد الأمن منذ انتقال الصلاحيات فى المدن الرئيسية فى الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية.

وفى الكلمة التى القاها امام رؤساء الطوائف المسيحية فى اسرائيل، خلال حفل استقبال فى منزل الرئيس بمناسبة السنة الجديدة، قال فايتسمان، انه منذ وقت ليس بعيدا كان من الصعب تصور تسليم مدن المناطق لكيان فلسطينى. واعتبر انه منذ تسليم المدن الست فى الضفة - رام الله، بيت لحم، جنين، طولكرم، نابلس، وقلقيلية، فان المواطنين الاسرائيليين يشعرون بافتقاد الأمن.

وفى نفس الوقت ذكر فايتسمان الحاضرين بالتنظيم الذى جرى فى بيت لحم اثناء قداس عيد الميلاد قبل عدة ايام، ولاول مرة تحت حكم السلطة الفلسطينية. وقد شارك فى حفل الاستقبال بمنزل الرئيس مئات من رؤساء الطوائف المسيحية فى اسرائيل، من بينهم البطريرك اللاتينى، البطريرك الارمنى، البطريرك الارثوذكسى وكثيرون غيرهم

٧٧,٠٠٠ مهاجر وصلوا اسرائيل

معاريف ١٢//٢٩

استقبلت اسرائيل خلال عام ١٩٩٥ حوالى ٧٧,٠٠٠ مهاجر، جاء معظمهم من دول الكومنولث الجديد (دول الاتحاد السوفيتى السابق). وقد سجل هذا الرقم انخفاضا بنسبة ٣,٥٪ عن العام الماضى، حسب ما أعلنه مكتب الاستيعاب. فى المقابل، زاد عدد السكان العائدين الى اسرائيل بعد بقائهم اكثر من سنتين خارج البلاد ويصل عددهم الى ١٤ الفا. هذا ما اوضحه قسم السكان العائدين فى مكتب الاستيعاب. هؤلاء كان قد سجل عددهم خلال العامين الماضيين ١٠,٥٠٠، غير أن هذا العدد لم يزد عن ٦٠٠٠ سنويا قبل عام ١٩٩٣.

اما عن تخصصاتهم، فهناك ١٠,١٠٠ منهم ذو تخصصات اكاديمية وعلمية، وتصل نسبة المهندسين الى ٦٠٪. وارتفع عدد الاطباء هذا لعام ليصل الى ١,٢٠٠، كذلك هناك ١٤٠٠ كاتب وصحفى وحوالى ٢٥٠ رجل قانون.

وكان نصيب اسرائيل من القادمين من غرب اوروبا هذا العام حوالى ٣,٣٥٠ مهاجر من فرنسا، ومن الولايات المتحدة ٢٧٠٠ مهاجر ومن الارجنتين ٩٥٠ ومن البرازيل ٢٠٠، كما جاء من اثيوبيا هذا العام ١,٧٢٠ اغلبيتهم من الفلاشا. ومن جنوب افريقيا ٣٠٠ مهاجر والطريف أنه وصل من الصين هذا العام ١١ مهاجرا ومن اليابان تسعة. أما استراليا ونيوزيلاندا فقد جاء منهما ١٣٠ مهاجرا.

من ناحية أخرى ازدادت نسبة السياحة، حيث سيقوم رئيس الوزراء شمعون بيريز ومعه وزير السياحة عوزى برعام باستقبال السائح رقم ٢ ونصف المليون لعام ١٩٩٥

العمل لعرفات: «ربع مليار دولار مقابل اغلاق المناطق قبل الانتخابات»

١٢/٢٩ معاريف

اقترح وزير الاسكان، بنيامين بن اليعازر خطة اسرائيلية فلسطينية شاملة، تضمن لحزب العمل الفوز فى انتخابات ١٩٩٦

وتقضى هذه الخطة بان يقوم عرفات باغلاق مناطق السلطة الفلسطينية اغلاقا تاما، يستمر حتى يوم الانتخابات فى نهاية اكتوبر وخلال هذه الفترة تقضى الخطة بألا يدخل أى فلسطينى حدود دولة اسرائيل وذلك منعا لتنفيذ اية هجمات ضد سكان مدنيين فى مناطق الخط الاخضر. ويعتقد اليعازر ان الهدوء والشعور بالأمن الشخصى الذى سينتج عن ذلك، سيساعد حزب العمل على البقاء فى الحكم بعد الانتخابات. واقترح بن اليعازر على عرفات فى مقابل موافقته، تعويضا ماليا قدره ربع مليار دولار عن الخسائر التى ستتحملها السلطة الفلسطينية. وهذا المبلغ ستتحمله الميزانية الاسرائيلية والامريكية.

بالاضافة الى ذلك، اقترح بن اليعازر على عرفات الاسراع بمفاوضات التسويات النهائية، وقال لمعاريف: «اذا وافق عرفات على خطتى فانه سيربح مرتين، فحزب العمل هو الوحيد الذى يمكن ان يضمن له استمرار السياسة التى تم الاتفاق عليها فى أوسلو اثناء الانتقال الى التسوية النهائية والدائمة للاوضاع».

مصر واسرائيل توقعان اتفاقية الغاز عام ١٩٩٦

هتسوفيه ٩٥/١٢/٢٦

تعتزم مصر التوقيع على اتفاقية تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي ابتداء من عام ٢٠٠٠، هذا ما نشرته امس مجلة «ميدل ايست ايكونوميك سرفاي» (MESS) الاسبوعية في اطار تعليق لوزير النفط المصري حمدي البنبي. وقالت المجلة أن هناك اتصالات ستجرى خلال الشهر القادم في القاهرة وتل أبيب على مستوى الخبراء أو الوزراء بهدف التوصل الى التفاصيل الفنية للاتفاقية الثنائية بهذا الشأن قبل نهاية يونيو. وأوضحت المجلة أنه من المقرر أن تنص الاتفاقية على ضخ ٧,٥ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا. ويتم تنفيذ الشحنة الاولى في نهاية ١٩٩٩ أو مع بداية عام ٢٠٠٠، كما قال وزير النفط المصري.

وبذلك ستصبح مصر اول دولة عربية تزود اسرائيل بالغاز، حتى قبل قطر، التي وقعت اتفاقية مع شركة ازون الامريكية لتزويد اسرائيل بالغاز القطري مع بداية القرن القادم، حسب ما اوردته MESS نقلا عن مصادر علمية.

غير أن هذا الجدول الزمني سيتم الالتزام به فقط اذا انشأت اسرائيل قاعدة اساسية تتلاءم مع امدادات الغاز، الذي لم يتوفر استخدامه بعد بصورة كبيرة في اسرائيل حاليا، كأحد مصادر الطاقة. وحسبما هو مخطط، سيتم سحب الغاز من خزانات في البحر المتوسط، وينقل الى بورسعيد ومن هناك في انابيب يصل طولها الى ٢٥٠ك.م. عبر قناة السويس وصحراء سيناء وتتفرغ الانابيب عند الحدود المصرية الاسرائيلية، فيتجه فرع الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة، والثاني الى اسرائيل، وتصل تكلفة المشروع الذي سيتم تنفيذه بتمويل مصري ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون دولار.

ويقدر فائض الغاز المصري حاليا بحوالي ٦٧٠ مليار متر مكعب.

حزب العمل سيتخلى عن معارضة اقامة دولة فلسطينية

٩٦/١/١ معاريف

سيقوم حزب العمل بشطب معارضيه لاقامة دولة فلسطينية من برنامجه الانتخابي للكنيست الرابع عشر. هذا ما قاله امس سكرتير عام حزب العمل نسيم زفيلي.

واوضح: «أن ذلك لايعني اننا نؤيد اقامة دولة فلسطينية، لكن ذلك بالطبع يجب أن يكون احد الاحتمالات.

وفيما يتعلق بقضية الجولان قال زفيلي: «انه اذا لم يحدث تحول في المفاوضات مع سوريا، فلن يكون هناك اى تغيير ملموس في برنامج الحزب في هذا الشان.

باراك: ايران تهدف الى تطوير سلاح نووي سنة ٢٠٠١

١٢/٢٧ معاريف

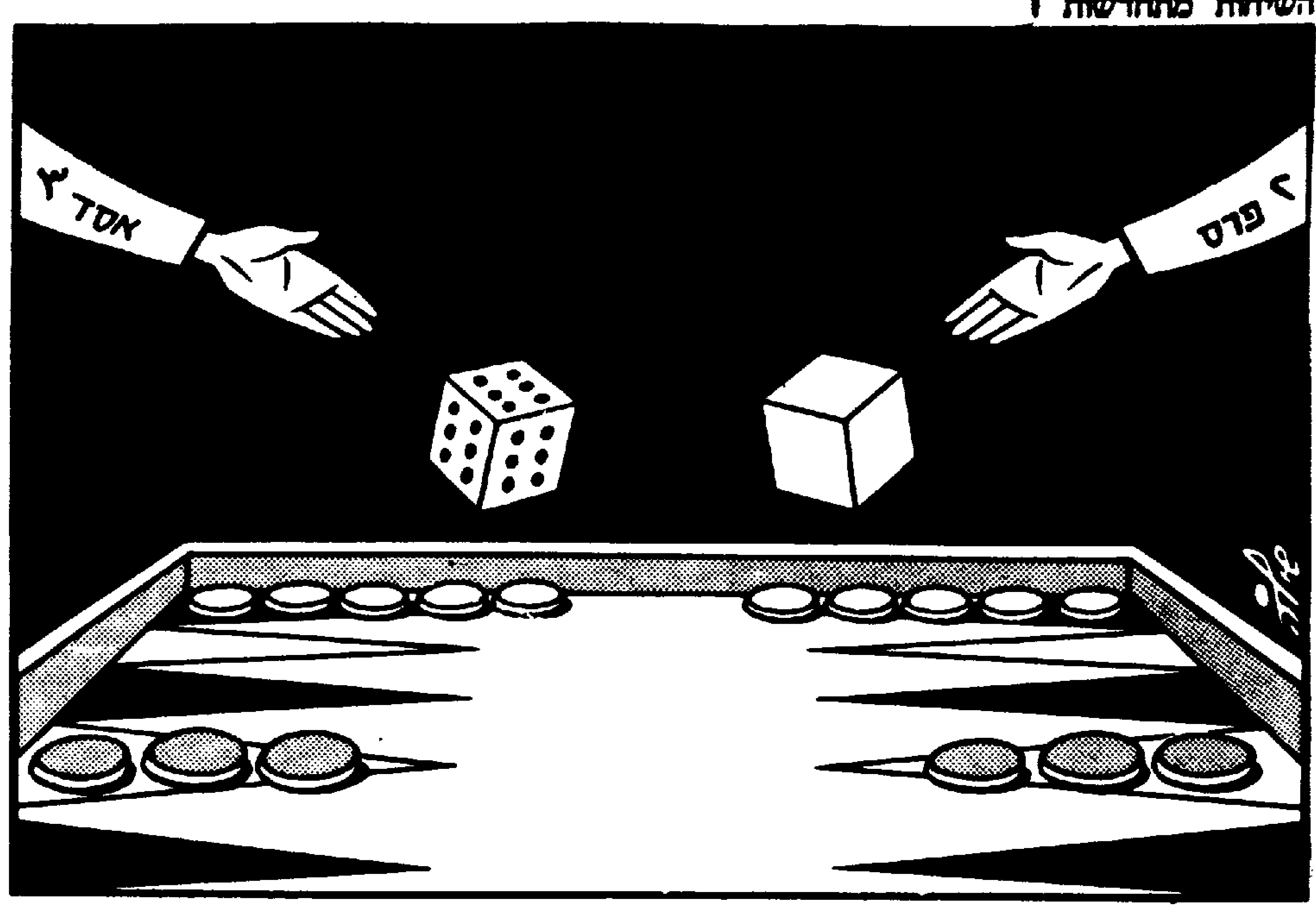
قال وزير الخارجية ايهود باراك امس لرئيس كازاخستان نور سلطان نزارابايف في لقاء عمل بالقدس: «ان ايران وضعت لنفسها هدفا - الا وهو تطوير سلاح نووي كقاعدة لها حتى عام ٢٠٠١ واننا نرى النظام الحاكم الايراني خطرا على الاستقرار الاقليمي».

وقال باراك: «ان ايران تتطلع الى بسط نفوذها في منطقة الخليج الفارسي والسيطرة على مصادر النفط هناك. فالايرانيون يحاولون تطوير سلاح نووي، ويضعون نصب اعينهم هدفا استراتيجيا هو الوصول الى حيازة هذا السلاح حتى عام ٢٠٠١ أو ٢٠٠٢ في محاولة للاستفادة من خبراء الاتحاد السوفيتي السابق.

واوضح باراك أن الايرانيين يتعاونون مع عناصر قضائية واطراف ذات صفة قانونية في الاتحاد السوفيتي السابق في محاولاتها لشراء تكنولوجيا نووية.

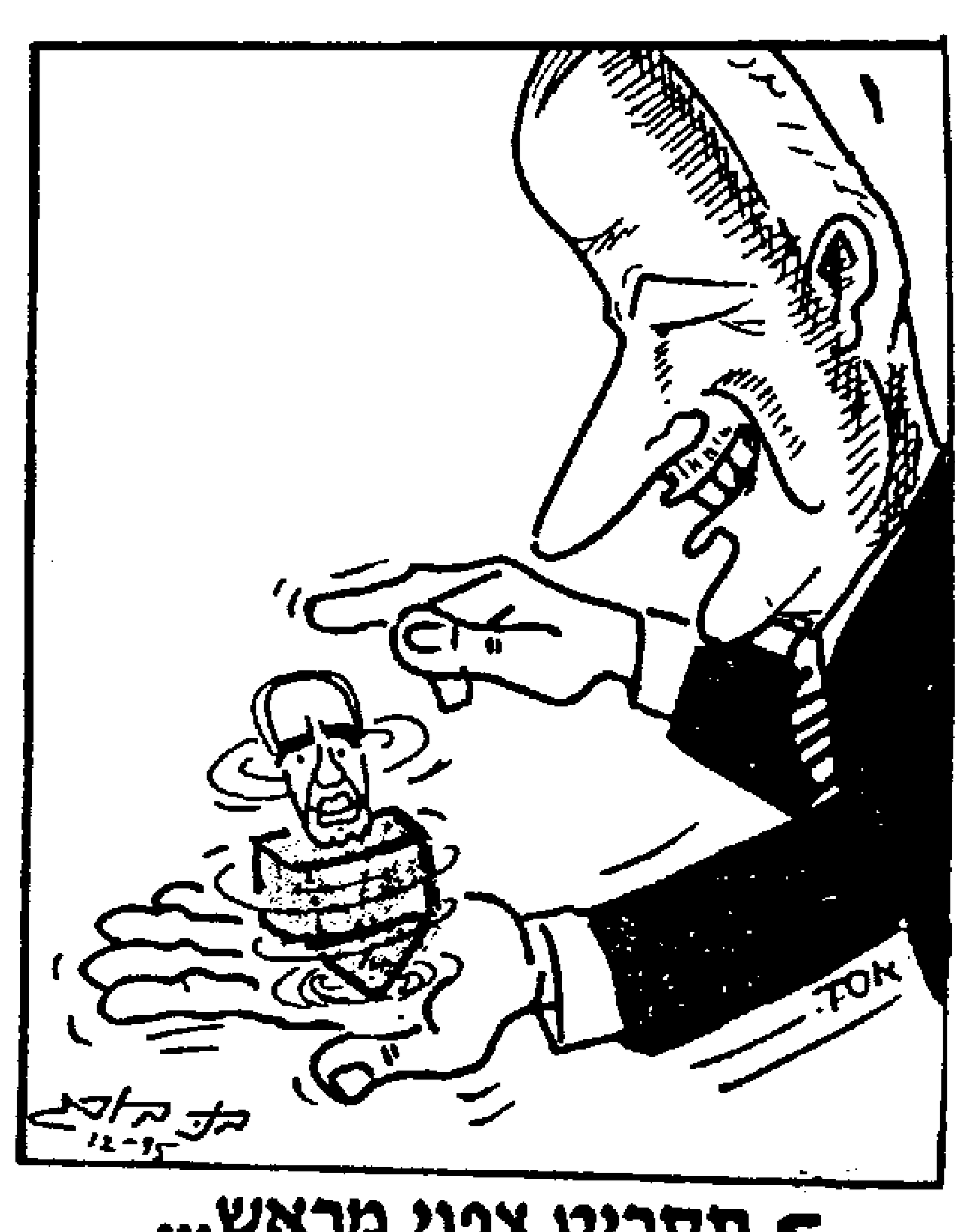
وقال رئيس كازاخستان : «انه يدرك الخطر الايراني وينظر باهتمام الى هذا الموضوع كما هو الحال في اسرائيل.

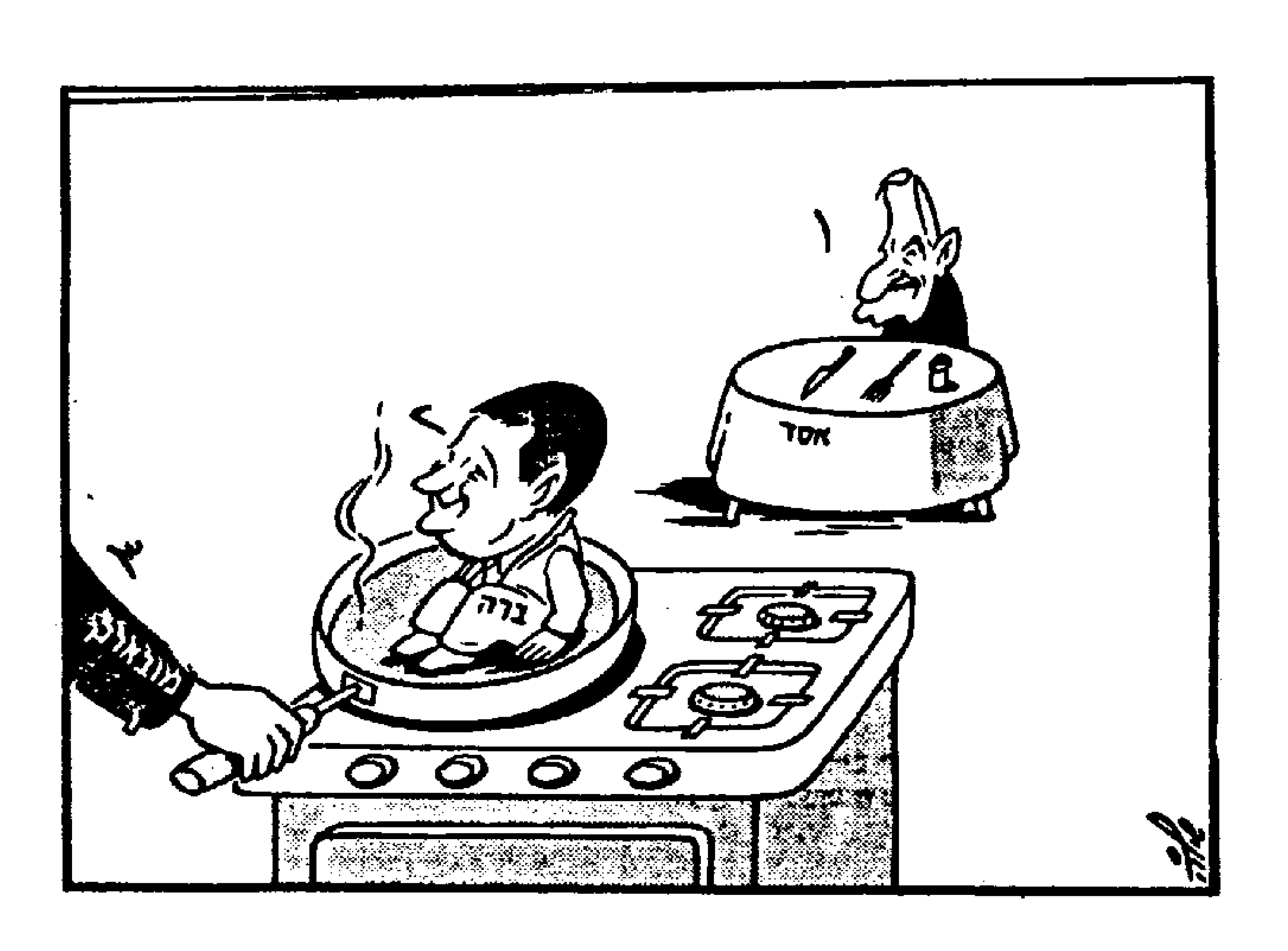
١٠ كاريكاتير من الصحافة العبرية



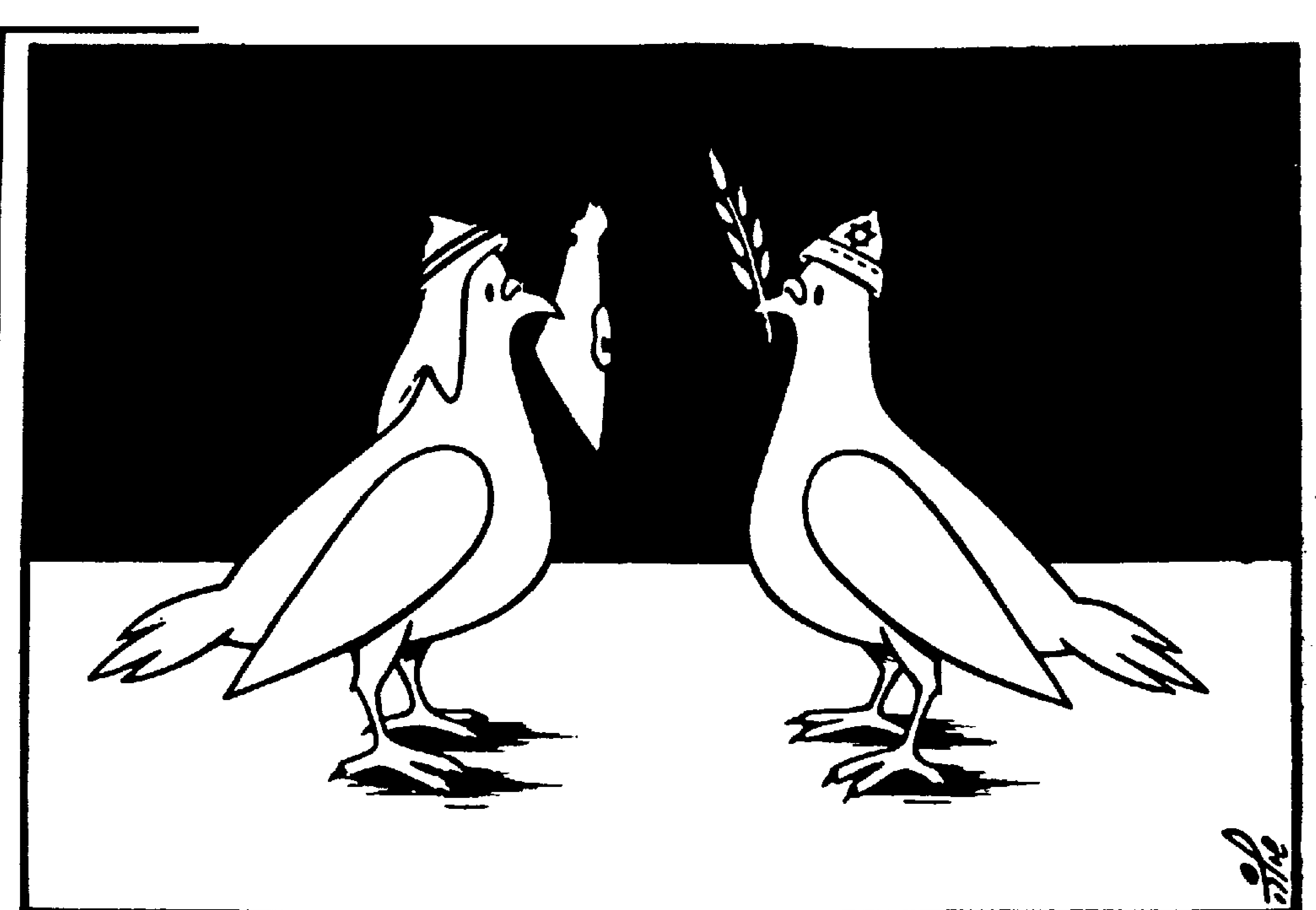
١ ـ تجدد المباحثات
٢ ـ بيريز ٣ ـ الأسد
معاريف ١٩٩٥/١٢/١٧

١ ـ الأسد
٢ ـ السيناريو المتوقع سلفاً
هتسوفيه ١٩٩٥/١٢/٢٤



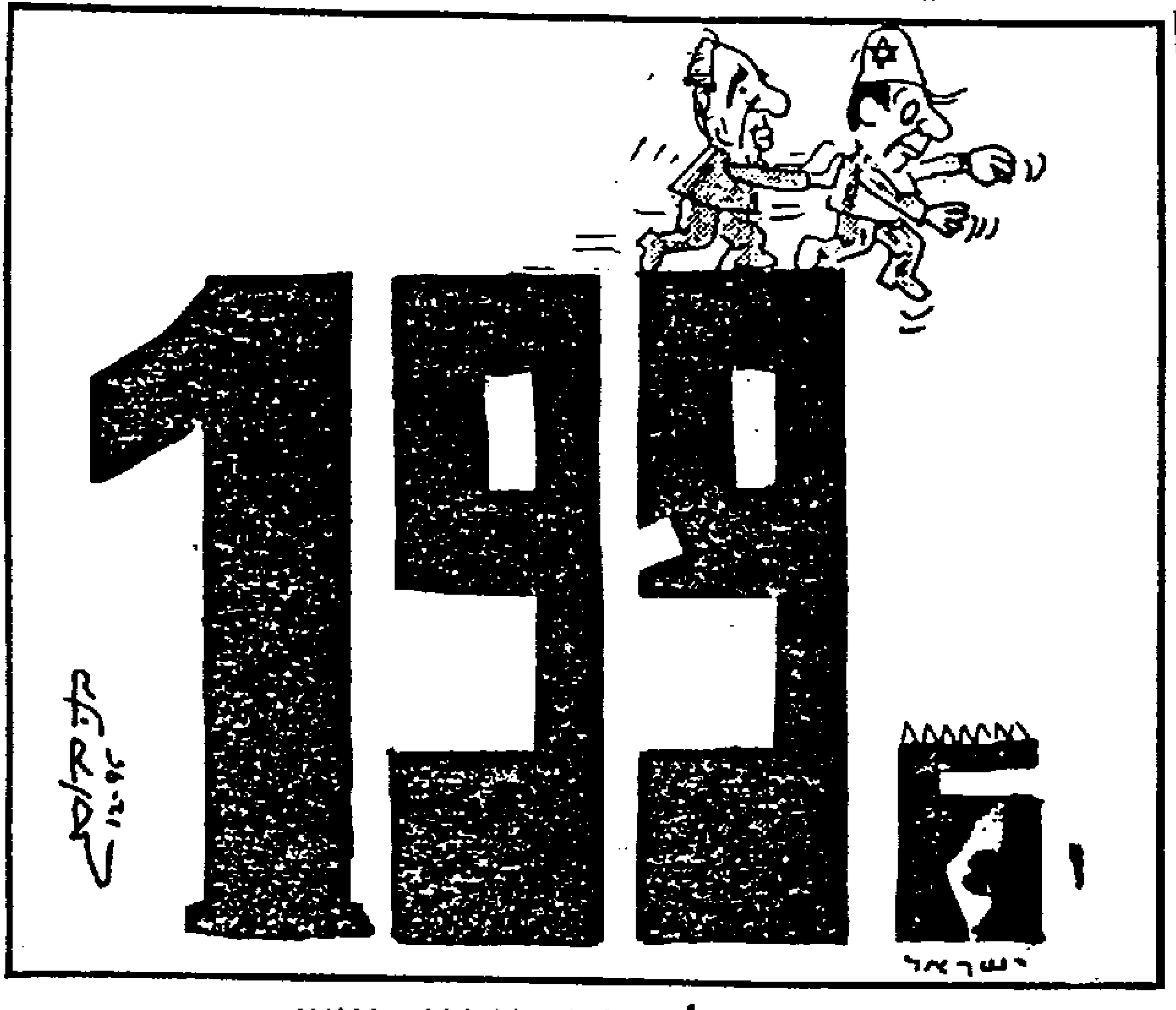


١ ـ الاسد
٢ ـ باراك
٣ ـ مبارك
معاريف ٩٥/١٢/٢٧



(لا تعليق)
معاريف ٣١/١٢/٩٥

١ ـ اسرائيل
٢ ـ تقدم باتجاه شرق أوسط جديد
هتسوفيه ٢٩/١٢



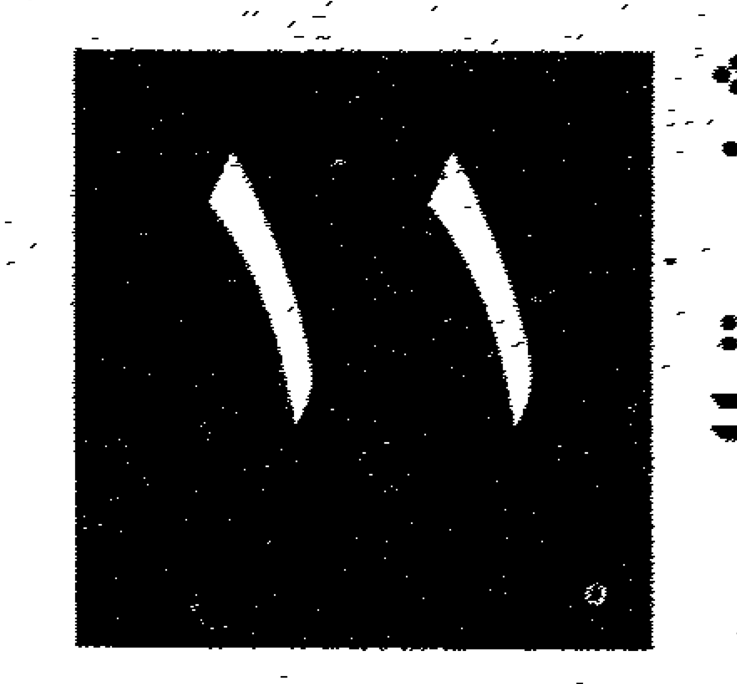
٢ קדימה למזרח תיכון חדש...



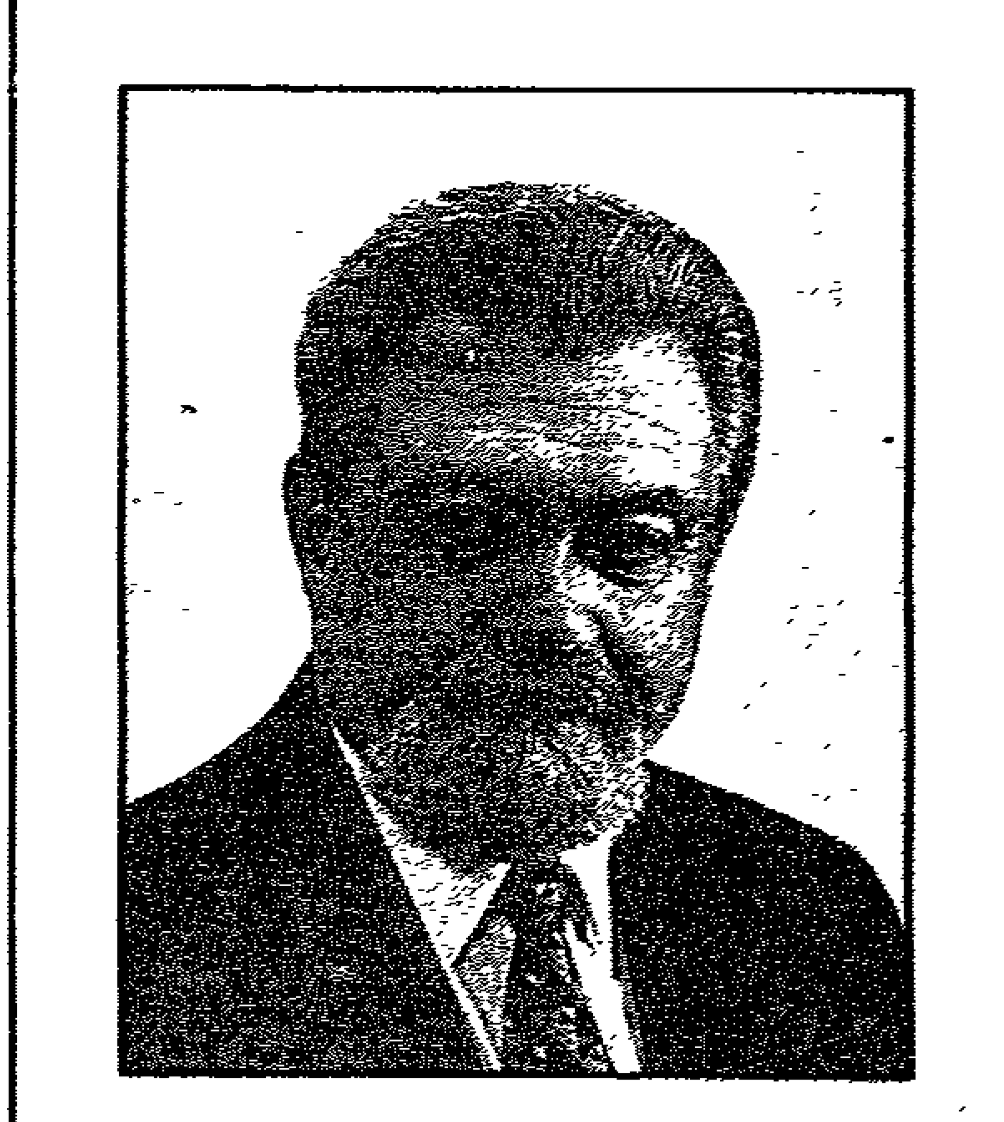
٢ כוח ההרתעה

١ ـ سأقطع يدى مقابل السلام
٢ ـ قوة الردع
هتسوفيه ٢٩/١٢/٩٥

شخصية العدد



الياهو بن اليسار



قليل من هؤلاء الذين جمعوا فى النخبة السياسية الإسرائيلية مابين العمل السياسى والقدرة على صياغة افكارهم بشكل علمى فى ادبيات سياسية تعبر عما يموج فى الساحة السياسية الاسرائيلية من أفكار . ويمكن الاحتكام اليها لتقييم هؤلاء بحق ، ومن هؤلاء الياهو بن اليسار ، ذلك المستشرق الاسرائيلى الذى هوى العمل السياسى ، فقرر الإنخراط فيه لصالح اليمين الاسرائيلى .

وينتمى بن اليسار الى الرعيل الاول فى النخبة الاسرائيلية التى نشأت وتطورت فكريا داخل أراضى فلسطين التاريخية وتحديدا المجموعة البولندية داخل هذه النخبة والتى تشكل عماد السياسيين فى اسرائيل فمن المعروف عنه انه ولد فى بولندا عام ١٩٣٢ ، لاب يدعى اليعازر اسرائيل جوتليف وأم تدعى ماياجوتليف دوفجنسكى . وهذه المجموعة البولندية - عماد الرعيل الأول فى النخبة الاسرائيلية - ومنها خرج قادة أمثال بيجين وشامير ناحية اليمين وبيريز ناحية اليسار .

وشأن كافة اليهود فى بولندا واجهت عائلة جوتليف مخاطر الاستبعاد والاضطهاد والتى تزايدت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ففى هذا العام تحديدا - ١٩٣٩ - قررت الاسرة الهروب من بولندا الى فلسطين ، وبعد رحلة شاقة وصلت الى فلسطين عام ١٩٤٢ .

وبعكس اقرانه فى النخبة السياسية لم ينخرط بن اليسار فى العمل السياسى داخل المنظومة الحزبية القائمة دفعة واحدة ، وإنما على مراحل ففى البداية فضل التمرس فى التحصيل العلمى وتحديدا فى مجال العلوم السياسية والتاريخ إذ سافر عام ١٩٥٢ الى باريس لدراسة العلاقات الدولية بمعهد الدراسات السياسية ثم إنتقل بعد ثلاثة اعوام الى سويسرا حيث نال درجة الدكتوراة فى الفلسفة والتاريخ من جامعة جنيف .

وحينما عاد الى اسرائيل بدأ حياته العملية بعكس المتوقع بعيدا عن الحياة الحزبية حيث إنخرط فى مجال الاستخبارات المدنية - الموساد - وفيها عمل خلال الفترة من ٦٥ - ١٩٦٩ كخبير فى الشئون السياسية ثم تبوأ مكانة قيادة داخل الموساد وتحديدا فى مجال تقديم تقديرات ومواقف استراتيجية خاصة بالصراع مع الدول العربية .

ثم حول بن اليسار مسار حياته وانتقل الى الحياة العامة ، حيث عمل كمراسل صحفى للعديد من الصحف الاسرائيلية خلال الفترة من ٦٩ - ١٩٧١ ، وخلال هذه الفترة كتب أول كتابين فى حياته الأول - عام ١٩٦٩ - بعنوان "حرب اسرائيل والعرب" باللغة الفرنسية والثانى عن " تاريخ الرايخ الثالث ١٩٣٣ - ١٩٣٩ - بالفرنسية ايضا وهو الكتاب الذى اعيد طبعه فى اسرائيل عام ١٩٨٢ باللغة العبرية بعنوان " علاقة الكارثة والمحرقة "

وكانت بداية حياته السياسية عام ١٩٧٢ عندما قرر الانضمام الى تكتل الليكود اليمينى المعارض فى ذلك الوقت وأصبح عضوا نشيطا فيه . وكانت أولى مناصبه السياسية عام ١٩٧٧ عندما نجح الليكود فى الانتخابات ، اذ عينه رئيس الوزراء الجديد فى ذلك الوقت - مناحم بيجين - مديرا لمكتب رئيس الوزراء المسئول عن المحادثات مع مصر .

وفى اثناء الاتصالات والمفاوضات التى قادت معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية ترأس بن اليسار أول وفد اسرائيلى رسمى زار القاهرة لمتابعة المفاوضات . وحينما اقيمت العلاقات الدبلوماسية كان اول سفير اسرائيلى فى القاهرة وخلال عمله فى القاهرة ألف كتابه الثالث والأخير " لم تعد هناك حروب " - انظر قراءات -

وفى بداية الثمانينيات عاد الى إسرائيل حيث كانت الانتخابات على الابواب (١٩٨١) ورشح لأول مرة على قائمة الليكود، ودخل الكنيست لأول مرة فى حياته وخلال ولاية هذا الكنيست العاشر ٨١ - ١٩٨٤ ترأس بن اليسار لجنة الشئون الخارجية والأمن التى تعد من اهم اللجان فى الكنيست وهو المنصب الذى إستطاع الحفاظ عليه طوال ولايات الكنيست الحادى عشر (١٩٨٤) والثانى عشر (١٩٨٨) وهى الفترة التى كان الليكود فيها الشريك الرئيسى لحزب العمل فى حكومة الوحدة الوطنية الأولى والثانية.

وفى عام ١٩٨٨ عين بن اليسار رئيسا لحركة " حيروت " نواة تكتل الليكود ولكن هزيمة الليكود فى انتخابات الكنيست الثالث عشر (يونيو ١٩٩٢) قضت على إمكانيات احتفاظ بن اليسار برئاسة لجنة الشئون الخارجية والامن بالكنيست والتى عهد بها الى عضو من حزب العمل وهو الجنرال أورى أور . ولكن بن اليسار احتفظ بالعضوية العاملة داخل هذه اللجنة .



مختارات إسرائيلية

النشاط والأهداف

أنشئ المركز فى عام ١٩٦٨ كمركز علمى مستقل يعمل فى إطار مؤسسة الأهرام لدراسة الصهيونية والمجتمع الاسرائيلى والقضية الفلسطينية، ثم امتد اختصاصه الى دراسة الموضوعات السياسية والاستراتيجية بصورة متكاملة. ويسعى المركز من خلال نشاطه الى نشر الوعى العلمى بالقضايا الاستراتيجية العالمية والاقليمية والمحلية، بهدف تنوير الرأى العام المصرى والعربى بتلك القضايا، وأيضا بهدف ترشيد الخطاب السياسى وعملية صنع القرار فى مصر.

الدوريات والمطبوعات:

- **التقرير الاستراتيجى العربى:** تقرير سنوى بدأ فى الصدور عام ١٩٨٦، وصدرت أولى طبعاته بالانجليزية اعتباراً من عام ١٩٩٢، ويشترك فى اصداره جميع أعضاء الهيئة العلمية فى المركز، وينقسم التقرير الى ثلاثة أقسام رئيسية: النظام الدولى والاقليمى، النظام الاقليمى العربى، جمهورية مصر العربية، الى جانب مقدمة تحليلية وعدد من الدراسات الاستراتيجية.
- **كراسات استراتيجية:** سلسلة صدرت اعتباراً من يناير ١٩٩١ وتصدر شهرياً باللغتين العربية والانجليزية اعتباراً من يناير ١٩٩٥، وتتوجه الكراسات الى صانعى القرار والدوائر المتخصصة والنخبة ذات الاهتمام بتقديم قراءة متعمقة للتحديات الاستراتيجية التى تواجه مصر والوطن العربى، وطرح الخيارات والتصورات والسياسات البديلة لمجابهتها.
- **الكتب والكتيبات:** أصدر المركز منذ إنشائه عام ١٩٦٨ العديد من الكتب والكتيبات التى شملت موضوعات متعددة تتعرض لمجالات عمل المركز الرئيسية.
- **«ملف الاهرام الاستراتيجى»**، شهرياً باللغة العربية.اعتبارا من يناير ١٩٩٥
- **«مختارات إسرائيلية»**، شهرياً باللغة العربية.اعتبارا من يناير ١٩٩٥

عضوية المركز:

يمكن الاشتراك فى عضوية المركز التى تمنح حقوق الحصول على إصدارات المركز وأوراق الندوات وملخصات لورش العمل والحلقات الفكرية التى يعقدها المركز، وتقديرات المواقف والنشرات التى يصدرها فى لحظات الأزمات، وحضور محاضرات المركز ومؤتمره السنوى، فضلاً عن تكليف المركز بأبحاث تدرج فى خطته العلمية مع تغطية العضو لتكلفتها. قيمة رسم اشتراك العضوية سنوياً (عشرة آلاف جنيه للهيئة وخمسة آلاف جنيه للأفراد).

مطابع الأهرام بكورنيش النيل